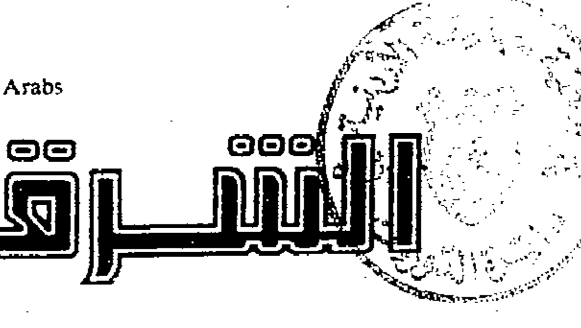
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 31 January 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2256
الخميس ١٠ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/١/٣١م - السنة السابعة - العدد ٢٢٥٦
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١



في إطار تحرك السعودية لتنقية الأجواء العربية

الأمير عبد الله في دمشق اليوم

باريس - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

يتوجه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء اليوم الى دمشق في زيارة قصيرة لسوريا تستغرق يوما واحدا يجتمع خلالها مع الرئيس السوري حافظ الأسد وذلك في اطار التحرك السعودي الذي بدأ يتخذ سلسلة من الاتصالات عربيا ودوليا وعلى ارفع المستويات.

وتدخل زيارة الامير عبد الله الخاطفة لسوريا في اطار التحرك السعودي الخاص بتنقية الاجواء العربية والعمل على توفير ما يحقق للعرب تلاقيهم لمواجهة المرحلة الراهنة التي تتطلب توافقا مشتركا في الرأي والتوجه.

وتشعر المملكة العربية السعودية ان اتصالها باشقائها في هذا الوقت بالذات انما ينطلق من رغبتها الهادفة الى تحقيق المصلحة العربية العليا.

وكان ولي العهد السعودي قد قام بزيارة لسوريا في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما وصل اليها بصورة مفاجئة بعد زيارته الرسمية لتركيا.

زيارة فرنسا

ويختتم الامير عبد الله زيارته الرسمية لفرنسا صباح اليوم بعد ان اجرى سلسلة من اللقاءات مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ورئيس الوزراء لوران فابيوس وعدد من المسؤولين الفرنسيين تصدرت قضية الشرق الاوسط المباحثات التي جرت خلالها واكد فيها ولي العهد السعودي ان بلاده ما زالت على قناعة بان السلام في الشرق الاوسط ممكن اذا تم على الأسس الكفيلة بتحقيقه وعلى الاخص اقرار حقوق الأطراف المعنية بالقضية اساسا وهم الفلسطينيون حيث انه لا سلام في الشرق الأوسط دون اخذ حقوقهم في الاعتبار وخصوصا حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية فقد استعرض الأمير عبد الله المساعي التي بذلتها المملكة العربية السعودية بطرق مختلفة من اجل دفع العراق وايران الى مائدة المفاوضات وشعور المملكة بان الدول الاوروبية وغيرها لا بد ان تساند التحرك الهادف الى وضع نهاية لهذه الحرب لانها لا تهدد المنطقة فقط وانما تهدد مصالح دول العالم ككل.

اما بالنسبة للوضع في لبنان فمعروف ان موقف المملكة ثابت تجاه هذه القضية ويقوم على اصرارها بأن كف يد اسرائيل عن التدخل في الشؤون الداخلية للبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة دون قيد او شرط كفيل بعودة السلام.

وقد قام ولي العهد السعودي صباح امس بزيارة لمركز القيادة الاستراتيجية النووية الفرنسية في تاخرني. وكان في استقباله لدى وصوله الى المركز رئيس هيئة الأركان الفرنسي اللواء لاكاز.

ولدى وصول الأمير عبد الله للمركز عزفت الموسيقى السلامين السعودي والفرنسي ثم قام الأمير عبد الله بعد ذلك بجولة على المنشآت العسكرية في المركز. كما زار منطقة ساتوري حيث شاهد استعراضا عسكريا للدرك الوطني.

وكان الأمير عبد الله قد زار امس قصر فرساي وتجول في ارجائه.

وفي المساء زار الأمير عبد الله جامعة السوربون.

الملك فهد يتسلم رسالة من رئيس الكاميرون

الرياض - واس: تلقى الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من رئيس جمهورية الكاميرون بول بيا.

وقد تسلم الرسالة وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري خلال اجتماعه امس مع وزير الدولة لشؤون التخطيط في جمهورية الكاميرون يوسف داوود.

وقد تم استعراض عدد من الامور المتعلقة بدعم العلاقات الثنائية بين البلدين وحضر الاجتماع كل من السفير بوزارة الخارجية مامون القباني، ورئيس الادارة الافريقية بالوزارة صالح العنبري كما حضره من الجانب الكاميروني ادم موري من رئاسة الجمهورية والقائم باعمال سفارة الكاميرون في المملكة موتشيلي اسماعية.

اسرائيل تستدعي الاحتياطي وتمهد لمذابح بجنوب لبنان

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي بدأ تدريجيا للتعبئة الجزئية لوحداته الاحتياطية في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس (الساعة ١٤ جمت).

وقد بث اوامر التعبئة على موجات الراديو الوطني بشفرات مثل «المنفيون من اشور» و «عيد سعيده» و «مقاطع من الشعر».

من ناحية اخرى استدعى دافيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية صباح امس سفراء ٣٥ دولة معتمدين في اسرائيل واجتمع معهم لمدة ساعة وعرض عليهم «مخاطر» الموقف الذي قد ينشأ في جنوبي لبنان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة.

اليوم في الشرق الاوسط
الوثائق السرية للخارجية البريطانية:
● بريطانيا تعتمد على التهديدات الاسرائيلية لضمان نفوذها في الاردن
الحلقة ٨ : ص ٧

تفاصيل اتفاق اوبك:

قرار "أغلبية" شرعي بتضييق فروقات أسعار النفط

جنيف - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بعد اجتماعات استغرقت ٣ ايام توصل وزراء النفط في منظمة الدول المصدرة للبترول (اوبك) الى اتفاق على فروقات الاسعار، توصلوا اليه باغلبية ٩ دول من بين ١٣ هم اعضاء المنظمة. وقد ترتب على هذا الاتفاق تعديلات في اسعار النفط الخفيف والثقيل، والتي شكلت لها لجنة تولى رئاستها السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي والذي صرح بان ما يهم حاليا «هو السعر المتوازن» لبترول اوبك.

وبالاتفاق الجديد تكون اوبك قد قربت فروقات الاسعار من ٤ دولارات الى ٢,٤ دولار للبرميل.

وفي بيان للمؤتمر اعلنه الدكتور سوبروتو وزير الطاقة الاندونيسي والرئيس الحالي لاوبك، اعلن ان سعر الخام العربي الثقيل سيكون ٢٦ دولارا ونصف الدولار (بدون تغيير) والخام العربي الخفيف ٢٨ دولارا (بخفض قدره دولار) والخام العربي المتوسط ٢٧ دولارا و٤٠ سنتا، وخام دخان موربان ٢٨ دولارا و١٥ سنتا، وخام ميناس ٢٨ دولارا و٥٣ سنتا وخام نيجيريا الخفيف ٢٨ دولارا و٦٥ سنتا (بزيادة ٦٥ سنتا).

وقال البيان ان الدول التي عارضت البيان هي الجزائر وايران وليبيا بينما امتنعت الجابون عن التصويت.

وابلغ احمد زكي يماني الصحفيين امس ان وزراء اوبك انهوا آخر جلسات مؤتمرهم الطارىء امس لكن بدون اتفاق جماعي.

وأوضح يماني ان الحد الادنى لاسعار النفط باستثناء النفط الفنزويلي يبقى ٢٦,٥٠ دولار للبرميل بينما تم تخفيض الحد الاعلى للسعر وهو ٣٠,٥٠ دولار بمقدار دولار و٦٠ سنتا للبرميل من النفط الخفيف عالي الجودة. ويكون الفرق بين السعرين ٢,٤٠ دولار.

وصرح وزير النفط الفنزويلي ارتورو هيرنانديز بان الاتفاق سيكون له دور في تقوية السوق النفطية العالمية مؤكدا ان اوبك ستستمر في معركتها من اجل استقرار السوق.

ووصف هيرنانديز الاتفاق بانه «قرار اغلبية وقرار شرعي».

اما وزير الطاقة الجزائري بلقاسم نبي فقد اعلن انه يرفض ما اسماه «بالحل الوسط» الذي تم التوصل اليه امس لكنه قال ان الجزائر باقية في المنظمة.

وبهذه الاسعار الجديدة تكون الاوبك قد اجرت ثاني تخفيض رسمي في تاريخ المنظمة وكان التخفيض الأول في مارس (اذار) عام ١٩٨٣ عندما قرر مؤتمر لندن

(التتمة على الصفحة ٢)

بعد اختتام الاجتماعات الشيخ يماني في حديث مع وزير النفط الجزائري بلقاسم نبي

اتصالات مكثفة بين الجزائر والمغرب

التمهيد لقمة ثنائية تسبق القمة المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

ما تزال الاتصالات غير المعلنة تتواصل بين المغرب والجزائر في غمرة انباء مؤكدة تشير الى ان لقاء بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد بات وشيكا وهو اللقاء الذي يتوقع ان يسبق القمة الموسعة التي ستضم دول المغرب العربي.

وفي اطار الاتصالات الثنائية بين المغرب والجزائر علم ان السيدين احمد رضا اكديرة مستشار العاهل المغربي والسيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الاعلام قد قاما امس الاربعاء بزيارة للجزائر وهي الثانية خلال شهر وتجيء هذه الزيارة بعد الزيارة الخاطفة التي قام بها الى مراكش يوم الاربعاء الماضي السيد احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر والتي تردد انه حمل خلالها (مقترحات محددة) بشأن اللقاء المرتقب بين العاهل المغربي والرئيس الجزائري.

وعلم في نفس السياق ان المساعي التونسية المكثفة التي بذلت اخيرا كانت تهدف الى ايجاد صيغة مرنة لتجاوز عقبة الفيتو المغربي على مسالة اشتراك البوليساريو في أي لقاء على مستوى دول المغرب العربي واصرار الجزائر من جهتها على ضرورة (الاستماع بكيفية ما) لوجهة نظر جبهة البوليساريو في حالة عقد هذه القمة ورغم عدم اعتراض الجزائر على مسالة تنظيم استفتاء في الصحراء كمدخل لحل المشكلة الا ان تمسكها باجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب والبوليساريو هو الذي كان محور الاتصالات الاخيرة في عواصم المنطقة للوصول الى صيغة حل وسط تقبل به اطراف النزاع.

على صعيد اخر يتردد ان حلا نهائيا للنزاع هو محور الاتصالات الحالية بين المغرب والجزائر وفي هذا الصدد ترجح بعض الاوساط الدبلوماسية ان يكون استقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للسيد محمد الزوي وهو وزير ليبي مقيم بصفة دائمة في المغرب والسيد محمد ابو القاسم سفير ليبيا في المغرب والذي تم امس الاول في مراكش يندرج في اطار الاتصالات الخاصة بهذا الموضوع وان كان لم يصدر اي ايضاح رسمي مغربي بشأن ما جرى في ذلك اللقاء.

الملك حسين في بغداد فجأة

بغداد وعمان - «الشرق الاوسط»:

وصل الملك حسين، عاهل الاردن، الى بغداد امس في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها مسبقا. وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، على رأس مستقبلي العاهل الاردني لدى وصوله في مطار بغداد.

ولاحظ المراقبون ان زيارة الملك حسين تأتي عقب اول هجوم بري تشنه القوات العراقية عبر الحدود الايرانية منذ ثلاثة اعوام تقريبا.

ويرافق العاهل الاردني في هذه الزيارة رئيس الوزراء، احمد عبيدات، وقائد الجيش، زيد بن شاكر، ووزير الديوان الملكي، عدنان ابو عودة.

وكان ناطق بلسان القصر الملكي في عمان قد اوضح ان الزيارة ستكون قصيرة، لكنه احجم عن اعطاء تفاصيل اخرى.

قصف ناقلة

● على صعيد آخر، واصل الطيران العراقي تنفيذه للحصار البحري المضروب حول الموانىء الايرانية بقصفه امس ناقلة اخرى وصفت بأنها «هدف بحري كبير جدا».

واوضح ناطق عسكري في بغداد ان الهجوم نفذ عند الساعة ١٤,٤٥ بالتوقيت المحلي (١١,٤٥ بتوقيت جرينيتش)، في «مياه الخليج». ولم يحدد الناطق مكان القصف اكثر من ذلك.

اليوم في الشرق الاوسط
الدكتور محمود زايد يرد على «نظرية» الصليبي
● متى كانت التوراه مرجعا تاريخيا صحيحا؟!
ص ٦

سري وليس للنشر!

يجري تدريب (٥٤) عنصرا من جمهورية عربية في قاعدة بدولة كبرى في اطار مخطط رسمته هذه الدولة للقيام بعمليات مضادة بالاعتماد على عناصر محلية وليس من رعاياها.

الشيخ أبو اسماعيل يجمد عضويته

أزمة بين الوفد والاخوان حول تطبيق الشريعة الاسلامية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تشهد مصر ازمة حزبية عنيفة تهدد بانفصام العلاقة بين حزب الوفد المعارض وجماعة «الأخوان المسلمون» بسبب عدم اثارة نواب الوفد لموضوع المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مصر داخل البرلمان.

فقد اعلن الشيخ صلاح ابو اسماعيل النائب بالبرلمان المصري تجميد عضويته في حزب الوفد واتهم قادته بالتنصل من وعودهم تجاه جماعة «الاخوان المسلمون» التي اعلنها قبيل الانتخابات البرلمانية الأخيرة.

وقال الشيخ ابو اسماعيل لـ «الشرق الاوسط» انه لن يشارك في اجتماعات الهيئة العليا للحزب وهيئته البرلمانية بسبب اصرار السيد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب على عدم اثارة موضوع المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية في البرلمان من خلال نواب الوفد.

لا تقيد بسياسة الوفد

واضاف ابو اسماعيل انه سيعمل كنائب للاخوان المسلمين في البرلمان دون التقيد بسياسة حزب الوفد الا اذا عدل رئيس الحزب عن موقفه واثير موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية وتقنينها التي بدأها البرلمان السابق بالدراسة وقطع فيها شوطا كبيرا واوقف نظر مشروع القانون لانتهاء الدورة البرلمانية وحلول موعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في مايو (أيار) الماضي.

وفي اجتماع للجنة العمومية لجماعة «الاخوان المسلمون» عقد بمسجد النور بحي العباسية بالقاهرة واعلن الشيخ ابو اسماعيل انه سيخلع رداءه الحزبي وسيعمل كداعية اسلامي فقط.

وكان الشيخ ابو اسماعيل قد تقدم من قبل بطلب لرئيس البرلمان المصري شاركه فيه نحو ٦٤ نائبا من بينهم بعض نواب الحزب الوطني الحاكم بمصر للمطالبة بتقنين احكام الشريعة الاسلامية وتطبيقها في مصر.

وصرح الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد الجديد لـ «الشرق الاوسط» بأن قضية تطبيق الشريعة الاسلامية قد طرحت للمناقشة مع رئيس الحزب فؤاد سراج الدين الذي أوضح للشيخ ابو اسماعيل وجهة نظر الحزب في ان هذا التطبيق لا يمكن ان يتم بسرعة وفورا ولكن يمكن اتباع اسلوب التدرج وهناك من مشروعات تقنين الشريعة الكثير الذي يحتاج الى دراسة.

الوفد : لن نهتز

وقال الدكتور رأفت ان رئيس الحزب ابلغه انه يمكنه التقدم بصفته الشخصية داخل البرلمان وليس باسم الحزب ككل. وقال له ان الحزب الوطني الحاكم بمصر هو صاحب الاغلبية وهو الحزب الوحيد الذي يمكنه ان يستمر في المطالبة بتقنين الشريعة وليس للحزب (اي الوفد) اي قدرة لأن لديه ٥٨ عضوا فقط داخل البرلمان.

واكد الدكتور وحيد رأفت في تصريحه الخاص ان حزب الوفد المعارض بمصر لن يهتز اذا ما استقال النواب الثمانية المثلون لجماعة «الاخوان المسلمون» داخل الحزب في البرلمان المصري وذلك لأن تاريخ «الاخوان المسلمون» لم يشهد - كما يقول الدكتور رأفت - هذا العدد الذي يمثلهم داخل البرلمان منذ عام ١٩٢٣.

وقال الدكتور رأفت ان الاخوان ينوون الانفصال عن حزب الوفد بعد اعادة صدور مجلتهم (الدعوة) وبعد ان اصبح مؤكدا ان البرلمان يقبل المستقلين والحالة الدالة على ذلك لديهم هو ياسين سراج الدين الذي لم تسقط عضويته بانفصاله عن حزب الوفد.

سر تكشفه لجنة القضاة الدولية

مركز للتعذيب وانتزاع الاعترافات من الفلسطينيين في الضفة

جنيف - اب: ادانت لجنة القضاة الدوليين الوحشية التي يمارسها العدو الاسرائيلي في احد سجون الضفة الغربية المحتلة قائلة ان هذا السجن هو في الواقع مركز للتعذيب والترويع وفيه تصنع الاعترافات التي تؤخذ من الفلسطينيين.

جاء ذلك في تقرير يقع في ٥٦ صفحة اصدرته امس في جنيف اللجنة الدولية وضمنته قائمة بحالات عديدة من اساءة معاملة السجناء التي تتنوع بين الحرمان من النوم والضرب بالأسلاك الكهربائية لارغامهم على الادلاء بـ «اعترافات».

ويقول التقرير ان هذا المركز يستهدف - على ما يبدو - الاذلال والترويع اكثر من الحصول على معلومات تتعلق بوقائع محددة.

والذي يقصده التقرير بالمركز هو معسكر «الفارعة» الذي يعتبر حسب قول القضاة الدوليين وسيلة من الوسائل التي تستخدمها اسرائيل لاحكام سيطرتها على سكان الضفة الغربية. ويلاحظ القضاة ان العدو يلجأ لوسائل اخرى منها حظر التجول وازالة المنازل ومنع خدمات المرافق الأساسية عن احياء بأكملها (المقصود بخدمات المرافق هو الماء والكهرباء والمجاري... الخ).

ويعود التقرير الى الحديث عن عمليات التعذيب في معسكر «الفارعة» قائلا ان السلطات الاسرائيلية تحتجز فيه ما يصل الى ١٤٠ شخصا في الوقت الواحد.

صدر التقرير بعنوان «التعذيب والترويع في الضفة الغربية». ويقول ان السلطات الاسرائيلية تمنع عن السجناء الطعام الملائم وخدمات المراحيض والخدمات الصحية الشخصية. اما من يحتج على ذلك فيهان ويضرب.

ويستطرد القضاة الدوليون في سرد الممارسات الاسرائيلية بقولهم ان معسكر «الفارعة» تحول من معسكر اعتقال الى مركز استجواب في شهر يناير (كانون الثاني) ومنذ ذلك الوقت والسجناء يتعرضون للعقاب الجسدي والنفسي الوحشي. ويحبسون انفراديا وتقيد ايديهم وتلف وجوههم بالاقنعة. ويضربون ويحرمون من الطعام والنوم الى ان يدلوا «باعترافاتهم».

ويوضح التقرير ان بعض السجناء (المصابين) حرموا من الرعاية الطبية الى ان «اعترفوا»، وان غيرهم ضربوا لأنهم تحدثوا الى مسؤولي الصليب الأحمر الدولي الذين كانوا في زيارة للمعسكر.

المعلوم ان لجنة القضاة الدوليين في جنيف تضم خبراء القانون من نحو اربعين بلدا ومهمتها متابعة الممارسات ذات الصلة بحقوق الانسان حول العالم.



الملك فهد يشكر رئيس المؤسسة العامة للموانيء بالسعودية

الرياض ـ واس: اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لرئيس المؤسسة العامة للموانيء الدكتور فايز بدر وجميع العاملين في المؤسسة على الجهود الطيبة التي بذلوها جميعا في سبيل المساهمة في دفع عجلة النمو والتقدم.

جاء ذلك في خطاب بعث به العاهل السعودي الى رئيس المؤسسة العامة للموانيء ردا على الخطاب الذي رفعه مشفوعا بنسخة من التقرير السنوي عن انجازات المؤسسة للموانيء فيما يلي نصه: معالي رئيس المؤسسة العامة للموانيء.

اشارة الى كتابكم برقم ١/١٨٤ في ٥/٧/٥ ـ ١٤٠٥هـ الذي بعثتم معه بنسخة من التقرير السنوي عن انجازات المؤسسة العامة للموانيء، فاننا اذ نشكركم على ذلك لنقدر لكم ولكافة العاملين معكم جهودكم الطيبة التي تبذلونها جميعا في سبيل المساهمة في دفع عجلة النمو والتقدم في بلادنا عن طريق مواصلة تحسين الموانيء فيها بمواصلة تدريب العاملين فيها وتشغيل معدات لتفريغ الحبوب غير المكيسة مما ادى الى تخفيض اسعار الشعير في الاسواق المحلية وتحقيق وفر للاقتصاد الوطني والتعاون مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من اجل توحيد قواعد وتعليمات موانيء دول المجلس في اطار القواعد والتعليمات المعمول بها في موانيء المملكة متمنين للجميع التوفيق.

وكلاء وزارات الاعلام بمجلس التعاون يبحثون توحيد انظمة الرقابة الاعلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت امس بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي جلسات الاجتماع الثاني لوكلاء وزارات الاعلام في دول المجلس لبحث التوصيات التي اتخذت في الاجتماع الاول بابوظبي عام ١٩٨٢ والخطوات التي تمت بشأنها.

والقى السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون كلمة في بداية الجلسات اعرب فيها عن تقديره لوزارة الاعلام السعودية على الجهد الذي بذلته مع الامانة العامة لهذا الاجتماع.

واشار الى انه سيتم بحث التوصيات التي اتخذت من اللجان الفنية المشكلة للنظر في انظمة الرقابة الاعلامية لدول المجلس وتقريبها او توحيدها، اضافة الى بحث الاقتراحات المقدمة حول نشاطات وكالات الانباء في دول المجلس.

وواصل وكلاء الوزارات جلساتهم امس، التي كانوا بدأوها بجلسة عمل مغلقة.

وكان الدكتور عبد الله الجاسر مدير الدائرة الاعلامية بالمجلس قد قدم عرضا شاملا عما تم انجازه من توصيات في الاجتماع الاول للوكلاء وبرنامج العمل الذي اعدته الامانة العامة حول التنسيق الاعلامي بين دول المجلس.

الأمير سلمان:

مواد الاغاثة الى افريقيا ترسل تباعاً والهلال السعودي يتمركز بمناطق الجفاف

الرياض ـ واس: اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة المركزية لمتضرري الجفاف في افريقيا بالنيابة ان اللجنة تتابع اعمال الاغاثة الفورية انطلاقا من اهتمام الملك فهد حفظه الله نحو هذه القضية الخيرية الانسانية. وقال وبتوفيق من الله وشعور بمسؤولية اللجنة المركزية تجاه اهتمامات العاهل السعودي فقد وصلت مواد الاغاثة الى المتضررين في مناطق الجفاف بافريقيا والتي حددها فريق العمل المكلف بذلك بناء على التوجيه السامي حيث قام رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي والوفد المرافق له بمسح المناطق المتضررة هناك بما اقتضى المسارعة باغاثتها، وقد تم فتح العديد من مراكز الاغاثة في سائر انحاء الجهات المتضررة بالجفاف وتوالت التموينات بالمواد اللازمة من الاغذية والادوية والمواد الاخرى.

واشار الامير سلمان الى انه جرى تزويد كل مركز من المراكز بالاطباء والممرضين والموظفين السعوديين العاملين بجمعية الهلال الاحمر السعودي بحكم وضعه الدولي ومسؤوليته الانسانية وفي ظل هذا الحضور السعودي الجاد في عمليات الاغاثة لمتضرري الجفاف بدأت تأخذ اوضاع الاغاثة هناك وضعها المناسب وانطلاقا من التوجيهات السامية الكريمة وايمانا من المملكة العربية السعودية ممثلة في جمعية الهلال الاحمر السعودي بمسؤوليتها الانسانية فقد واصلت اللجنة المركزية اجتماعاتها وكذا اللجنة التنفيذية المنبثقة عنها والمكلفة بممارسة المهام والاسراع في ارسال المواد ومستلزمات الاغاثة الى المتضررين.

واوضح الامير سلمان بن عبد العزيز انه تم النظر في احتياجات الدول المتضررة في افريقيا وسارعت في بعث المندوبين وفتح المراكز وذلك على النحو التالي:

١ـ تم فتح ثلاثة مراكز للهلال الاحمر السعودي لتقديم الاغاثة في السودان وهي المراكز التالية: أ ـ مركز في «دردريب». ب ـ مركز في «عصرني». ج ـ مركز في كسلا ودوشريفي. وسيفتتح في الايام القليلة القادمة المركز الرابع في المويلح (غرب ام درمان)، وبهذا تكون الاغاثة غطت انحاء السودان كافة.

٢ـ تم شحن عدد من الطائرات الى المراكز المذكورة رغبة من حكومة الملك فهد ابن عبد العزيز في الاسراع بتقديم الاغاثة. كما ان سلاح الطيران الملكي السعودي عمد الى ارسال طائرتين اسبوعيا الى افريقيا تحمل مختلف المواد اللازمة للمتضررين.

٣ـ صدرت الاوامر بارسال الاغاثة جوا الى النيجر وستقوم بتوزيعها جمعية الهلال الاحمر السعودي على المتضررين هناك.

٤ـ صدرت الاوامر بفتح مركز اغاثة في مالي بهدف تقديم الاغاثة للمتضررين هناك.

٥ـ اتخذت الخطوات اللازمة مع المؤسسة العامة للخطوط السعودية لاستئجار طائرات ذات حمولة كبيرة بهدف مضاعفة الشحن الجوي للمتضررين لاسيما المناطق التي تبعد عن الموانيء البحرية.

٦ـ كلفت اللجان المحلية بسرعة شحن المواد العينية المتبرع بها الى اللجنة المكلفة بتسلم وشحن المواد في ميناء جدة الاسلامي وقد وصلت فعلا عشرات الشاحنات وافرغت حمولتها في المستودعين المخصصين للجنة في منطقة الميناء المذكور.

٧ـ تم شحن كميات كبيرة من التبرعات العينية عن طريق البحر انطلاقا من ميناء جدة الاسلامي وفي مطلع الاسبوع القادم ستكثف الشحنات الى هناك وقد اتخذت الخطوات اللازمة لذلك.

٨ـ سيتم شحن ١٣ سيارة مختلفة الانواع وتشتمل على ما يلي:

أـ خمس سيارات لواري حمولة ١١ ونصف طن لنقل المواد من السفن عند وصولها الى مستودعات الهلال الاحمر السعودي للاغاثة المنتشرة في افريقيا.

ب ـ خمس سيارات جيب للاطباء والممرضين ولخدمات الموظفين العاملين هناك في توزيع مواد الاغاثة.

ج ـ سيارتان تانكي (وايتين) واحد حمولته ٢٠٠٠ جالون والثاني حمولته (٢٠٠) جالون لنقل المحروقات وتوزيعها على المراكز لتسهيل مهمة العاملين وتوفير احتياجاتهم لتتاح لهم الفرصة لتادية مهمتهم بشكل اكثر فاعلية.

٩ـ تم شحن مولدات كهربائية وثلاجات للمراكز ولحفظ الادوية والامصال الطبية التي ارسلت الى هناك لدعم الرعاية الصحية الى جانب العناية الغذائية.

واشار الامير سلمان الى ان هذا قليل من كثير من الجهود التي بذلها شعب ومواطنو المملكة العربية السعودية استجابة للدعوة الكريمة من العاهل السعودي لمواساة اخوانهم في القارة الافريقية لاسيما في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها افريقيا الان.

واضاف الامير سلمان بن عبد العزيز قائلا: واود ان اضيف ان كل ما يبذل في هذا المجال الخيري ويجري تقديمه الى اللجان المحلية المنتشرة في ربوع مملكتنا الحبيبة فانه سيصل الى مستحقيه بافضل السبل وقد وكل الامر الى رجال مخلصين ومن اراد التطوع للمساهمة في القيام بتوزيع مواد الاغاثة فنحن نرحب به وعليه مراجعة الهلال الاحمر السعودي. والله نسأل ان يوفقنا الى ما يحبه ويرضاه ان يحفظ لهذا الوطن ما ينعم به من عيش رغيد وخيرات وافرة في ظل العاهل السعودي وولي عهده.

رسالة من الرئيس الصومالي الى الشيخ زايد

ابوظبي ـ واس: وصل الى ابوظبي امس النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع الصومالي الفريق اول محمد علي سمنتر في زيارة لدولة الامارات ضمن جولة له لعدد من دول المنطقة. ينقل خلالها رسالة خطية لرئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان من الرئيس الصومالي محمد سياد بري تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال الوزير الصومالي في تصريح لدى وصوله بانه سيطلع المسؤولين بدولة الامارات على آخر التطورات للوضع في الصومال من النواحي الاقتصادية والعسكرية والامنية.

وكان الفريق قد سلم امس الى امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رسالة خطية من الرئيس الصومالي محمد سياد بري ذكر انها تتعلق بالوضع الراهن في الصومال والعلاقات الثنائية بين البلدين.

نفي انتشار وباء الصفيراء في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نفت الاوساط الصحية التونسية نفيا قاطعا ان تكون مناطق الجنوب والوسط في تونس قد انتشر فيها وباء الصفيراء، كما نفت ان يكون قد ذهب ضحية هذا المرض المزعوم اي شخص.

وقالت هذه الاوساط إن الخبر الذي نشرته إحدى الصحف كان مغرضا ومن قبيل الشائعات، واكدت ان الوضع الصحي بمناطق الوسط والجنوب سليم.

رسالة من الأمير سعود الفيصل لوزير الشؤون الخارجية بعمان

مسقط ـ العمانية: تسلم وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف العلوي بن عبد الله امس رسالة خطية من الامير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية تتعلق بالعلاقات الثنائية والامور ذات الاهتمام المشترك.

وقام بتسليم الرسالة الشيخ عبد الرحمن المنصوري وكيل وزارة الخارجية السعودية خلال لقائه امس مع الوزير العماني.

الشيخ زايد يزور سلطنة عمان في الشهر المقبل

مسقط ـ ق.ن.ا: يقوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة رسمية لسلطنة عمان خلال شهر فبراير (شباط) القادم.

وذكرت مصادر مطلعة في الامارات ان الشيخ زايد سيتباحث مع السلطان قابوس ابن سعيد سلطان عمان حول مختلف القضايا العربية والاقليمية والدولية.

وكان السلطان قابوس قد زار دولة الامارات في الخامس والعشرين من الشهر الماضي.

٣ رؤساء افارقة يزورون القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان رؤساء دول زامبيا والسنغال وسيراليون سيقومون بزيارة لمصر خلال الاسابيع القادمة بناء على دعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

واكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة انه سيتم خلال تلك الزيارات بحث تدعيم الدور المصري على الساحة الافريقية ودعم منظمة الوحدة الافريقية بالاضافة الى مناقشة مشاكل القرن الافريقي وبحث امكانية ايجاد الحلول الملائمة لها.

مسلحو "أمل" يغلقون شوارع بيروت الغربية

محادثات كرامي في دمشق تركزت على الموقف في لبنان عشية الانسحاب الاسرائيلي

بيروت ـ دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

استمرت امس المحادثات السياسية في دمشق بين رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي وعدد من وزراء حكومته من جهة وبين كبار المسؤولين السوريين من جهة ثانية، حيث عقدت سلسلة من الاجتماعات في محاولات حثيثة لايقاف التدهور على مختلف الصعد، سياسيا وامنيا واقتصاديا وحكوميا، في حين شهدت المنطقة الغربية من بيروت تطورا امنيا مفاجئا وتمثل في انتشار مئات المسلحين في الشوارع للبحث حسب ما ذكر، عن سيارات مفخخة دخلت المنطقة.

فقد عقد الرئيس كرامي قبل ظهر امس اجتماعا مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري بحضور الوزراء سليم الحص ونبيه بري ووليد جنبلاط بعد وصولهم في وقت مبكر من الصباح الى العاصمة السورية للانضمام الى المحادثات التي بدأها رئيس الحكومة يوم امس الأول مع الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزراء عبد الرؤوف الكسم.

وذكرت انباء دمشق انه جرى في الاجتماع اعادة تقييم شاملة للمرحلة الماضية والثغرات التي ظهرت ودفعت بالوضع الى هذا الدرك الخطير خاصة وان هذه «الثغرات» دخلت الى صفوف وزراء المعارضة انفسهم حيث تباينت مواقفهم حول اكثر من قضية ودفعت الدكتور الحص الى تقديم استقالته التي رفضت مع الوعد بمعالجة مسبباتها.

وعلم ايضا، ان الرئيس كرامي والسيد خدام طالبا الوزير جنبلاط بالعودة الى حضور اجتماعات مجلس الوزراء من اجل المباشرة باعادة فتح الملف السياسي والتحضير لتنفيذ خطة فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولي الذي يمر في منطقة الجبل الخاضعة لسيطرة حزبه، ثم طريق بيروت ـ طرابلس بعد أن اكد كرامي ان الخطط وضعت ولم يتبق للتنفيذ سوى موافقة الاطراف المعنية النهائية عليها.

وبعد الاجتماع المذكور قال الرئيس كرامي ان بقاءنا في دمشق مفيد جدا للقضايا التي جئنا من اجلها والتي تتعلق بالوضع اللبناني وخصوصا الوضع الامني في بيروت والجبل والساحل والجنوب ولأجل متابعة الخطوات التي كنا قد بدأناها وتعثرت لبعض الاسباب التي نعرفها جميعا.

وقالت مصادر رسمية سورية ان المحادثات التي عقدت بين الرئيسين الأسد والكسم من جهة والرئيس كرامي من جهة ثانية تركزت ايضا على الموقف عشية تنفيذ المرحلة الاولى للانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا وضواحيها.

وكان الرئيس كرامي قد التقى الليلة قبل الماضية على التوالي الرئيس الاسد والكسم والسيد خدام حيث كرر بعدها موقف الحكومة اللبنانية الرافض لانتشار قوات الطوارىء الدولية او قوات العميل انطوان لحد شمال نهر الليطاني. وقال لقد انطلقنا في محادثات الناقورة من مبادىء ثابتة لا يمكن ان نحيد عنها وهي لا لقوات انطوان لحد ولا لقوات الطوارىء شمال نهر الليطاني. واذا كان هناك من نعم فهي لقوات الطوارىء على الحدود الدولية الفاصلة بيننا وبين العدو. ومن هنا فان كل المباحثات التي جرت لم تخرج عن هذه الحدود المرسومة.

واكد رئيس الوزراء اللبناني ان: لبنان وسوريا على توافق تام في النظرة وفي الرؤية حول كافة المواضيع، واننا متأكدون بان انسحاب القوات الاسرائيلية سيتم في اسرع وقت وانه لا مجال للتخوف من القلاقل او الفتن التي تحاول اسرائيل ان تزرعها في بلدنا لان اجواء الوطنية والمقاومة تؤكد ان اللبنانيين من الوعي والتجرد والصدق في اهدافهم وفي مسيرتهم مما سيقضي على كل ما يخطط له العدو من الفتن والقلاقل.

مؤتمر صحفي

وقبيل مغادرته دمشق عائدا الى بيروت عقد الرئيس كرامي مؤتمرا صحافيا مشتركا مع السيد خدام، اعرب فيه عن سعادتهما لنجاح المباحثات التي جرت واكدا على انه تم خلالها الاتفاق على العديد من الخطوات الايجابية.

ووصف السيد خدام هذه المباحثات بأنها كانت ايجابية ومثمرة واتسمت بروح الشعور بالمسؤولية الوطنية وكانت وجهات النظر متفقة على وجوب تعزيز وحدة الحكم والعمل على تطبيق سلسلة من الاجراءات الامنية سواء في بيروت الغربية او فتح طريق بيروت ـ دمشق او الطريق الساحلي كخطوات لا بد منها لنقل وبسط سيطرة الدولة ومؤسساتها على كافة الاراضي اللبنانية.

وقال ان هذه المناقشات التي اتسمت بالايجابية ستكون خطوة جيدة بالاتجاه الصحيح. واعرب عن امله بمستقبل لبنان وقال: ان قضية الامن وقضية السلام والاستقرار والوفاق ليست مطلبا حكوميا وانما هي مطلب كل اللبنانيين وكل محبي لبنان.

ونفى السيد خدام أن تكون سوريا تسعى حاليا لاقامة جبهة وطنية بمشاركتها وقال اننا لا نتدخل بين الاحزاب اللبنانية لاننا لسنا طرفا فيها بل ان دورنا هو العمل على دفع جميع الاطراف اللبنانية ومساعدتها باتجاه الوفاق وباتجاه التصالح وليس باتجاه آخر.

وتردد في بيروت لاحقا، ان البحث مع المسؤولين السوريين تطرق الى امكانية حصول تعديل وزاري يصار الى توسيع الحكومة الحالية عبر ادخال عدد من الاختصاصيين، خاصة في الشؤون الاقتصادية اليها. اضافة الى البحث في احتمال عقد لقاء قمة جديد بين الرئيسين الاسد وامين الجميل في الفترة المقبلة.

وبالنظر الى وجود ما يقارب من نصف الحكومة في دمشق فقد ارجئت الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي كانت مقررة امس الى اليوم، وشهد القصر الجمهوري في بعبدا لقاءات عدة اقتصادية ودبلوماسية حيث عقد الرئيس الجميل سلسلة من الاجتماعات مع عدد من الاختصاصيين في الناحية الاقتصادية واعقبها بلقاء مع السفير السوفياتي في بيروت الكسندر سولداتوف الذي قال بعد اللقاء ان بلاده تعيد تأكيد موقفها المساند للبنان حتى يتمكن من استعادة وحدته واستقلاله، وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط تنفيذاً لقرارات الامم المتحدة بهذا الصدد.

اجراءات لحماية الدبلوماسيين

من جهة ثانية، قالت مصادر دبلوماسية في بيروت ان جهاز امن السفارات سيدعم بعناصر جديدة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي على ضوء دراسة امنية جرى اعدادها بطلب من كبار المسؤولين المعنيين مباشرة بموضوع امن السفارات والبعثات الدبلوماسية العاملة في لبنان.

وكانت وزارة الخارجية الايطالية قد اعلنت امس الاول ان اجراءات امن اتخذت لحماية الدبلوماسيين الايطاليين المقيمين في بيروت.

واوضح المصدر نفسه ان جميع الاحتياطات اتخذت وسترسل تجهيزات متطورة جديدة في اقرب وقت ممكن من اجل ضمان اقصى قدر من الأمن للبعثة الدبلوماسية والشركات الايطالية التي تعمل في بيروت.

وفي الاطار ذاته، نفى مدير مكتب اعلام الامم المتحدة في بيروت السيد لؤي الجندي ما تردد من أن مكتب هيئة الامم المتحدة في العاصمة اللبنانية طلب من موظفيه الاجانب ترحيل افراد عائلاتهم من لبنان، واكد ان هذا الخبر عار عن الصحة جملة وتفصيلا.

تطور امني مفاجيء

على صعيد آخر، شهدت منطقة بيروت الغربية قبل ظهر امس تطورا امنيا مفاجئا ومن نوع جديد حيث نزل المئات من مسلحي حركة «امل» الى الشوارع وقاموا بسد منافذ الاحياء الداخلية في عين المريسة وزقاق البلاط والبربير وحوض الولاية وعائشة بكار وفردان ومتفرعات شارع الحمراء وبرج المر ومحيط مخيمي صبرا وشاتيلا والجامعة العربية ومختلف احياء الضاحية الجنوبية.

وذكرت مصادر امنية في البدء ان سبب نزول المسلحين بهذه الكثافة مرده الى ورود انباء عن دخول سيارات مفخخة بالمتفجرات الى المنطقة الغربية الا انه تبين ان المسلحين اقاموا حواجز واخذوا يدققون بالهويات دون تفتيش السيارات.

وقالت بعض المعلومات التي وردت في وقت لاحق ان السبب الحقيقي لنزول مسلحي «امل» الى الشوارع هو وقوع خلافات داخل صفوف الحركة بسبب تعيينات معينة تمت اخيرا واحدثت معارضة من قبل مجموعات متشددة.

في هذا الوقت اقدمت القوات الاسرائيلية وقوات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» امس على اقفال المداخل المؤدية الى مدينة صيدا ونقطة العبور في منطقة باتر الجبلية دون ان تتضح اسباب ذلك.

وكانت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» شنت عند الصباح هجوما على موقع لقوات «الجيش الجنوبي» على طريق صيدا ـ جزين مستعملة الاسلحة الصاروخية والرشاشة حيث ذكر شهود عيان ان سيارات الاسعاف وطائرات هليكوبتر عسكرية اسرائيلية اسرعت الى المنطقة لاخلاء الاصابات التي وقعت.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي في تل ابيب بالهجوم وذكر أن عنصرين من الجيش المذكور اصيبا من جرائه.

وقال الناطق ايضا ان صاروخا من نوع «كاتيوشا» اطلق قبل الظهر على موقع اسرائيلي شمالي منطقة الزهراني دون ان يصاب احد من جنود الموقع.

الرئيس حافظ الاسد عند استقباله رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان امس الاول

نوايا اسرائيلية مبيتة ضد الاردن

رابين في واشنطن: سنطارد المقاومة الفلسطينية وغيرها في اراض اخرى

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ تل ابيب ـ وكالات الانباء:

كشف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين، عن نوايا مبيتة ضد الاردن في اجتماع له مع رئاسة الاركان الامريكية الليلة قبل الماضية. وقال ان اسرائيل تعتزم مطاردة تنظيمات المقاومة الفلسطينية وغير الفلسطينية في اراض اخرى حتى بعد انسحاب قوات الاحتلال من لبنان. ووصف الوزير الاسرائيلي الاردن بانه مركز العصب الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية.

فقد نسبت مصادر اسرائيلية الى رابين ـ الذي انهى زيارته لواشنطن ـ امس ـ قوله للرسميين الامريكيين ان اسرائيل تعتزم استخدام ما وصفه بـ «الحركية العسكرية» المتاحة لها لمطاردة المقاومة حتى بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي بحلول الصيف المقبل.

ونقلت هذه المصادر عن الوزير الاسرائيلي قوله «حين نشعر بأن هناك خطرا من جانب «الارهابيين» فقد نستخدم هذه «الحركية».

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان رابين ابلغ هذا القول الى كبار الجنرالات الامريكية، ومن بينهم جون فيسي، رئيس هيئة الاركان المشتركة وغيره من قادة فروع القوات المسلحة الامريكية.

ولم يوضح رابين ـ حسب قول المصادر ـ ما اذا كان يفكر في غزو آخر عبر «الحدود» الاسرائيلية سواء في لبنان أو غير لبنان، خاصة وأن استخدامه لتعبير «الحركية العسكرية» يلقي بقدر من الغموض المقصود على نوايا العدو الاسرائيلي.

ونسب الى الوزير الاسرائيلي قوله ايضا ان الاردن بات المركز العصبي الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان سوريا اصبحت لها اليد العليا في لبنان.

امريكا واسرائيل

على الصعيد الامريكي ـ الاسرائيلي يشير المراقبون الى ان رابين مضى في الخروج من واشنطن بحقيبة مساعدات عسكرية اضافية.

ونسب الى مسؤولي البيت الابيض قولهم ان رابين حاول استثمار اتفاق التعاون الاستراتيجي المبرم بين اسرائيل والولايات المتحدة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٣ بطلب مساعدات عسكرية لميزانية العام ومئتا مليون دولار للعام ١٩٨٦.

دعم اقتصادي استراتيجي

ويعبر من المنتظر ان تبت الادارة الامريكية سريعا في طلب اسرائيل زيادة مقررات بند آخر من بنود المساعدة، وهو المساعدة الاقتصادية. لكن الناطق بلسان البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، اوضح ان مشروع الدعم الاستراتيجي للاقتصاد الاسرائيلي قد استكمل ويبقى التصديق عليه خلال ايام. ويقصد فيتزووتر بذلك الاتفاق بين امريكا واسرائيل بشأن منطقة التجارة الحرة بينهما.

تقدير من جيبوتي للحكومة السعودية على دعمها للمسلمين

مكة المكرمة ـ واس: اعرب عدد من المسؤولين والاعيان بمدينة الهوما بجيبوتي عن شكرهم وتقديرهم للمملكة العربية السعودية بقيادة الملك فهد بن عبد العزيز لما تقدمه من دعم للمسلمين وقضاياهم في جميع انحاء العالم.

جاء ذلك في كتاب تلقته رابطة العالم الاسلامي بمناسبة تقديمها مبلغ مائة الف ريال من صندوق المجلس الاعلى للمساجد التابع للرابطة لصالح مسجد الهوما البلجيكي.

سراج الدين الوزير الوحيد من وزراء ما قبل ثورة يوليو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى وزراء الداخلية المصريون السابقون خلال الخمسينات والستينات دعوة من وزير الداخلية المصرية اللواء احمد رشدي للالتقاء بالاجيال الجديدة من ضباط وقيادات الشرطة في حفل شاي يقام الخميس القادم، وقد اطلق على هذا اليوم «يوم الوفاء».

اكتشفت وزارة الداخلية ان وزير الداخلية الوحيد الذي لا يزال على قيد الحياة من وزراء ما قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ هو فؤاد سراج الدين باشا.

وزير الاعلام السوداني:

السودان لم يتورط بعملية نقل «الفلاشا» الى اسرائيل

المنامة ـ ق.ن.ا: نفى السيد علي محمد شمو وزير الاعلام السوداني اي تورط للحكومة السودانية في عملية نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى اسرائيل سواء عن طريق مباشر او غير مباشر.

وقال: «انه لم تحدث حتى الآن هجرة منتظمة للفلاشا وكل ما قيل غير صادق».

واكد السيد شمو ان تواطؤ الحكومة الاثيوبية مع عدد من الدول الاخرى هو المسؤول عن عملية نقل «الفلاشا» الى اسرائيل وليس السودان. وقال: ان الاثيوبيين يريدون احداث الشقاق بين العرب.

واعرب عن اسفه الشديد لما تناقلته الصحف العربية حول هذا الموضوع عن السودان فقط ولم تشر ولو بكلمة واحدة الى اثيوبيا او غيرها او عن تورط هذه الدول في هذه العملية.

وقال: ان معدل دخول «الفلاشا» الى السودان قبل ثلاثة اشهر لم يزد عن ٢٠٠ شخص يوميا وفي الوقت الحاضر ارتفع الرقم ليصل الى حوالي من ستة الى سبعة الاف كل يوم.. واكد ان السودان بموارده المحدودة لا يمكن ان تحمل ايواء هذا العدد لذلك اعطت لهم حرية الذهاب الى اي مكان ولكن ليس الى اسرائيل.

واضاف يقول: ان الاحصائيات تؤكد انه يوجد اربعة ملايين سوداني مهددون بالمجاعة في الوقت الحالي بسبب الجفاف الذي نتج عنه نقص في انتاج الذرة حيث بلغ حجم هذا الانتاج عشرة ملايين جوال هذا العام وهو اقل من ١/٣ معدل استهلاك السودان سنويا حيث يصل هذا المعدل الى ٣٠ مليون جوال اضافة الى ما يحتاجه اللاجئون من غذاء ومأوى ورعاية صحية وامن وخلافه.

مستوطنون صهاينة يحتلون اراضي عربية

القدس المحتلة ـ ا ف ب: ذكر المكتب الصحفي الفلسطيني بالقدس المحتلة ان مستوطنين صهاينة من مستوطنة كيريات اربع بالقرب من الخليل المحتلة حاولوا عبثا فجر امس احتلال خمسة دونمات تمتلكها عائلة عربية.

واوضح المكتب الصحفي ان حوالي عشرة من المستوطنين قاموا بتشييد سور حول الارض التي يعتزمون المطالبة بها في «تل رمادة» بالقرب من الخليل. وقد تصدى ملاك الارض الفلسطينيون وهم عائلة هيكل، لهذا الامر وقاموا بانتزاع اوتاد السور، وتصاعدت حدة التوتر الى درجة خطيرة حتى وصول الجيش الاسرائيلي الذي ازال الاسلاك الشائكة.

وذكر المكتب الصحفي ان الشرطة الاسرائيلية لم تقم باعتقال احد.

جولة وزير خارجية تايلند على محطات تحلية المياه بجدة

جدة ـ واس: قام وزير خارجية تايلند سيرهي ساتيت امس بزيارة لمحطات تحلية المياه المالحة بجدة حيث كان في استقباله لدى وصوله مدير عام التحلية بالمنطقة الغربية المهندس عبد العزيز نصيف وعدد من المسؤولين في المحطات.

واستمع الوزير التايلندي الى شرح شامل عن المشاريع التي تنفذها الدولة في نطاق تحلية المياه المالحة، كما قام بجولة على غرفة الاحمال حيث اطلع على سير العمل فيها.. ثم قام بجولة ميدانية لمشروع محطة التحلية الرابعة الذي يعتبر من اكبر المشاريع بالمنطقة واستمع الى شرح تفصيلي من مدير المحطة..

وعبر وزير الخارجية التايلندي عن اعجابه الشديد بما شاهده من تطور في مجال تحلية المياه المالحة.. واشاد في كلمة له في سجل الزيارات بالجهود الكبيرة التي تبذلها حكومة الملك فهد بن عبد العزيز لتوفير المياه العذبة والطاقة الكهربائية بالمملكة.

ومن جهة اخرى اجتمع وزير الخارجية التايلندي باعضاء الجالية التايلندية العاملة في المملكة وحثهم على مضاعفة الجهد وان يكونوا خير رسل لبلادهم.

تفاصيل اتفاق اوبك

تخفيض سعر البرميل من ٣٤ دولارا الى ٢٩ دولارا.

مؤتمر صحفي ليماني

وقد عقد يماني مؤتمرا صحفيا امس اعرب فيه عن اعتقاده بأن الاتفاق الذي توصلت اليه اوبك حول مسألة فروقات الاسعار سيؤدي الى تحسن السوق النفطية، وقال ان التحسن الطفيف الذي ظهر اليوم (الاربعاء) في السوق كان نتيجة لهذا الاتفاق الذي تسربت انباؤه الى السوق مساء امس (الثلاثاء) بالاضافة الى انخفاض المخزون في الدول الصناعية.

وكان سعر البترول قد ارتفع في السوق بمقدار ٢٠ الى ٢٥ سنتا للبرميل الواحد بعد الانباء التي ترددت عن الاتفاق.

وردا على سؤال عن خفض سعر الخام العربي الخفيف الذي كان يعتبر سعر القياس لاوبك من ٢٩ الى ٢٨ دولارا قال يماني انه اذا تم احتساب سعر الخام الخفيف السعودي باخذ مقياس متوسط من اسعار الخامات الاخرى دون احتساب خامات الدول الثلاث التي عارضت الاتفاق فان التخفيض الجديد يعني تخفيضا فعليا قدره ٢٩ سنتا فقط للبرميل العربي الخفيف.

واشار الى ان السعودية لا تنتج حاليا هذا النوع من الخام لانها تقوم بخلطه بخامات اخرى.

واضاف يماني ان متوسط اسعار نفوط اوبك قبل يناير (كانون الثاني) كان ٢٨ دولارا و ٢٥ سنتا. اما في فبراير (شباط) فان هذا المتوسط سيكون ٢٧ دولارا و ٩٦ سنتا اي ان نسبة الانخفاض الحقيقية في سعر الخام الخفيف السعودي ستكون ٢٩ سنتا فقط.

واشار يماني الى ان انتاج السعودية حاليا يصل الى ما بين ٢ ملايين و ٣٠٠ الف برميل و ٢ ملايين و ٤٠٠ الف برميل يوميا.

الطلب سيتحسن

وتوقع يماني تحسن الطلب على البترول في الاشهر القليلة القادمة. وقال ان دول المنظمة ستلتزم بحصص الانتاج خاصة بعد ان تم الاتفاق على اختيار احدى شركات المحاسبة الهولندية لمراقبة هذا الالتزام، كما اكد حرص مصلحة الدول الثلاث المعارضة على مصلحة اوبك.

وعما اذا كان يتوقع زيادة انتاج خام البترول السعودي الثقيل قال يماني انه يتوقع ان يظل الانتاج الاجمالي للسعودية دون تغيير، وان الزيادة في الطلب على الخام الثقيل والتي كان من بين اسبابها حلول فصل الشتاء واضراب عمال المناجم في بريطانيا، سوف تقل في المستقبل القريب.

وتوقع يماني ان يزداد الطلب على الخام العربي الخفيف نتيجة لاتفاق اوبك.

وحول ما اذا كانت اوبك قد فقدت قوتها قال يماني انه يعتقد بان قوة المنظمة تعتمد على قدرتها على السيطرة على اسعار البترول في السوق، مشيرا الى ان محافظة الدول الاعضاء على الانتاج الحالي بالاضافة الى النقص الحالي في المخزون في الدول الصناعية يدعم مقدرة اوبك في السيطرة على الاسعار.

وعزا يماني تدني اسعار البترول في الاشهر الثلاثة الماضية الى زيادة السحب من المخزون في الدول الصناعية. وقال ان هذا المخزون قد يصل الى نهايته وعلى هذه الدول ان تعيد بناءه من جديد مما سيزيد الطلب على النفط في الاشهر القادمة.

تأثير ارتفاع الدولار

وتوقع الوزير السعودي ازدياد الضغط على اسعار النفط اذا استمر سعر الدولار في الارتفاع وقال ان بعض اعضاء اوبك طالبوا خلال المؤتمر بخفض سعر البترول العربي الخفيف من ٢٩ الى ٢٨ دولارا و ٢٥ سنتا وان تتم زيادة سعر البترول العربي الثقيل الى ٢٦ دولارا و ٧٥ سنتا بدلا من ٢٦ دولارا و ٥٠ سنتا.

واعرب عن اعتقاده بان مثل هذا الاقتراح لا مبرر له ولن يكون في مصلحة السوق ولن يكون مقبولا لدى السعودية. واضاف ان السعر الذي تم التوصل اليه كان حلا وسطا لهذه الآراء.

واشار يماني الى ان الدول الاربع غير الاعضاء في اوبك والتي حضرت المؤتمر بصفة مراقب وهي المكسيك ومصر وبيرو وماليزيا لن تقوم بتخفيض اسعارها الى اقل من اسعار اوبك، وقال ان ذلك ما اكدته المكسيك خلال المؤتمر.

واكد ان اي خفض في اسعار بترول هذه الدول الى مستوى اقل من مستوى اسعار اوبك لن يكون في مصلحة هذه الدول.

نجاح في تضييق الفجوة

وقد علق وزير النفط ووزير المالية الكويتي الشيخ علي الخليفة الصباح على نتائج المؤتمر بانه قد حقق نجاحا كبيرا في تضييق الفجوة بين اسعار النفوط وجعلها شيئا معقولا يعكس اوضاع السوق الحالية وفي المستقبل.

اسواق المال

● وفي لندن ربط المراقبون بين نتائج مؤتمر اوبك ومستقبل الجنيه الاسترليني وذكروا انه كان من مصلحة الاسترليني بقاء اسعار النفط مرتفعة، لان انخفاضها سيأخذ معه قيمة العملة البريطانية الى اسفل. واضافوا بانه منذ تم اعتبار الاسترليني عملة بترولية، فانه اصبح شديد التأثر بالتغيرات في اسعار النفط.

وتشير بعض التقديرات الى ان شركة البترول الوطنية البريطانية تجد صعوبة في التعاقد مع زبائن لانتاجها من بترول بحر الشمال وان خسائر الشركة قد بلغت قبل نهاية العام الماضي ٤٥ مليون جنيه استرليني، وتصل تقديرات الخسائر منذ بداية العام الحالي الى حوالي ٥٠٠ الف جنيه يوميا.

وترى الاوساط النفطية في اوروبا والولايات المتحدة ان اسعار النفط في طريقها لمزيد من الانخفاض. وتنظر الحكومة البريطانية بقلق الى هذه التوقعات، على الرغم من ان شركاتها الاوروبيين يرحبون بذلك.

وتحاول الحكومة البريطانية تجنب اتخاذ قرار بتخفيض اسعار بترول بحر الشمال. ويقول مراقبون انه اذا اقدمت الحكومة على ذلك في ظل الازمة الحالية للاسترليني فكأنها تضيف عبئا جديدا الى اعبائه، وهو ما يمكن ان يمثل عامل ضغط قوي يهبط بقيمة الاسترليني الى اسفل.

ويتوقع المراقبون الا تلجأ الحكومة البريطانية الى اتخاذ خطوة مفاجئة بتخفيض الاسعار في اعقاب مؤتمر الاوبك، وكانت وزارة الطاقة البريطانية خلال الشهور الـ٢٢ الماضية تحث الحكومة على عدم اتخاذ اية اجراءات بتخفيض اسعار بترول بحر الشمال حتى لا يؤدي ذلك الى تهديد استقرار هيكل الاسعار الرسمي للاوبك.

لكنه مع انخفاض اسعار الاوبك فعليا، فليست هناك قوة تمنع انخفاض اسعار بترول بحر الشمال ايضا. واذا حدث هذا فانه يكرس من ناحية واقع حرب الاسعار في سوق النفط، وهو من ناحية اخرى سيأخذ بقيمة الاسترليني الى مزيد من الهبوط.

(راجع ايضا الصفحة ٤)

الأمير طلال: برنامج الخليج العربي أسهم في تمويل ١٤٠ مشروعًا في ٧٩ دولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اكد الامير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية اهمية الاعمال والنشاطات التي يقوم بها البرنامج كعمل دولي متميز يتطلع إليه الانسان من خلال منظمات الأمم المتحدة التي تعمل في الحقلين الانمائي والانساني.

وقال الامير طلال في كلمته التي قدم بها التقرير السنوي للبرنامج لعام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ان البرنامج الذي تشارك فيه المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وقطر وسطلنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين اقر عددا من المشاريع الانسانية في عدد من منظمات الامم المتحدة الانمائية والانسانية وهي منظمة الامم المتحدة للاطفال «اليونسيف» ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة «اليونسكو» ومنظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الامم المتحدة للبيئة وبرنامج الامم المتحدة للمعوقين.

واضاف: ان البرنامج قد ساهم في تمويل ٥١ مشروعا في العام الماضي ليصل عدد المشاريع التي ساهم فيها البرنامج حتى نهاية عام ١٩٨٤ م ١٤٠ مشروعا انمائيا نفذتها المنظمات المتخصصة في اكثر من ٧٩ دولة في مختلف انحاء العالم يستفيد منها اكثر من مائة وخمسون مليونا من البشر.

واشار الأمير طلال إلى اهمية هذا العمل العربي الخليجي والذي له مردود إيجابي على العرب والمسلمين في تنمية الانسان في العالم الثالث والمتمثل في الطفل والأم والمجال الانساني.

والمعروف، كما أوضح التقرير، ان للبرنامج مشاريع للرعاية الصحية والاولية ومياه الشرب في ٤٥ دولة تنفذها منظمة «اليونسيف» منها في اوغندا وباكستان وبنجلاديش وجيبوتي وموريتانيا وسوريا ولبنان ومالي وكينيا واندونيسيا وتايلاند والاردن.

كما ان البرنامج ملتزم مع منظمة الصحة العالمية بعدد من المشاريع في مجالات التحصين والملاريا والجذام والتدرن، بالاضافة إلى مشاريع منظمة الاغذية والزراعة في دول افريقية وأسيوية ضمن برامج مكافحة الآفات الزراعية وانتاجية المحاصيل الغذائية.

وللبرنامج خطة متكاملة مع منظمة «اليونسكو» في ٨ مشروعات حول تطوير التعليم الأساسي والمعوقين والأمية والمرافق التعليمية واعداد معلمي مدارس الريف في عدد من الدول منها ١٣ دولة افريقية.

اما برنامج الأمم المتحدة الانمائي فقد استفاد من البرنامج في ٦ مشاريع حول المناطق النائية ومنها المشروع الذي ينفذ في مصر ورصد له عام ١٩٨٣م مبلغ ٣٣٥ الف دولار بالاضافة إلى مشاريع الجفاف الساحلي في افرقيا والجذام الصحي في السودان والكثبان الرملية في الصومال والذي اعتمد له آخر اجتماع للبرنامج في مايو (ايار) عام ١٩٨٤م مبلغ ٤٠٠ الف دولار.

وحول برنامج الأمم المتحدة للبيئة بلغت مساهمات برنامج الخليج العربي في ثمانية مشاريع مليونين و٣٠٠ الف دولار في مشاريع المياه وسلامة الاغذية والمراعي. وقد التزم البرنامج في مايو (ايار) الماضي ايضا بمبلغ ٥٢٣ الف دولار للمعهد الافريقي لتأهيل المعوقين والذي تلتزم به منظمة العمل الدولية.

وفي مجال المعوقين ساهم البرنامج في ١٢ مشروعا للمكفوفين ودعم مؤسساتهم وتدريبهم ومن المقرر ان يوافق البرنامج على عدد من المشروعات في اجتماع الادارة المنتظر عقده في الرياض برئاسة الأمير طلال بن عبد العزيز في شهر مايو (ايار) القادم، وبالفعل فقد تقدمت عدد من المنظمات الانمائية والانسانية التابعة للامم المتحدة للبرنامج للمساهمة في مشروعاتها بعدد من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

الامير طلال بن عبد العزيز

مساهمات الدول السبع

ومما جاء في التقرير أيضا ان مساهمات الدول السبع المشاركة في البرنامج بلغت ١٦٧ مليون دولار منذ انشائه عام ١٩٨١ حيث بلغت المساهمات في ميزانية البرنامج بين عام ٨١ و١٩٨٣ مبلغ ٩١ مليون دولار وانخفض معدلها إلى ٧٦ مليون دولار في الميزانية المخصصة للفترة من عام ١٩٨٣ إلى ١٩٨٥.

وكشف التقرير ان العراق الذي تبلغ حصته ١٠ ملايين دولار لم يدفع خلال الفترة الثانية شيئا، وأيضا انخفضت مساهمات دولة الامارات العربية المتحدة من ٦ مليون دولار إلى ٣ مليون دولار، ودولة قطر دفعت مبلغ ٢ مليون دولار في نفس الفترة بانخفاض ٥٠ بالمئة عن مساهمتها في الفترة الأولى.

أما المملكة العربية السعودية فقد بلغت مساهمتها في البرنامج ١٢٠ مليون دولار، ٦٠ مليون دولار عن كل فترة، والكويت دفعت ٢٠ مليون دولار منذ إنشاء البرنامج وهذه حصتها كاملة.

وكان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة قد عقد ١٢ إجتماعا حتى مايو (ايار) ١٩٨٤ ومن المنتظر أن يعقد اجتماعه الثالث عشر في مايو (أيار) ١٩٨٥ والذي كان مقررا عقده في فبراير (شباط) القادم.

وباستعراض سريع للمشاريع التي قام البرنامج بتدعيمها يتبين انها ركزت على المشاريع الانسانية في الدول الاقل نموا والاهتمام بالدور الخاص بالمرأة في التنمية الريفية. ويضع البرنامج عددا من الضوابط لتنفيذ مشروعاته منها انسجام المشروع المقترح للتمويل واولويات الدولة ودوره في خطتها الانمائية والتزام المنظمة المنفذة بتوفير ما لا يقل عن ٥٠ بالمئة من التمويل الخارجي للمشروع. ممثلي البرنامج من زيارة المشروعات ميدانيا للوقوف على تقدم تنفيذها.

ومما تجدر الاشارة اليه ان البرنامج ارسى عددا من العلاقات الدولية القوية على مدى الاعوام الاربعة الماضية اي منذ انشائه في عام ١٩٨١م حتى الان حيث شهدت الفترة الاخيرة من البرنامج تحركا كبيرا على الصعيد الدولي شملت زيارة رئيس البرنامج الامير طلال بن عبد العزيز الى ٣٠ دولة

صحافة اسرائيل: شارون لا يصلح للعمل الوزاري ...

القدس المحتلة ـ أ. ف. ب: المنتظر ان يواجه اريل شارون الذي كان يتوقع عودته من الولايات المتحدة منتصرا على مجلة «تايم» الاسبوعية انتقادات لاذعة من جانب صحافة بلاده التي تتهمه «بتكاسله في ممارسة مهامه الحكومية». وقد علقت صحيفة دافار على عودة شارون التي وصفتها بانها وشيكة، باسلوب ساخر، وذكر انه امضى منذ تعيينه في منصب وزير التجارة والصناعة فترات اطول في نيويورك منها في القدس في وزارته، اي حوالي شهرين ونصف الشهر من مجموع اربعة اشهر.

وذكرت «دافار» ساخرة من اقتراح وزير الدفاع السابق في حديثه الذي ادلى به لصحيفة «نيويورك تايمز» باقرار نظام اسبوع العمل المكون من خمسة ايام في اسرائيل، انه خلال اسابيع طويلة من تنقله الباهظ الثمن في نيويورك نجح شارون في ان يثبت ان مجلة «تايم» خدعت قراءها في تأكيداتها ضده بل اثبت ايضا عدم جدواه كوزير للتجارة والصناعة.

بينما اتهمت صحيفة «هاآرتز» اليومية من جانبها شارون برغبته في تحويل وزارته الى اقطاعية سياسية وذلك بتعيينه عدد من الموالين له.

وذكرت صحيفة «هاآرتز» انه بالرغم من ان شارون لم يبتدع ممارسة «المحسوبية السياسية»، الا ان هذه الآفة كان قد تم القضاء عليها تدريجيا او على الاقل الحد منها في بعض المناصب.

وترى الصحيفة انه على احد المراقبين من قبل الدولة التحقيق في هذه الممارسات. كما اوجزت الصحيفة قائلة، ان هذه الحملة من التعيينات تبدو مميزة للادارة الاقتصادية على طريقة شارون ومفادها ان يذهب الاقتصاد الى الجحيم طالما في الامكان ترقية الموالين لشارون.

واخيرا انتقدت ايضا صحيفة «هاميشمار» اليسارية هذه التعيينات السياسية اذ اعتبرتها بمثابة دليل على ان الوزير عاجز عن التمييز بين الدولة ومصالحه الخاصة.

وكانت هيئة المحلفين في نيويورك قد رفضت الدعوى التي رفعها شارون ضد مجلة «تايم» وذكر المحلفون ان المجلة الامريكية لم تضمر سوءا ضده.

رائد فضاء عربي يصاحب مكوك الفضاء الامريكي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد سعد شعبان الوزير برئاسة الجمهورية المصرية انه ينتظر ان يصاحب احد رواد الفضاء العرب مكوك الفضاء الامريكي الذي تقرر ان يقوم باطلاق القمر الصناعي العربي الثاني الذي قامت الدول العربية بتمويل شرائه لخدمة الاتصالات السلكية واللاسلكية والتلفزيونية العربية.

وكان الوزير المصري يتحدث في محاضرة القاها بالقاهرة احتفالا باعياد الطيران المصرية.

القليبي يشارك بمؤتمر «المبادرة من اجل السلام» في اثينا

تونس ـ ق.ن.أ.: غادر تونس امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية متوجها الى اثينا للمشاركة في اعمال «مؤتمر المبادرة من اجل السلام في القارات الخمس» التي تبدأ هناك اليوم.

ويناقش المؤتمر على مدى عدة ايام سبل القيام بحملة دولية لتعزيز التعاون بين الشعوب من اجل السلام، ووقف سباق التسلح النووي، والنزع الشامل له.

وسيصدر المؤتمر عقب انتهاء اعماله بيانا عالميا يدعو الدول الكبرى الى تجنيب العالم كارثة، يمكن لها ان تقع في اي وقت ويحث الرأي العام الدولي، والمنظمات الدولية، على التحرك من اجل منع حدوث مثل هذه الكارثة.

ويشارك في اعمال المؤتمر الذي دعا لعقده اندرياس باباندريو رئيس وزراء اليونان اكثر من خمسين شخصية عالمية ورؤساء حكومات كل من الأرجنتين والسويد وتنزانيا اضافة الى رئيس الحكومة اليونانية.

استطلاع آراء المصريين بالخارج حول مؤتمرهم الثالث

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ البرت برسوم سلامة وزير الهجرة وشؤون المصريين في الخارج الاثنين القادم جولة في الولايات المتحدة الامريكية وكندا، وذلك في اطار الاعداد للمؤتمر العام الثالث للمصريين في الخارج.

ويتم خلال هذه المرحلة استطلاع رأي المصريين المغتربين بشأن الموضوعات التي يرغبون في ادراجها ضمن جدول اعمال المؤتمر، وتشمل الجولة ايضا التعرف على احوال المصريين في الخارج وبحث ما يواجههم من مشاكل، وستستمر هذه الجولة شهرا يرافق الوزير فيها محمد مرزوق وكيل الوزارة حيث يزوران ثماني مدن امريكية واربع مدن كندية.

من ناحية اخرى، تم تكليف لجنة تنمية اللغة العربية للأجيال المتعاقبة للمصريين في الخارج، باعداد برامج لتدريس اللغة العربية بحيث تعرض تلك البرامج في مراكز التجمعات بالخارج او تعرض عن طريق الفيديو للأطفال في المنازل.

وتم تحديد موعد لهذه اللجنة اقصاه نهاية شهر مارس (آذار) القادم، للانتهاء من اعداد البرامج، ويمثل في هذه اللجنة وزارات الهجرة، والتعليم، الاعلام والثقافة واتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري.

كذلك كلفت لجنة اخرى لدراسة الموقف المالي للهجرة، وتنمية ايجابياتها والقضاء على سلبياتها، ويشترك في هذه اللجنة عدد من الاساتذة المتخصصين في الجامعات المصرية.

بيرزادة: مبادرات اسلامية جديدة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: تجري اتصالات في الوقت الراهن بين عدد من الزعماء المسلمين والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة الذي صرح بان هذه الاتصالات تاتي لمناقشة «مبادرات جديدة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية».

ورفض السيد بيرزادة في حديث مع الصحافيين لدى وصوله الى اسلام اباد الليلة قبل الماضية، من جولة في عدد من الدول الاسلامية اعطاء اي تفاصيل حول هذه المبادرات.

وقال ان لجنة المساعي الاسلامية المنبثقة عن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث بشأن وقف الحرب العراقية ـ الايرانية، ستجتمع عندما تنتهي مناقشات المبادرات الجديدة مع عدد من الزعماء المسلمين.

واوضح ان الرئيس الجامبي ورئيس لجنة المساعي الاسلامية داود جاوارا قد زار اخيراً المملكة العربية السعودية وسوريا وليبيا وتحادث مع زعمائها بهذا الخصوص.

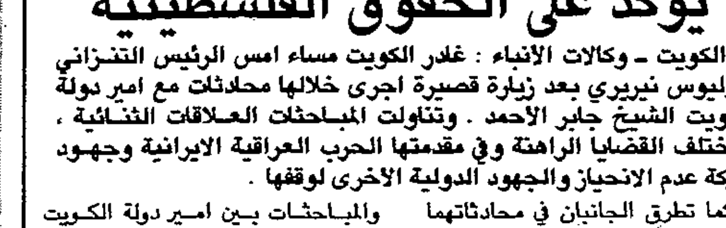
وذكر انه سيناقش موضوع المبادرات لوقف حرب الخليج مع الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق، لكنه قال بأنه ليس لديه اي خطط في الوقت الحاضر لزيارة العراق او ايران.

واشار الى انه سيناقش مع الرئيس ضياء الحق عددا من القضايا التي تهم منظمة المؤتمر الاسلامي خاصة تلك التي لها علاقة مع لجنة التعاون العلمي بين الدول الاسلامية.

ودعا الى انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان والى استئناف مفاوضات جنيف حول ايجاد حل للمشكلة الافغانية.

مبعوث الرئيس السوداني يغادر المنامة مستكملا جولته بالمنطقة

المنامة ـ كونا: غادر مبعوث الرئيس السوداني جعفر نميري المنامة امس، بعد ان سلم رسالة خطية من الرئيس نميري الى امير دولة البحرين، اعلن انها تتعلق بالعلاقات بين البلدين، كما تضمنت موضوع ترشيح السودان لمنصب مدير عام منظمة العمل العربية.



بيان كويتي تنزاني مشترك يؤكد على الحقوق الفلسطينية

الكويت ـ وكالات الانباء: غادر الكويت مساء امس الرئيس التنزاني جوليوس نيريري بعد زيارة قصيرة اجرى خلالها محادثات مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد. وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية، ومختلف القضايا الراهنة وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية وجهود حركة عدم الانحياز والجهود الدولية الاخرى لوقفها.

كما تطرق الجانبان في محادثاتهما الى قضية الشرق الأوسط والعلاقات العربية الافريقية.

وصدر بيان صحفي حول الزيارة والمباحثات بين امير دولة الكويت والرئيس التنزاني اعربت فيه الدولتان عن قناعتهما بأن السلام العادل في الشرق الأوسط لا يمكن تحقيقه بدون الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واعرب الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وضيفه الرئيس نيريري عن قلقهما الكبير من استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، وأكدا تأييدهما التام لجميع الجهود الهادفة الى انهائها مؤكدين عزمهما على دعم مسيرة التعاون العربي الافريقي في شتى المجالات.

كما أكدا من جديد تأييدهما التام للشعوب الافريقية التي تناضل من اجل تصفية الاستعمار وجميع اشكال السيطرة الاجنبية، وحكم الأقليات العنصرية، وفي هذا الصدد اعرب الجانبان عن دعمهما وتأييدهما للنضال العادل الذي يخوضه شعب ناميبيا بقيادة منظمة تحرير شعب جنوب افريقيا «سوابو» من اجل نيل كامل حريته واستقلاله الوطني.

«حوار فيينا الثالث» يؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

فيينا ـ كونا: اعلن مسؤول فلسطيني امس، ان المشاركين في «حوار فيينا الثالث» اعلنوا تأييدهم لحق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه ولدعوة الامم المتحدة لعقد مؤتمر دولي لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية.

وقال السيد داود بركات ممثل المنظمة في فيينا الحوار الذي شارك فيه ٤٠٠ شخصية من جميع انحاء العالم برعاية اللجنة الدولية لقوى السلام في هلسنكي بان «منظمة التحرير الفلسطينية سعيدة جدا بنتائجه».

وصرح احد المشاركين في الحوار وهو سكرتير مجلس السلام النمساوي بيتر لوتشر بان «الحوار له مغزى كبير بالنسبة لحركات التحرر في العالم اجمع وانه ناقش المشاكل التي يواجهها الشرق الاوسط ومن بينها مشاكل لبنان».



مصطفى أمين

أعرف كل ما تعانيه. أعرف أنك تسكن شارعا في القاهرة ليس به ماء. مع انك دفعت ثمن دخول المياه منذ سنتين، وأعرف ان قرارا غريبا صدر بقفل حنفيات المياه التي بالشارع، وأعرف انك تقف في طابور بالساعات لتأخذ رغيف العيش. واعرف انك تسكن في بيت ليس به مطبخ. ولا صالة ولا مياه. واعرف انك تقف طويلا امام محطة الاوتوبيس. واعرف انك تنتظر المرتب آخر الشهر بفارغ الصبر. واعرف انك لم تستطع ان تحصل على شقة حكومية لانك لا تملك ألفا وخمسمائة جنيه لدفع مقدم الشقة! اعرف انك كتبت لباب «لست وحدك» ليساعدك في دفع المقدم ولم يرد عليك لأن نصف مليون تقدموا يطلبون الطلب نفسه!

أعرف كل هذا وأكثر منه. ومع ذلك فأنا متفائل لبلادي. ذلك انني مؤمن بالله. وايماني بالله يجعلني أرى أن كل ازماتنا مؤقتة على الرغم من ان عدد سكاننا يزيد أكثر من مليون نسمة كل سنة. واعرف ان أزمة المياه سوف تنتهي مع اننا نغرق الآن «في شبر ماء». واعرف انه تبذل محاولات جادة لحل مشكلة الاسكان. ولكن أعرف أيضا ان هذا الحل يحتاج إلى بضع سنين، فنحن الآن ندفع ثمن جهلنا واهمالنا وعبثنا سنوات طويلة.

ومن سوء حظ هذا الجيل انه يسدد ديونا لم يقترض مليما واحدا منها. هذا الجيل ولد ومعه الأزمات والمصاعب والمتاعب والاختناقات. وكل هذا العذاب الذي يتحمله هذا الجيل هو نتيجة طبيعية لحرمانه من الحرية وحقوق الانسان! ولو كان هذا الشعب لم يحرم من حقوق الانسان يوما واحدا لكان يعيش الآن في رخاء ولما دفع ثمن تجارب فاشلة ومشروعات خاسرة ومصانع نصف عمر. عندما تقع العمارة لا تلم سكان الطابق العشرين، وإنما يجب أن تلوم الذين حفروا الأساس ووضعوا التراب بدل الاسمنت!

واذا كنت تشكو من هبوط الجنيه المصري فاعلم انه هبطت معه الثقافة والصحافة والمسرح والسينما والجامعات والادارة الحكومية. وكل هذا الانحدار ليس طبيعيا ولكنه بفعل فاعل. هذا الفاعل هو الحرمان من الحريات. حرمانك من حق مناقشة الحكومة. حرمانك من دراسة المشروعات قبل اصدارها. حرمانك من ان تختار ممثليك في البرلمان في انتخابات حرة. حرمانك من اصدار الصحف. حرمانك من حضور الندوات والاجتماعات التي تناقش بصراحة ما يشكو منه الشعب. حرمانك من رقابة الحكومة. حرمان البرلمان من عدم الثقة بأي وزير فاشل. كل هذا هو السبب الذي أدى إلى ما نحن فيه من أزمات خانقة. لم تقع علينا قنبلة ذرية، بل كنا نحن القنبلة الذرية التي انفجرت، ودمرت كل شيء وحولته إلى خراب.

اعلم يا ولدي ان مستقبلك هو مستقبل الحرية في بلادك. فاذا جاءت الحرية الكاملة جاء الفرج الكامل، واذا جاءت الحرية الناقصة جاء الفرج الناقص، واذا جاء الاستبداد جاء الخراب.

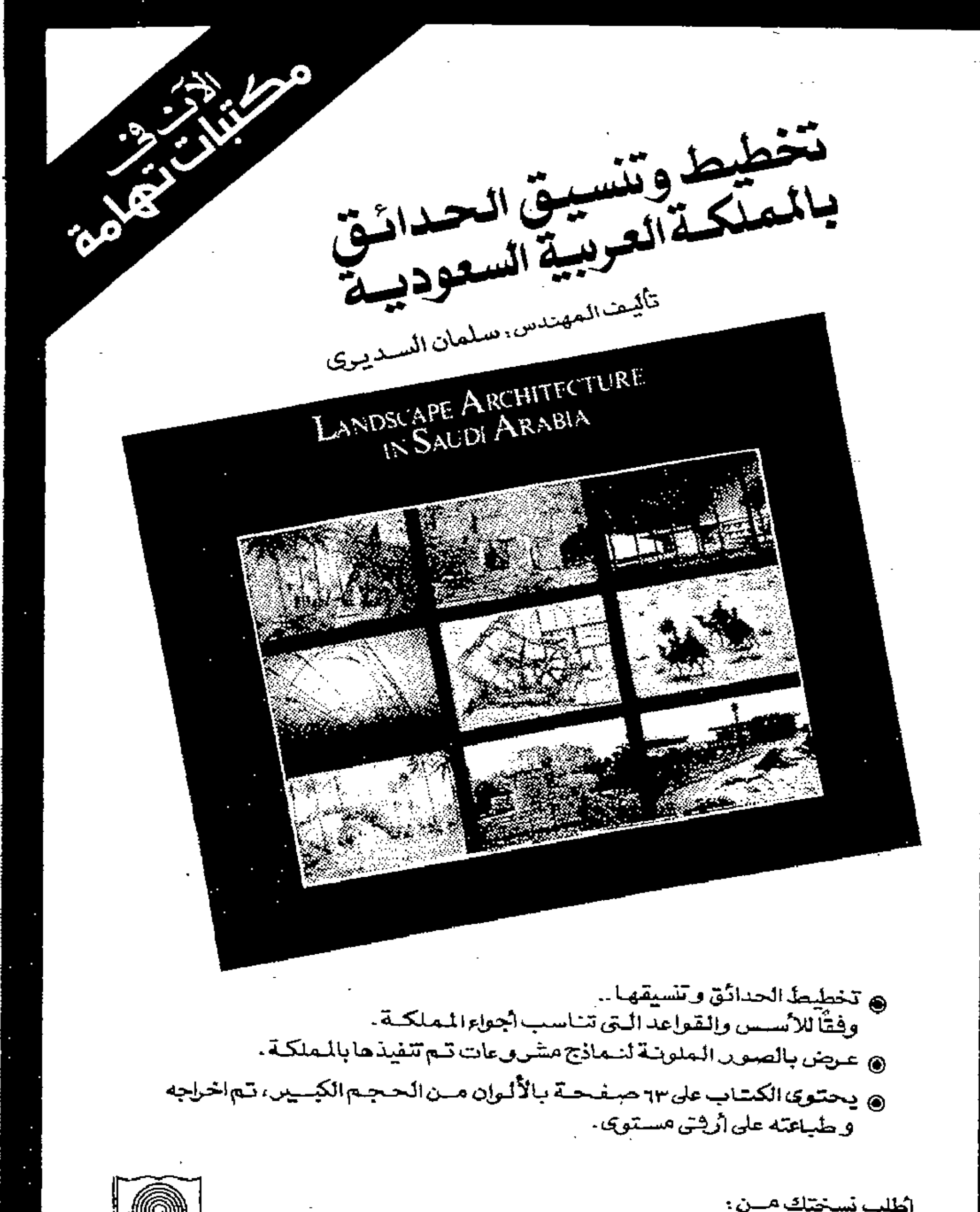
ولن يجيء الاستبداد لمصر فقد تعلم الشعب كراهة الاستبداد والطغيان!

مسؤول بريطاني: ستطلق ليبيا سراح المسجونين البريطانيين الاربعة

لندن ـ ر: قالت وزارة الخارجية البريطانية امس نقلا عن مسؤولين ايطاليين في طرابلس ان ليبيا قررت اطلاق سراح اربعة بريطانيين محتجزين لديها منذ مايو (ايار) الماضي.

وقال المتحدث ان وزارة الخارجية نقلت رسالة من ايطاليا التي تمثل المصالح البريطانية في ليبيا تقول انه سيتم اطلاق سراح الرجال الاربعة، ورفض المتحدث الخوض في التفاصيل.

ووفقا لما ذكرته هيئة الاذاعة البريطانية فقد تلقى السفير الايطالي في طرابلس رسالة تقول ان المؤتمرات الشعبية الليبية وافقت على اطلاق سراح البريطانيين الاربعة تمشيا مع توصيات الرئيس الليبي معمر القذافي.



اغلبية اوبك تقر اتفاق فروقات الأسعار
تضييق الفجوة من ٤ دولارات إلى ٢,٤٠ دولار
٢٨ دولاراً السعر الجديد للخام العربي الخفيف

جنيف ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

توصل وزراء نفط الأوبك الى اتفاق حول مشكلة فروقات الأسعار ـ التي كانت الموضوع الرئيسي لمؤتمرهم الطارىء في جنيف الذي اختتم اعماله بعد ظهر امس ـ حيث وافقت تسع دول على قرار بتضييق الفروقات بين سعر الخام العربي الثقيل والخام الصحراوي الجزائري من ٤ دولارات للبرميل الى دولارين و ٤٠ سنتا.

واشار البيان الصحفي الذي تلاه رئيس المؤتمر وزير النفط الأندونيسي د. سوبروتو في ختام الاجتماعات الى ان الجزائر وايران وليبيا عارضت صيغة الاتفاق بينما امتنعت الجابون عن التصويت.

وقال البيان انه طبقا للتعديل الجديد لفروقات الأسعار فان سعر الخام العربي الثقيل سيكون ٢٦ دولارا ونصف والخام العربي الخفيف ٢٨ دولارا والخام العربي المتوسط ٢٧ دولارا و ٤٠ سنتا وخام دخان ومورىان ٢٨ دولارا و ١٥ سنتا وخام ميناس ٢٨ دولارا و ٥٣ سنتا وخام نيجيريا الخفيف (بوني) ٢٨ دولارا و ٦٥ سنتا.

واضاف البيان ان المؤتمر ناقش تقرير اللجنة الخاصة بفروقات الأسعار والتي يراسها وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية احمد زكي يماني.

واضاف البيان ان ٩ دول من الدول الثلاث عشرة الأعضاء قد وافقت على الصيغة الجديدة بينما عارضت هذه الصيغة الجزائر وايران وليبيا وامتنعت الجابون عن التصويت.

وفي مؤتمر صحفي عقده الدكتور سوبروتو فان الدول الثلاث التي لم توافق على الصيغة الجديدة لفروقات الأسعار سوف يتم تسعير نفطها طبقا للسوق.

واضاف انه على الرغم من وجود اختلاف في وجهة النظر حاليا بين الدول الاعضاء حول هذا الاتفاق بسبب اختلاف تقديرها للوضع الحالي للسوق الا ان جميع الدول وعدت بالعمل من اجل التوصل الى حل جماعي يرضي كافة الأطراف.

واضاف انه على الرغم من ان الدول التي عارضت الاتفاق سوف يتم تحديد سعر بترولها طبقا للسوق الا ان دول المنظمة عازمة على تصحيح الوضع الحالي والوصول الى اتفاق جماعي في اقرب فرصة.

وقال الدكتور سوبروتو ان هناك عدة عوامل تؤثر على السوق البترولية منها السحب من المخزون.

وقال سوبروتو للصحفيين، بانه بعد هذا الاجتماع فانه من الناحية النظرية لم يعد هناك ما كان يسمى بـ «سعر القياس». واضاف سوبروتو ان النفط العربي الخفيف الذي كان يعد من قبل بمثابة نفط القياس قد اصبح سعره وفقا للهيكل الجديد للاسعار ٢٨ دولارا للبرميل.

واكد سوبروتو ان المؤتمر لم يكن فاشلا على الاطلاق، كما لم يكن نجاحا تاما في نفس الوقت.

والمعروف ان الصيغة الجديدة ستجعل الفرق بين الخام العربي الثقيل وخام الصحراوي المنتج من الجزائر دولارين و ٤٠ سنتا حيث سيتم خفض سعر الخام الصحراوي الجزائري من ٣٠ دولارا ونصف الى ٢٨ دولارا و ٩٠ سنتا.

وست يعلن «بالاغلبية»

وكان وزير النفط النيجيري دافيد وست هو اول من اشار لنبأ التوصل لاتفاق قبيل اعلان اختتام المؤتمر بقليل وان هذا الاتفاق «بالاغلبية».

واثر اعلان الاتفاق صرح بلقاسم نبي وزير الطاقة الجزائري بأن صيغة الحل «غير جادة» وعلل ذلك بأن «هناك خاسر وهناك رابح». واضاف انه يرفض هذا الحل ولكنه في الوقت نفسه يبقى في منظمة اوبك.

وبختام اجتماعات امس يكون وزراء اوبك قد استمروا على مدى ٣ ايام متوالية في منافسات حامية بهدف التغلب على مشكلة فروقات الاسعار التي اعتبرت من القضايا المؤثرة على مستقبل أوبك.

وقد شهد مساء امس الأول سلسلة جديدة من المشاورات والاتصالات بين الوزراء في جنيف وبين دولهم وذلك حتى ساعة متأخرة من الليل حتى ان الجلسة المسائية لم يحضرها سوى ٥ وزراء من الوزراء الثلاثة عشر.

وقد انتشرت في المؤتمر مساء امس الاول انباء عن رفض احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ان ينخفض سعر القياس للنفط الخام عن ٢٦,٥٠ دولار.

وترى دوائر اوبك ان المنظمة الان تأمل ان لا تعمد بريطانيا خلال الايام القليلة القادمة الى خفض اسعار بترولها الرسمية كما كان متوقعا بسبب ركود سوق البيع الحر التي سجلت انخفاضا خلال الايام القليلة الماضية بما يقارب دولارين للبرميل بالمقارنة مع السعر الرسمي.

وبالاتفاق الجديد تكون الأسعار الرسمية لنفط اوبك قد خفضت للمرة الثانية خلال عامين، وكانت المرة الأولى في مؤتمر لندن (مارس ١٩٨٣) عندما تقرر خفض سعر القياس من ٣٤ الى ٢٩ دولارا للبرميل.

تحذير للغرب

وقد بدأت ردود الفعل ازاء قرارات مؤتمر اوبك في التوالي. ففي فيينا حذر المدير العام لشركة شل في النمسا جورجن بيرش نيلسين بأن الغرب سيرتكب خطأ جسيما اذا ما اعتمد سياسة مواجهة في معاملاته مع اوبك حتى ولو كانت المنظمة الان في وضع صعب.

وقال ان احتياطات النفط في الدول غير المنضمة الى اوبك ستهبط الى معدل خطير خلال خمس او عشر سنوات وهكذا تزداد قوة اوبك مرة أخرى.

واضاف نيلسين انه بالرغم من اضطرار دول اوبك لابقاء اسعار نفوطها متماشية مع ظروف السوق بسبب فائض النفط الحالي الا ان ما اثار فضوله هو اتهام دول اوبك لدول بحر الشمال بأنها مسؤولة عن انخفاض اسعار النفط.

وعلق على ذلك بقوله ان بعض دول أوبك ـ ايران مثلا ـ مستعدة للمساومة من اجل الوصول الى خصم على الاسعار وان منتجي نفط بحر الشمال وجدوا انفسهم مضطرين لتخفيض اسعارهم طالما انهم لا يملكون نفس فرصة المساومة.

وفي القاهرة اعلن المهندس عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري انه سيدرس خلال الايام الثلاثة او الأربعة القادمة احوال السوق البترولية العالمية ليتخذ بعد ذلك قرارا بشأن اسعار النفط المصري لشهر فبراير (شباط). وذكر المهندس قنديل انه سيتم اخطار شركات البترول الأجنبية بالأسعار الجديدة لأنواع خامات البترول المصري التي سيتم تطبيقها من أول فبراير.

الأمير سلمان يفتتح المؤتمر العربي للكبريت الشهر القادم بالرياض


الأمير سلمان بن عبد العزيز

الرياض ـ واس: يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، في الثاني عشر من شهر جمادى الثاني المقبل في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، المؤتمر الاقليمي العربي الثاني عن الكبريت واستعمالاته في الوطن العربي والذي ينظمه المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا بالرياض.

ويناقش المؤتمر الذي يستمر اربعة ايام، عددا من المواضيع والابحاث المتعلقة بالكبريت منها مصادر الكبريت وطرق انتاجه واستخدام الكبريت في رصف الطرق ومواد البناء. بالاضافة الى استخدامات الكبريت في الزراعة.

كما يبحث المؤتمر مشكلات التلوث الناجمة عن استعمالات الكبريت والتطبيقات الصناعية للكبريت وتسويق الكبريت واقتصادياته.

وقد قدم للمؤتمر ١٥٠ بحثا متعلقا بمصادر الكبريت وطرق انتاجه واستعمالاته في الزراعة قبل منها بعد التقييم ٦٠ بحثا.

ويشارك في المؤتمر عدد من الخبراء المتخصصين من مختلف دول العالم بالاضافة الى عدد من الخبراء المتخصصين من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.



مخالفة السيارة.. بالكمبيوتر

احدى شرطيات المرور في هانوفر، بالمانيا الغربية، تستخدم كمبيوتر جديد لاصدار مخالفات انتظار السيارات.

ويقوم الكمبيوتر الصغير، الذي تحمله الشرطية، بتخزين معلومات الوقت والتاريخ والمكان لحدوث المخالفة ويصدر قيمة الغرامة مصحوبة بالبيانات الاخرى مطبوعة على ورقة صغيرة توضع على السيارة المخالفة، في حين تحتفظ الجهات بكافة المعلومات، مما يغني شرطة المرور عن حمل الاوراق واعادة تجميعها مرة اخرى.

وقد جرى اختبار كفاءة الجهاز الجديد لعدة اسابيع واثبتت كفاءته في الاداء ومساعدة شرطة المرور.

د. علوي درويش كيال:

ضمانات لنجاح اطلاق القمر الصناعي العربي
اتخذنا احتياطات للحد من تأثير القمر الاسرائيلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اعلن الدكتور علوي درويش كيال وزير البريد والبرق والهاتف السعودي انه قد تم وضع ضمانات مالية تقدر بـ ٩٥ مليون دولار لنجاح عملية اطلاق اول قمر صناعي عربي يوم الجمعة الثامن من فبراير (شباط) القادم. وقد سألت «الشرق الاوسط» الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبل ظهر امس في الرياض عن المخاوف من فشل عملية الاطلاق فقال «ندعو الله ونرجوه بأن لا تفشل لاننا لو فشلنا لا قدر الله فسيعني ذلك تاخيرا لعملية الاطلاق الثانية تصل الى عام ونصف وهذا مكلف جدا. ولو انطلق القمر العربي فسنجني فوائد وارباحا مادية تفوق مبلغ التأمين».

واضاف: اننا نتوكل على الله لان في الفشل خيبة الامل، ولاننا نسعى لتفادي الفشل الذي حدث للقمرين الهندي والاندونيسي فلقد اجرينا كل المتطلبات التأمينية.

وقال د. كيال: انه بجهود الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية اتخذت الاحتياطات الكفيلة للحد من تأثيرات القمر الاسرائيلي وتم تهيئة كل العوامل التي تحصر اشعة وارسال القمر الصهيوني على الارض الاسرائيلية دون ان يصل ضرره وتأثيره على القمر العربي.

وذكر وزير البرق والبريد والهاتف السعودي ان جامعة الدول العربية اوكلت هذه المهمة للمملكة العربية السعودية التي اجرت اتصالاتها بالاتحاد العالمي للاتصالات السلكية واللاسلكية والمنظمة الدولية «الانتلسات»، وقد نجحت السعودية في اتصالاتها هذه بتقليص وتخفيف اضرار القمر الاسرائيلي حيث ان المنظمات الدولية للاتصالات يهمها ايضا مسألة حصر مشاكل القمر الاسرائيلي.

وقال: ان ردود الفعل لدى الدولة الصهيونية حيث قامت بمحاولات لاطلاق قمر اسرائيلي وحجز مساحات في الفضاء الخارجي كان لها تاثيرها على فعالية ودور القمر العربي، كما ان هذه الحجوزات الاسرائيلية ستؤثر على «الحيزات» التي حجزت لاطلاق اول قمر صناعي سعودي وهو المشروع الذي يجري فيه التفكير حاليا لتنفيذه جديا في المستقبل القريب ان شاء الله.

واشار الوزير السعودي ان «اسرائيل» عضو غريب وضار في جسم الامة العربية لذلك وضعنا «المعالجة» لكيفية تعاملنا مع هذا الكيان الغريب.

وقال: ان يوم الجمعة القادم الثامن من فبراير (شباط) سيكون يوما مشهودا في تاريخ الامة العربية لما للقمر الصناعي العربي من تأثير ودور بالغين على جمع شمل الامة حيث لهذا القمر اهميته في تقريب وجهات النظر وهذا لن يتم الا عبر تبادل المعلومات والاتصالات فالاتصالات وسيلة فعالة لنقل المعلومات لاتخاذ القرارات في الوقت والمكان المناسبين ولان في اتخاذ القرار مردودا لتحقيق اهداف الامة العربية بتضامنها وتماسكها وجعلها قوة واحدة.

وذكر د. علوي كيال بانه تم تامين ٢٥ مليون دولار للقمر الصناعي العربي الاول و٢٥ مليون دولار للقمر الثاني و٤٥ مليون دولار في حالة فشل القمرين الاول والثاني. واوضح ان الاستفادة من القمر الصناعي العربي لن تتم قبل شهرين ونصف من اطلاقه حيث يجري في هذه الفترة متابعة وضع القمر حتى يصل الى المدار المحدد له.

وحول دور المملكة العربية السعودية في قيام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ومشروع اول قمر صناعي عربي ذكر د. علوي كيال ان المملكة العربية السعودية تعد اكبر مساهم في مشروع القمر العربي بما يزيد عن ٢٦٪ من اسهم المشروع حيث تقدر مساهمة السعودية بـ ٩٥ مليون ريال. كما انها ستقدم مبلغ ٦٠ مليون ريال لاقامة مبنى للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية بالحي الدبلوماسي بالرياض وقد منحت السعودية ارضا واسعة للمؤسسة لاقامة المبنى عليها.

وقال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي في مؤتمره الصحفي ان القمر الصناعي العربي سيوفر سهولة الاتصالات التلفزيونية والاذاعية والهاتفية بين الدول العربية التي اكتملت شبكات الاتصالات الارضية الخاصة بها.

واوضح ان هناك اتفاقيات بين وزارات الاعلام في الدول العربية لتبادل التعاون الاعلامي عبر القمر العربي كما ان عددا من الدول الاسلامية تقدمت برغبتها الى المملكة العربية السعودية لحجز قنوات من القمر لنقل الاحداث الاسلامية من الارض السعودية وقال د. كيال ان رسوما ستحصل مقابل الخدمات التي سيوفرها القمر الصناعي العربي فيما بين الدول.

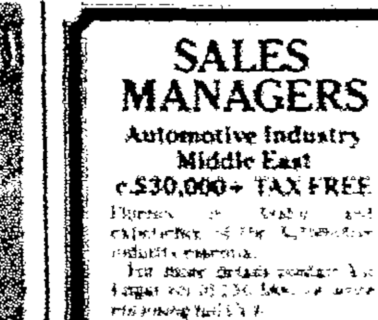
وكشف الوزير السعودي في مؤتمره الصحفي ان المملكة العربية السعودية تعتزم انشاء مشروع لبنك المعلومات وهو مشروع يجري العمل حاليا لتحقيقه للاستفادة من نقل المعلومات وسيتوفر للمشترك في السعودية بهذا المشروع الاتصال بمختلف انحاء العالم بمجرد ضغط «الازرار» للاستفسار عن حالات اسواق «البورصة» او الحجز على الطائرات او حتى نقل مواصفات بناء عمارة او غير ذلك بفضل اجهزة العقول الالكترونية.

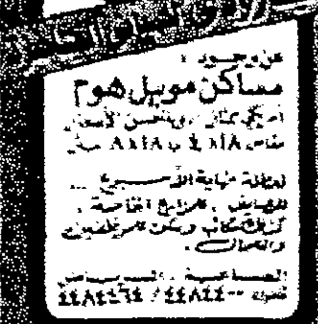
توسعات كبيرة لشبكة الاتصالات في السعودية

الرياض ـ واس ـ حققت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية انجازات كبيرة في مجال تطوير شبكة الاتصالات حيث ستصبح الوزارة بانتهاء الخطة الخمسية الثالثة للتنمية قد نفذت الغالبية العظمى من مشاريعها المعتمدة في الخطة. فقد اكتملت توسعة شبكة الهاتف واصبحت مليونا ومائتي الف خط تخدم حتى الان ٩٢٠ الف مشترك في حوالي ٣٠٠ مدينة وقرية منها حوالي خمسة آلاف هاتف عمومي بالعملة او بالكبائن وسنترال مبدع بين المنازل والمكاتب.

وذكر تقرير وزارة البرق والبريد والهاتف في هذا الخصوص ان شبكة الهاتف السيار بسعة ٢٠ الف خط تخدم خمسة وثلاثين مدينة يبلغ عدد المشتركين حتى الان تسعة آلاف مشترك كما اكتملت شبكة التلكس بسعة ٢٠ الف خط تخدم ٣٠ مدينة وقرية وعدد مشتركيها حتى الان ١٨ الف مشترك.





عمان تقترض ٣٠٠ مليون دولار
وتصدر سندات بـ ١٠٠ مليون دولار

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تنفيذا للقرار اصدره مجلس الشؤون المالية بسلطنة عمان باللجوء الى الاقتراض من الاسواق المالية لمواجهة العجز في موازنة الدولة للعام الجديد والذي بلغ ١٩٩ مليون ريال عماني، بانخفاض بلغ ٥ ملايين ريال عماني عن العام الماضي، فقد تم امس في مسقط التوقيع على اتفاقيتين للاقتراض من الخارج.

وحصلت السلطنة بموجب الاتفاقية الاولى على قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار امريكي قدمه ٣٩ مصرفا عالميا بترتيب مع بنك الخليج الدولي وكل من بنك عمان الدولي والبنك الوطني العماني، ومدة هذا القرض ٨ سنوات منها فترة سماح مدتها ٤ سنوات ويسدد على ٩ اقساط متساوية ونصف سنوية وبفائدة تزيد بنسبة ثلاثة اثمان بالمائة سنويا عن الفائدة المعلنة بسوق لندن المالي خلال السنتين الاوليتين من فترة القرض وتتجاوزها بـ ½٪ خلال الفترة الباقية.

ومن شروط هذه الاتفاقية ان تدفع سلطنة عمان فائدة قدرها ثمن بالمائة سنويا على المبالغ غير المسحوبة من القرض، كما تسدد مصروفات بنسبة ٠,١٢٥ من قيمة القرض ترفع لبنك الخليج خلال ثلاثين يوما من تاريخ التوقيع على الاتفاقية بالاضافة الى ١٠ آلاف دولار سنويا كمصروفات ادارية و ٨٠ الف دولار اخرى كمصاريف اعداد اتفاقية القرض.

سندات عمانية للخارج

اما الاتفاقية الثانية، فيتولى بنك الخليج الدولي بموجبها وبالتعاون مع عدد من البنوك العالمية ترتيب حصول السلطنة على قرض قيمته ١٠٠ مليون دولار عن طريق تسويق سندات مالية تصدرها سلطنة عمان وتتولى هذه البنوك بيعها وشرائها في الاسواق المالية العالمية والعربية والمحلية.

وتمتد فترة هذه الاتفاقية لخمس سنوات وتكون مدة السندات المالية التي تصدرها ثلاثة او ستة شهور من تاريخ صدورها، ويتم اصدار سندات جديدة بالمدد المذكورة خلال فترة سريان مدة الاقتراض وتستحق هذه السندات فائدة سنوية اكثر بثمن بالمئة عن الفائدة المعلنة بسوق لندن المالي وتتولى السلطنة سداد مبلغ ٢٥٠٠ دولار سنويا كمصروفات للوكيل، اضافة الى مبلغ ١٢٥ الف دولار كحد اقصى لمصاريف اعداد الاتفاقية التي تمت فترة الاقتراض عن طريقها لمدة خمس سنوات. وتستطيع السلطنة الغاء هذه السندات بعد اعطاء مهلة مدتها ٣٠ يوما لحامليها.

التزام بالسداد

وكما كان متوقعا ونظرا لما تتمتع به سلطنة عمان من سمعة طيبة في اسواق المال العالمية لوفائها بالتزاماتها المترتبة على ما تحصل عليه من قروض في مواعيدها المحددة، فقد عرضت مجموعة البنوك العالمية التي وقعت على الاتفاقيتين امس اكثر من ضعف قيمة القرض، ولكن السلطنة اكتفت بالتراضي بما يلبي باحتياجات التنمية للعام الحالي والذي يعتبر اخر سنوات الخطة الخمسية الثانية.

ويذكر ان السلطنة خصصت ٥٧ مليون ريال عماني في موازنة العام الحالي لسداد الاقساط القروض والالتزامات المالية المختلفة.

نجاح الخطة الخمسية

وكانت السلطنة قد لجأت الى سوق المال الدولية لاول مرة في شهر يونيو (حزيران) ١٩٨٣ حيث حصلت على قرض قيمته ٣٠٠ مليون دولار امريكي. وقد اكد السيد قيس الزواوي، نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون المالية والاقتصادية، ان الاقتصاد العماني حقق تقدما كبيرا على مدى السنوات الماضية في اطار سياسة اقتصادية واعية وحريصة.. وقال ان مما يدعم ايماننا في المستقبل، اننا تمكنا من تنفيذ خطتنا الخمسية بنجاح تام رغم التطورات المعروفة بسوق النفط الدولية. وقال الاقتصاد العماني مزدهرا مع تحقيق معدلات ايجابية للنمو خلال سنوات هذه الخطة.

وكان السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، قد اعلن ان بلاده قد تمكنت من التعجيل بتنفيذ عدد من المشروعات الانمائية التي كان من المقرر تنفيذها خلال الخطة الخمسية الثالثة والتي اعرب الزواوي عن امله في اعلانها قبل نهاية العام الحالي، بحيث تاتي تجسيدا للمثابرة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف مناطق السلطنة مع التركيز على تنويع مصادر الدخل والتوازن بين المصادر والاستخدامات من اجل الاستمرار في المحافظة على المركز المالي والاقتصادي المتميز والتي تتمتع به السلطنة.

سيارة ميتسوبيشي تفوز بجائزة اخرى للتفوق التقني

جدة: منحت لجنة تحكيم مكونة من ٢٢ صحفيا وسائقا لسيارات السباق في المانيا جائزة «عجلة القيادة الذهبية» المرموقة لسيارة الصالون ميتسوبيشي جالنت.

وقد اعلن المحكمون المختصون الذين اجتمعوا تحت رعاية مجلة «بيلد أم سونتاج» في برلين بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٨٤ م ان جالنت هي الاولى لعام ١٩٨٤ م بين السيارات سعة ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ سي سي المطروحة بالاسواق.. وقد صدر هذا القرار بفضل اسلوب تصميمها البالغ الفخامة وكابينتها المريحة وتفوقها التقني.

ومن المعروف ان شركة العيسائي للتجارة تتولى توزيع سيارات ميتسوبيشي في كافة ارجاء المملكة العربية السعودية.

وفي كل يوم يزداد اقبال العملاء على هذه السيارة الرائعة بفضل المزيج المثالي من التفوق الهندسي لميتسوبيشي وخدمات ما بعد البيع المتخصصة والرفيعة المستوى.

(الأسواق المالية)

هدوء بالأسواق وطلب محدود على العملات والمعادن النفيسة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

ما تزال تسيطر على الاسواق حالة من الجمود في المعاملات انعكست في صورة طلب محدود على العملات والمعادن النفيسة وتغيرات طفيفة في الاسعار وتماسكت قيمة الجنيه الاسترليني وتوقفت عن التدهور

ولاحظ الوسطاء امس انخفاض طلبات الشراء بشكل عام في السوق، وبالتالي لم يكن هناك ما يستلزم تدخل البنوك المركزية، فسارت المعاملات على وتيرة بطيئة، وتقدم الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى، فيما عدا الجنيه الاسترليني.

ففي لندن تمكن الاسترليني خلال الساعات الاولى من معاملات امس من الارتفاع قليلا ليصل الى ١,١٢٦٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,١١٥٠. ويعتقد المراقبون ان توصل وزراء اوبك الى اتفاق سيؤدي الى تدعيم مركز الاسترليني في السوق.

وكانت اسعار الدولار امس مقابل العملات الاخرى كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٣,١٧٠٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,١٦٤٥.
- ٢,٦٧٠٦ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٦٥٧٩.
- ٩,٦٨٦٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٦٧١٥.
- ٣,٥٨٥٧٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٥٧٨٢.
- ١٩٥٥,٢٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٥٢,٢٥.
- ١,٣٢٦٥ دولار كندي بدون تغير.
- ٢٥٤,٢٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٥٤,٠٣.

استقرار الذهب

اما في اسواق الذهب والفضة، فقد استقرت المعاملات بشكل ملموس في ظل طلب هادىء وتغيرات محدودة جدا في الاسعار في كل الاسواق.

ففي سوق لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الاساس للذهب بواقع ٣٠٢ دولارات للاونصة بدون تغير عن اسعار اقفال امس الاول.

وفي سوق زيوريخ، اكبر اسواق الذهب الاوروبية، ارتفعت اسعار المعدن النفيس قليلا لتتعادل مع الاسعار في لندن، ووصل سعر الاونصة الى ٣٠٢ دولارات، بزيادة نصف دولار عن سعر اقفال امس الاول.

وتحسنت قيمة الذهب في سوق هونج كونج، حيث حققت الاونصة مكسبا وصل الى ٧٦ سنتا زيادة عن سعر اقفال امس الاول، وبلغ السعر عند الاقفال ٣٠٢,٥٨ دولار للاونصة.

وتعرضت اسعار الفضة لانخفاض طفيف، حيث بلغ سعر الاونصة في سوق لندن ٦,١٥ دولار، اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٣ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سريلانكية	[illegible]	[illegible]
تاكا بنغلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جنوبي	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	[illegible]
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
١ كيلو فضة	[illegible]	[illegible]
اونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية للاستفسار ... الرياض



واشنطن تتحفظ حيال نداء الدول الست لوقف التسلح

واشنطن ـ اثينا ـ وكالات الانباء ـ تلقت الولايات المتحدة امس بتحفظ النداء الذي وجهه في نيودلهي رؤساء ست دول وحكومات بشان نزع السلاح الفضائي والنووي.

لقد وجه الرئيس رؤول الفونسين ـ الارجنتين ـ والرئيس ميجيل دي لا مدريد ـ المكسيك ـ والرئيس جوليوس نيريري ـ تنزانيا ـ واندرياس باباندريو رئيس الحكومة اليونانية وراجيف غاندي رئيس الحكومة الهندية واولاف بالم رئيس الحكومة السويدية الذين اجتمعوا يوم الاثنين الماضي في نيودلهي، نداء من اجل وقف استخدام الفضاء لاغراض عسكرية ووقف انتاج الاسلحة النووية.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية برنارد كالب ان الولايات المتحدة تدرك صدق نوايا موجهي هذا النداء.

بيد ان كالب ذكر ان الفضاء استخدم بالفعل في اغراض عسكرية تخدم عملية نزع السلاح، واشار الى استخدام القوتين العظميين لاقمار التجسس الصناعية من اجل مراقبة كل منهما الاخرى في تنفيذ اتفاقات الحد من التسلح.

ومن ناحية اخرى اوضح المتحدث ان الاتحاد السوفياتي فقط هو الذي انتج حتى الان اسلحة مضادة للاقمار الصناعية.

واخيرا وفي معرض رده كذلك على بيان الرؤساء الستة اشار كالب الى ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سيجريان اعتبارا من الثاني عشر من مارس (اذار) القادم سلسلة مفاوضات في جنيف بشأن نزع السلاح الفضائي والنووي.

مؤتمر اثينا

هذا ويحضر راؤول الفونسين رئيس الارجنتين وجوليوس نيريري رئيس تنزانيا واندرياس بابا ندريو رئيس وزراء اليونان واولوف بالم رئيس وزراء السويد بالاضافة الى خمسين شخصية اخرى من جميع انحاء العالم مؤتمر «المبادرة من اجل السلام في القارات الخمس»، الذي يبدأ في اثينا اليوم الخميس.

وكان الرئيس الارجنتيني ورئيس وزراء السويد قد وصلا امس الاول الى العاصمة اليونانية. ويأتي هذا اللقاء الذي يعقد بناء على دعوة اندرياس بابا ندريو على اثر مؤتمر قمة الدول الست حول السلام ونزع السلاح الذي عقد في نيودلهي يوم الاثنين الماضي وحضره بالاضافة الى رؤساء الدول والحكومات السابق ذكرهم الرئيس المكسيكي ميجيل دي لا مدريد ورئيس وزراء الهند راجيف غاندي.

وقد اوضحت الحكومة اليونانية ان مؤتمر اثينا يهدف الى تعبئة الرأي العام العالمي وذلك من خلال القيام «بحملة دولية لتعزيز التعاون بين الشعوب من اجل السلام ووقف سباق التسلح النووي والنزع الشامل للسلاح».

صوت الشعوب

وصرح الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين بأن مؤتمر اثينا سيرفع صوت الشعوب «التي تريد ان تستعيد حقها في الحياة» وذلك قبل بضعة اسابيع من افتتاح المفاوضات السوفياتية ـ الامريكية ـ في ١٢ مارس (اذار) القادم، حول نزع السلاح النووي واسلحة الفضاء.

وتعتزم الدول الست التي وقعت نداء مشتركا لنزع السلاح ووجهته للدول الكبرى في ٢٢ مايو (ايار) ١٩٨٤ تدعيم عملها لتجنب المجزرة العالمية التي ستقع اجلا ام عاجلا اذا لم نتحرك وذلك على هامش عمل المنظمات الدولية.

واوضح مصدر ارجنتيني في اثينا ان حكومات الدول الست المعنية لا تكتفي بالاجتماعات الدورية بل تعتزم القيام بعمل طويل النفس وقد يعقد اجتماع على مستوى لجان العمل في بيونس ايرس في مايو (ايار) المقبل وهو ما يعني بداية تشكيل مؤسسات لهذه الحركة.

وصرح باباندريو بأنه سيطلع من الان فصاعدا السلطات السوفياتية بالمواقف الرئيسية التي اتخذها مؤتمر قمة نيودلهي اثناء زيارته لموسكو في نهاية فبراير (شباط) القادم بينما تعهد الرئيس المكسيكي دي لا مدريد بابلاغ الرئيس ريجان بهذه المواقف.

ومن جهة اخرى صرح ديمتريس ماروديس المتحدث الرسمي اليوناني امس بان رئيس الوزراء اليوناني ابلغ الحكومة الامريكية بقراره الذي لا رجعة فيه «بسحب كل الاسلحة النووية من اراضي بلاده».

السلام في أمريكا الوسطى

ومن المقرر ان يعقد الرئيس الارجنتيني ورئيس وزراء السويد اجتماعا منفردا اليوم قبل ان يبدأ المؤتمر لبحث امكانيات السلام في امريكا الوسطى وهي احدى المناطق «الساخنة» في العالم.

كما يحضر مؤتمر اثينا الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وكارلوس اندريس بيريث رئيس فنزويلا السابق ونائب رئيس الدولية الاشتراكية بالاضافة الى رؤساء الوزراء السابقين ادجار فور ـ فرنسا ـ وبرونو كرايسكي ـ النمسا ـ وبيار اليوت ترودو ـ كندا.

ويحضر ايضا يانوش بيتار وزير خارجية المجر السابق واولوسيجوم او. اسانجو الرئيس السابق لنيجيريا وجيورجي ارباتوف مدير معهد العلاقات الشرقية ـ الغربية في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي بالاضافة الى عدد من البرلمانيين الامريكيين.

طابور من الاطفال في مدينة ليبونو بجنوب افريقيا ينتظرون وجبة الطعام الوحيدة في اليوم التي تقدم لهم من المساعدات الغذائية التي بعثت بها منظمات دولية وذلك لمحاربة الجوع الذي يكتسح القارة الافريقية.

ايطاليا: مشروع لتعزيز قدرات سلاح الدفاع الجوي

روما ـ كونا ـ طالب رئيس اركان سلاح الجو الايطالي الجنرال بازيليو كوتوني امس بسن قانون حكومي خاص في موعد اقصاه عام ١٩٨٨ لتخصيص مبلغ مقداره ٩٠٠٠ مليار ليرة ايطالية ٤,٥ بليون دولار لتمويل مشروع الطائرة الاوروبية المقاتلة الجديدة اي.اف.ايه.

وتعزيز قدرات سلاح الجو الايطالي خاصة في مجال وسائل الدفاع الجوي.

وقال الجنرال كوتوني ان الدفاع الجوي الايطالي ضعيف حاليا حيث يعتمد على ٧٢ طائرة مقاتلة منها ٤٩ طائرة صالحة واضاف ان لدى سلاح الجو هنا خطة لتطوير حجم التسلح العام في هذا الحقل خلال فترة اقصاها سنتين من الان وذلك باستخدام طائرات مقاتلة جديدة من طراز ام. ايه. اكس. واجهزة رادارات متطورة وصواريخ مضادة للسفن كورموران.

ويذكر ان هنالك خلافا حادا بين سلاحي الجو والبحرية هنا حول خطط التسلح حيث يريد قادة سلاح الجو الاشراف على كل شؤون المجال العسكري بينما يصر جنرالات البحرية العسكرية هنا على اقامة سلاح جو خاص بالبحرية عبر بعض حاملات الطائرات ووحدات طائرات عمودية خاصة بالبحرية.

البابا ينتقل الى الاكوادور

كيتو ـ اف ب ـ وصل البابا يوحنا بولس الثاني امس الى كيتو عاصمة الاكوادور بعدما انتهت زيارته لفنزويلا.

وقد القى بابا الفاتيكان خطابا في احدى المدن الفنزويلية شجب فيه الفوارق الاجتماعية في بعض انحاء العالم.

ريجان يزور البرتغال بعد أسبانيا

واشنطن: أكد البيت الأبيض أن الرئيس رونالد ريجان سيقوم بزيارة رسمية للبرتغال في الفترة من ١٠ الى ١٢ مايو (آيار) المقبل.

وسيشترك الرئيس ريجان في مؤتمر القمة الاقتصادي للدول الصناعية في بون في الفترة من ٢ إلى ٤ مايو (أيار) القادم. وسيقوم بعد ذلك بزيارة رسمية لجمهورية ألمانيا الاتحادية في الفترة من ٥ إلى ٨ مايو (أيار) وهو موعد الذكرى الأربعين لانتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا ثم سيتوجه لزيارة أسبانيا في الفترة من ٨ الى ١٠ من الشهر ذاته.

وعلم في البيت الأبيض أن الرئيس ريجان يعتزم الاحتفال في البرتغال بعودة هذا البلد الى الديموقراطية كما هي الحال في أسبانيا. ويأمل ايضا ايضاح أهمية قاعدة لاجيس العسكرية في جزر الازور بالنسبة للولايات المتحدة.

كرايسكي يزور الولايات المتحدة

فيينا ـ كونا: سيقوم المستشار النمساوي السابق برونو كرايسكي بزيارة للولايات المتحدة في فبراير (شباط) المقبل تلبية لدعوة من داعية الحقوق المدنية الامريكي جيسي جاكسون.

وشارك جاكسون في حوار فيينا الثالث حول نزع السلاح النووي والانفراج الدولي الذي اختتم اعماله يوم الاثنين الماضي.

وذكرت صحيفة اربتير زايتونج ان كرايسكي سوف يجري خلال وجوده في الولايات المتحدة محادثات مع عدد من السياسيين الامريكيين ودعاة الحقوق المدنية في واشنطن وشيكاغو.

من ناحية آخرى قالت وكالة الانباء النمساوية أن الرئيس الامريكي رونالد ريجان سوف لن يزور النمسا عند زيارته المقبلة في مايو المقبل لألمانيا الغربية.

اعتقال ضابط ايطالي في قضية تسليم اسرار لمنظمة التحرير

روما ـ كونا ـ علم امس ان قاضي فينيسيا كارلو ماستيللوني امر باعتقال ضابط صف ايطالي يدعى جوزيبي اغريكولا الذي عمل سابقا مساعدا وسائقا للعقيد ستيفانو جوفانوني مسؤول الاستخبارات العسكرية الاسبق في بيروت والشرق الاوسط والمعتقل منذ الصيف الماضي بتهمة البوح باسرار ايطالية لمنظمة التحرير الفلسطينية على حد زعم القاضي.

وجاء امر الاعتقال الجديد بحق اغريكولا لاستجوابه من جديد لمعرفة حقيقة ما لديه من معلومات تعود في تاريخها الى نهاية السبعينات حين كان الكولونيل جوفانوني يشرف على الاستخبارات الايطالية في الشرق الاوسط.

وجاء الاعتقال في الوقت الذي كان رئيس الوزراء الايطالي كراكسي يطلب من البرلمان تمكين المخابرات من العمل بسرية كما هو مطلوب في هذه الاحوال وفي الوقت الذي بعثت المحكمة الدستورية باستفسار الى وزارة الخارجية تطلب فيه معرفة الوضع الرسمي لرئيس منظمة التحرير السيد ياسر عرفات لدى ايطاليا وفيما اذا كان يعامل على انه رئيس دولة.

ومن جهة اخرى بدأت حملة مركزة منذ اليوم للتأثير على وزارة الخارجية الايطالية التي تدرس حاليا طلب المحكمة الدستورية حيث تولت صحيفة الجورنالي اليمينية المحافظة وبوق الصهيونية الرسمي هنا مهمة تفسير حقيقة الوضع الدولي للسيد عرفات وذلك بمقال طويل مليء كالعادة بالقدح وتهم الارهاب للفلسطينيين والعرب بشكل علم كما هي عادة ومهمة هذه الصحيفة.

وقالت الصحيفة ان اوساط وزارة الخارجية تؤكد حاليا ان الاعتراف بوضع رئيس دولة للسيد عرفات يعني تشويها للواقع فمنظمة التحرير ليست دولة ولا حكومة. بل حركة تحرر وطني فقط «وصفت تقول» وتواصل مصادر الخارجية الايطالية القول بان مكتب منظمة التحرير في روما لا يتمتع بصفة السفارة الدبلوماسية وان ممثل المنظمة في الامم المتحدة موجود نعم ولكن بصفة مراقب وليس عضو عامل او فعلي. ولو سألتم عرفات شخصيا فيما اذا كان رئيس دولة فسوف يرد عليكم بلسانه لا.

وتوقعت الصحيفة ان يكون جواب وزارة الخارجية بان عرفات هو رئيس تجمع او تنظيم سياسي فقط وهذا لن يسقط امر الاعتقال عنه.

وتكرمت الصحيفة ايضا باعطاء درس في القانون الدولي بقولها انه في حال منح عرفات صفة رئيس دولة فلا بد من منح نفس الصفة ايضا الى زعيم جيش ايرلندا الجمهوري وزعيم حركة الباسك وهكذا تباعا.

وما زال مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في روما بدون مدير منذ مطلع الصيف الماضي حيث تقرر تعيين اكثر من مدير وصلوا جميعا لايام ثم غادروا روما وبقي المكتب دون مدير في الوقت الذي تشتد به الحملة ضد القضية الفلسطينية وفي الوقت الذي ترأس ايطاليا الرابطة الاوروبية. وتواصل اتصالاتها مع كل سفراء المنطقة هنا للمساهمة في حل ازمة الشرق الاوسط.

الحكم باعدام اثنين من « اليونيتا »

ليشبونة ـ اف.ب : ذكرت وكالة الانباء الانجولية ان محكمة عسكرية في جنوب انجولا اصدرت حكما بالاعدام يوم الاثنين الماضي على انجوليين اتهما بالانتماء الى منظمة الاتحاد الوطني من اجل الاستقلال الكلي لانجولا « يونيتا وهي معارضة مسلحة تساندها جنوب افريقيا » .

وذكرت الوكالة ان المحكمة اصدرت حكما ايضا بالسجن لمدة ١٦ عاما على « عنصر اخر مناهض للثورة » القي القبض عليه بالقرب من مدينة لوبانكو حيث كان يقوم بـ « مهمة استطلاعية » في المنطقة لحساب منظمة يونيتا » .

مسؤول سوفياتي كبير يقترح عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية

موسكو ـ اف ب ـ اقترح مسؤول سوفياتي كبير ضمنا عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية وذلك في مقال نشر في العدد الاخير من مجلة «كومونيست» النظرية الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي.

فقد دعا بوريس بونوماريف العضو المناوب في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لشؤون العلاقات الدولية الى ضم الصفوف داخل «الحركة الشيوعية الدولية، واشار الى الاهمية التي توليها موسكو «للاجتماعات الشيوعية الدولية»، واللقاءات الاقليمية والثنائية التي تكملها.

واكد «ازدياد الحاجة داخل الحركة الشيوعية لتبادل الاراء والاحكام بصفة دورية حول العمل الشيوعي في مواجهة مقتضيات الحاضر».

ويرى بونوماريف ان نجاح الكفاح الذي تخوضه الطبقة العاملة ضد «الامبريالية» يرتبط مباشرة بتماسكها على الصعيد العالمي.

وسبق ان طرحت فكرة عقد «مؤتمر شيوعي عالمي» خلال اجتماع نظمته «المجلة الدولية الجديدة» وهي مجلة شهرية شيوعية موالية للسوفيات واشترك فيه ٩١ حزبا في بداية ديسمبر (كانون الاول) الماضي في براغ.

وكان هرمان اكسن مسؤول الحزب الالماني الشرقي للشؤون الدولية قد صرح حينذاك بأن برلين «ترى انه من المناسب» عقد مثل هذا اللقاء على مستوى القمة الذي سيكون الاول من نوعه منذ ١٩٦٩. ومعروف ان الحكومة الصينية رفضت اول من امس فكرة عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية.

اجتماع المجلس الوزاري لوكالة الفضاء الأوروبي

روما ـ واس ـ بدأت في روما امس اجتماعات المجلس الوزاري لوكالة الفضاء الاوروبي التي تضم ١٤ دولة.

ويناقش الوزراء خلال الاجتماعات التي تستغرق يومين خطط الوكالة الطويلة الاجل لاكتشاف الفضاء وخاصة مسالة المشاركة مع الولايات المتحدة لاطلاق محطة فضائية دائمة في العام ١٩٩٢ اضافة الى وضع استراتيجية للتعاون بين الدول الاوروبية والولايات المتحدة.

ادانة ارمنيين بامريكا بتدبير محاولة نسف قنصلية تركيا بفيلادلفيا

لوس انجيلس ـ اف ب ـ قضت محكمة في لوس انجيليس يوم الجمعة الماضي بحبس ثلاثة اشخاص «امريكي ولبناني وسوري» من اصل ارمني لمدد تتراوح بين ٤ و ٦ سنوات لقيامهم بتدبير محاولة اعتداء بالشحنة الناسفة ضد قنصلية تركيا في ولاية فيلادلفيا.

وكان فيكن هوسبيان.. لبناني ـ حكم عليه بالسجن لمدة ست سنوات. وكارنيج سركيسيان.. سوري خمس سنوات.. وستيف دادايان .. امريكي، اربع سنوات، قد القي القبض عليهم في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٣.

واوضح القاضي انه حتى وان لم تتم المؤامرة الا انها كانت تشكل «مشروعا في ارتكاب عمل ارهابي».

وقد نددت الحركات الارمينية بشدة بهذه الاحكام التي تثبت مرة اخرى «تشدد الحكومة الامريكية ازاء انصار القضية الارمينية».

الكونجرس يرغب بتجميد المساعدة للثوار بنيكاراجوا

واشنطن ـ ي.ب.ا ـ اعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية ان الكونغرس وبالرغم من بعض المؤشرات الايجابية سيجمد المساعدات الامريكية السرية للمنشقين في نيكاراجوا لان ادارة الرئيس ريجان لم تجد طريقة اخرى للضغط على حكومة ماناجوا.

وقال لانكورن موتلي مساعد وزير الخارجية للشؤون الامريكية امس انه ما دامت المعارضة المسلحة في نيكاراجوا لم تتأثر منذ ان خفض، الكونجرس المساعدات الامريكية لها في يونيو (حزيران) الماضي فانها تبقى الوسيلة الوحيدة لاجبار ماناجوا على تقديم تنازلات سياسية ودبلوماسية.

ومن السناتور ديفيد دارنبرجر في مقابلة صحفية اجريت معه انه ابلغ مدير المخابرات المركزية سي.آي.ايه ـ ويليام كاسي وبعض المسؤولين الامريكيين «بانهم لن يحصلوا على مساعدات سرية عبر الكونجرس».

وقال دارنبرجر رئيس لجنة المخابرات الجديد في مجلس الشيوخ ان المسؤولين الامريكين ابلغوه ان محامي الحكومة قالوا ان اقتراحه بجعل هذه المساعدات علنية مخالف للقوانين.

واضاف «المشكلة الكبرى الان هي ان محامي الحكومة قالوا لهم ان كل ما يمكنهم عمله هو تقديم مساعدات سرية».

والجدير بالذكر ان الكونجرس اوقف في شهر اكتوبر (تشرين الاول) مساعدات للمعارضة المسلحة في نيكاراجوا قيمتها ١٤ مليون دولار.

ودافع مونتلي عن مجموعة «كونترا» المعارضة التي اتهمت بارتكاب اعمال وحشية ضد المدنيين والاغتيالات السياسية قائلا انها تضم «فلاحين ديمقراطيين ومزارعين وتجارا واصحاب محلات».

وقال ان المساعدات الامريكية للمعارضة المسلحة في نيكاراجوا لا تعتبر «حلا مثاليا» لكنها افضل «حل موجود».

لكن السناتور دارنبرجر قال «ان المساعدات الامريكية هي احد المفاتيح ولكنها ليست المفتاح الوحيد» وان العقوبات الاقتصادية والضغط الدبلوماسي الدولي يمكن ان تكون فعالة.

وفي سان سلفادور اعلن ناطق عسكري ان الولايات المتحدة ستسلم بلاده ٨ طائرات هليكوبتر عسكرية جديدة مزودة بمدافع يمكن ان تطلق ٥ الاف طلقة في الدقيقة.

وتعتبر هذه الصفقة جزءا من خطة تهدف الى زيادة القوة النارية للمساعدات العسكرية الامريكية للقوات المسلحة في السلفادور التي تخوض حربا ضد رجال العصابات منذ ٥ سنوات والبالغ عددهم ١٠ الاف رجل.

ومن المنتظر ان تؤثر هذه المساعدات على سير المعارك في السلفادور لصالح حكومة الرئيس نابوليون دوراتي.

خفر السواحل الامريكي ينقذ ٧٢ غريقا

ميامي ـ أ. ف. ب: ذكر متحدث باسم خفر السواحل أن مركبا شراعيا انقلب على صخرة كبيرة على مسافة حوالي مائتي كم من شرقي ميامي وقد استطاع أفراد طاقم سفينة تابعة لخفر السواحل انقاذ ركابه وعددهم ٧٢ كانوا يحاولون الوصول الى الولايات المتحدة.

وقد بدأت ادارات الهجرة في استجواب الناجين ولم تقرر بعد ما اذا كانت ستعيدهم إلى بلادهم أم لا.

وأوضح رجال خفر السواحل المتواجدون في اماكن الحادث بعد أن اخرتهم سلطات بهاما بمرور السفينة انه لم يصب أحد من الهايتيين أثناء الحادث.

غرق سفينة كورية جنوبية

طوكيو ـ واس ـ لقي ثلاثة من الملاحين الكوريين حتفهم غرقا فيما اعتبر ١٤ اخرين في عداد المفقودين عندما غرقت السفينة الكورية الجنوبية التي كانت تقلهم في بحر جويتى الواقع الى الجنوب من اليابان.

ونقل مسؤولون بحريون عن وكالة القوات البحرية اليابانية ان السفينة التي تبلغ حمولتها ١,٩٩٣ طنا وعلى متنها ٣٠ ملاحا غرقت في جو عاصف يوم امس الثلاثاء وذكر رجال الاغاثة اليابانية انه قد تم انتشال جثث ثلاثة من ملاحي السفينة بينما تم انقاذ ثلاثة اخرين.

ارتفاع شعبية رئيس وزراء اليابان

طوكيو ـ كونا: حصل رئيس الوزراء الياباني ياسهيرو ناكاسوني على أعلى شعبية يحصل عليها مسؤول ياباني وخاصة في الشؤون الخارجية.

وجاء في آخر استفتاء أجرته صحيفة يوميوري شيمبون أن التأييد الشعبي لحكومة ناكاسوني وصل إلى ٥٥ بالمائة في يناير الجاري مرتفعا بذلك بنسبة ٣,١ بالمائة عن الشهر السابق.

وهذه هي اعلى ثاني نسبة تأييد لناكاسوني تسجل منذ توليه السلطة في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣.

وأشارت نتائج الاستفتاء الشهري الذي قامت به الصحيفة خلال الفترة من ٢٦ ـ ٢٧ يناير (كانون الثاني) الجاري إلى أن التأييد للحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم سجل أعلى نسبة منذ تأسيس الحزب عام ١٩٤٥ وهي ٥١,٩ بالمائة.

ويعود هذا التأييد الكبير لحكومة ناكاسوني في الدرجة الأولى حسب ما جاء في الاستفتاء الى السياسة الدبلوماسية التي تتبعها حكومته.

تعويضات للكنديين اليابانيين الذين سجنوا خلال الحرب العالمية

مونتريال ـ كونا ـ اقترحت حكومة رئيس وزراء كندا بريان مولروني المحافظة خطة لانشاء صندوق تعليمي بقيمة ستة ملايين دولار لتعويض الكنديين من اصل ياباني عن السنوات السبع التي اعتقلوا فيها خلال وبعد الحرب العالمية الثانية.

غير ان الاتحاد الوطني الكندي الياباني رفض هذا العرض، وقال الاتحاد الذي بدأ في اجراء مفاوضات في الشهر الماضي مع الحكومة انه يشعر بانه مجبر على قبول هذه الصفقة بدون اي مفاوضات حقيقية.

وكان اكثر من ٢٠,٠٠٠ كندي من اصل ياباني قد رحلوا الى معسكرات اعتقال في مناطق نائية في كندا وتم اعتقالهم هناك حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقال رئيس الاتحاد الكندي الياباني ارت ميكي انه لا يتفق مع قرار الحكومة للتحرك من جانب واحد وتقديم صفقة تعويضية بمقدار ستة ملايين دولار لانشاء صندوق تعليمي وتقديم اعتذار رسمي.

ولا تحظى هذه الصفقة بدعم الجالية اليابانية في كندا كما يرفض الحزبان الكنديان المعارضان الليبرالي والديمقراطي الجديد دعم قرار الحكومة طالما انه مرفوض من قبل اليابانيين.

وقال ميكي الذي يمثل ١١,٠٠٠ ياباني لا يزالون على قيد الحياة وكانوا قد اعتقلوا خلال الحرب العالمية الثانية انه يتعين على الحكومة الكندية توفير تعويض يكون له علاقة بحجم المعاناة التي عاشها ابناء بلده.

ويرغب الاتحاد الكندي الياباني مزيدا من الوقت لاجراء دراسة على الخسائر المالية التي شهدها اليابانيون خلال فترة اعتقالهم ومن بين هذه الخسائر فقدان منازلهم واراضيهم واعمالهم.

ويرغب الاتحاد ايضا اجراء مزيد من المفاوضات حول القرارات التشريعية لمنع تكرار هذه الاوضاع.

وقد حدد وزير الثقافة الكندي جاك موريتا ٢٠ فبراير (شباط) المقبل موعدا لايجاد تسوية ونصح الزعماء اليابانيين بانه لن تكون هناك مفاوضات بل مشاورات.

وتشعر الحكومة ان اعتذارا رسميا وانشاء الصندوق التعليمي لا يكفيان للتعبير عن الخطأ الذي ارتكب.

الدكتور محمود زايد يرد على "نظرية" الدكتور الصليبي:

متى كانت التوراة مرجعاً تاريخياً لأرض التوراة؟!
التوراة محرفة وآخر التحريفات وقعت قبل أشهر فقط!!

الدكتور محمود زايد استاذ التاريخ في الجامعة الامريكية في بيروت كتب هذه المقالة خصيصا لـ «الشرق الأوسط» للرد على نظرية الدكتور كمال الصليبي التي ادعى فيها ان احداث التوراة وقعت في منطقة عسير في الجزيرة العربية وان النبي موسى وسيدنا سليمان عاشا في تلك المنطقة، مستندا على ما ورد في التوراة من اسماء للمدن والقرى.

في هذا الرد العلمي يركز الدكتور زايد على التحريفات التي طرأت على التوراة، ويؤكد ان احداثها كتبها عدة كتاب في عصور مختلفة، وان آخر تحريف طرأ عليها في الشهور الأخيرة. كما ورد في مجلة «النيوزويك» الامريكية. ولذلك فان هذه التوراة لا تصلح كمرجع علمي .. وفيما يلي نص المقال:

«كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا؟ حقا إنه الى الكذب حد لها قلم الكتبة الكاذب» (٨/ الاصحاح الثامن / سفر ارميا).

هل التوراة (الكتب او الاسفار الخمسة الأولى من العهد القديم) او ما بقي من اسفار اليهود في العهد القديم (من الكتاب المقدس) هي مرجعنا لتحديد ارض التوراة او مسرحها؟

نجيب باختصار: لا أو على الاقل بأنها من أضعف المراجع. وغرض هذا المقال توضيح ذلك.

ففي مقدمة شروط الصناعة التاريخية التوثيق الذي يشمل ناحيتين وهما الوقوف على صحة الاسناد وكشف عيوب النص من نسخ وتزوير. وفي ضوء هذا نجد ان عيوب التوراة كمصدر تاريخي تضعف الثقة فيها. وهذا امر مسلم به في كثرة من الأوساط العلمية في الشرق والغرب. وهذا هو ايضا ما قصده احد المؤرخين بقوله انه لم يولد وينشأ في ضوء التاريخ الساطع غير النبي محمد صلوات الله عليه.

ونحن هنا لا نقصد الى الانتقاص من التوراة او العهد القديم بوصفهما كتابا دينيا او أدبيا ولكن نود ان توضح ان تأخر تدوين التوراة وتعدد الكتبة وما أجروه من تحريف وتغيير ومسايرة لازمانهم المتباعدة قد اضعف قيمتها التاريخية الى حد بعيد.

وما يقوم به بعض رجال الكنيسة اليوم من تغيير في النصوص الدينية التي ترد في الصلوات وذلك تخفيفا من التشدد على دور الرجل ومسايرة للمرأة لا يشجع المرء كثيرا على الاعتماد على نصوصهم الدينية بوصفها - ونكرر - مرجعا تاريخيا. ويمكن مراجعة ما ورد في مجلة «نيوزويك» الامريكية (عدد ٢٤ اكتوبر - تشرين الأول - ١٩٨٣) من هذه «التقليعة» الجديدة لارضاء المرأة بتحقيق مساواتها مع الرجل في الأدعية والصلوات. فأصحاب هذه التجربة وضعوا مكان كلمة «إخوة» المذكرة كلمة «الشعب» ومكان كلمة «الابن» كلمة Child التي تدل على الذكر والانثى. ومكان كلمة «الاله» «الاله الأب والأم» ومكان «الأب» كلمتي «الأب والأم».

أليس معنى هذا أن عملية التحريف والتغيير التي ندد بها الاسلام قبل قرون طويلة لا تزال جارية؟

وعلى اي حال فنحن لا نتجنى على التوراة ولا على أهلها فقد أراحوا النقاد بالاعتراف في نصوصهم بتحريفها.

شاهد من أهله

فقد لا يصدق القارىء ان في اسفار الكتاب المقدس ذاته اشارة الى ان الذين كتبوا التوراة هم كتبة كثيرون وانهم لم يتوخوا الصدق والأمانة في كتاباتهم بل عمدوا الى الكذب.

والاشارة الى هذا واضحة وصريحة ولا تقبل الشك والتأويل وهي في سفر ارميا وتقول «كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا. حقا انه الى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب».

ولو جاءت هذه الادانة للكتبة من الخارج قلنا انه من الجائز ان يكون فيها اكثر من قول. لكن طالما ان الشاهد من أهله وطالما انها لا تزال جزءا لا يتجزأ من النصوص الدينية المعترف بها فليس لنا الا موقف واحد مما جاء في اسفار العهد القديم وهو الشك فيها وبالتالي الشك في انها بحذافيرها هي شريعة الرب الحقيقية او تشتمل عليها.

تناقض الروايات

وحتى لو لم تكن هذه الادانة الصريحة الواضحة واردة في السفر المشار اليه فان القارىء المدقق يستطيع ان يكتشف حتى من الصفحات الأولى للعهد القديم ان فيها اكثر من كاتب واكثر من رواية، وان يكتشف كذلك التضارب بينها.

ولنضرب مثلا على هذا ما جاء في سفر التكوين - وهو اول اسفار العهد القديم - عن الخلق. فأية نظرة فاحصة لنصوص هذا السفر تكشف روايتين لا يخلوان من التناقض.

ويذهب المتخصصون في الدراسات التوراتية ونقدها ان مرد الاختلاف والتناقض هو الى انهما بقلم كاتبين عاشا في عصرين مختلفين وان بينهما من الزمن - كما يقول احدهم - ما بيننا وبين كولومبس مكتشف العالم الجديد اي نحو خمسة قرون.

وأول ما يستلفت النظر في الروايتين انهما في الأصل العبراني (لا الترجمة العربية) تشيران الى رب اسرائيل باسمين مختلفين فهو في الرواية الأولى (الوهيم) في حين انه في الثانية (يهوه).

لكن لو وقف الأمر الى هذا الحد من الاختلاف لكان هينا. فهو يتعدى ذلك الى الاختلاف في ظروف الخلق. ففي الرواية الأولى ان (الوهيم) بعد ان خلق كل شيء ورأى انه حسن قال بأنه سيعمل الانسان على صورته «كشبهنا» فخلق الانسان على صورته وجعله ذكرا وانثى. وبارك في خلقه «وقال لهم اثمروا واكثروا واملأوا الارض واخضعوها» (الاصحاح الأول / سفر التكوين).

أما الرواية الثانية فتقول ان يهوه حين خلق الانسان «كل شجر البرية لم يكن بعد في الأرض. وكل عشب البرية لم ينبت بعد» (الاصحاح الثاني / سفر التكوين). وتمضي الرواية فتقول «وجبل الرب الاله آدم ترابا من الأرض. ونفخ في انفه نسمة حياة، فصار آدم نفسا حية» وفي هذه الرواية التي نجد تتمتها في الاصحاح الثالث نرى ان الحية صارت ملعونة وكذلك الارض. فهذه - اي الارض «ملعونة بسببك. بالتعب تأكل منها كل ايام حياتك، وشوكا وحسكا تنبت لك. وتأكل عشب الحقل. بعرق وجهك تأكل خبزا حتى تعود الى الارض التي اخذت منها. لأنك تراب والى تراب تعود».

الرب ومملكة اسرائيل

وفي سفر صموئيل نظرتان الى مملكة اسرائيل. وفي حين ان الأولى تمجدها وتعتبرها نعمة من الله لليهود فان الاخرى تدينها وتعتبر قيامها بغير رضى الرب.

تقول الرواية الأولى «والرب كشف اذن صموئيل قبل مجيء شاول بيوم قائلا: غدا في مثل الآن ارسل اليك رجلا من ارض بنيامين، فامسحه رئيسا لشعبي اسرائيل، فيخلص شعبي من يد الفلسطينيين. لأني نظرت الى شعبي لأن صراخهم جاء إليّ» (الاصحاح التاسع / صموئيل الأول) والاشارة هنا هي الى قيام مملكة اسرائيل برضى الرب.

اما النظرة الثانية فلا تعتبر قيام مملكة اسرائيل نعمة بل شيئا اشبه بالنقمة. تقول مثلا: «فكلم صموئيل الشعب الذين طلبوا منه ملكا بجميع كلام الرب. وقال هذا يكون قضاء الملك الذي يملك عليكم. يأخذ بنيكم ويجعلهم لنفسه لمراكبه وفرسانه فيركضون امام مراكبه. ويأخذ بناتكم عطارات وطباخات وخبازات. ويأخذ حقولكم وكرومكم وزيتونكم اجودها ويعطيها لعبيده، ويعشر زروعكم وكرومكم، ويعطي لخصيانه وعبيده .. فتصرخون في ذلك اليوم .. فلا يستجيب لكم الرب في ذلك اليوم» (الاصحاح الثامن / صموئيل الأول).

وتفسير هذا التباين الواضح بين النظرتين هو انهما للكاتبين اللذين اشرنا لهما في حديثنا عن روايتي الخلق. ويعلق الاستاذ (جيمز ماكجرجر خريج السربون واكسفورد وعميد كلية الدين واستاذ اللاهوت بجامعة (ساوثرن كاليفورنيا) على هذا التباين في كتاب له بعنوان «الكتاب المقدس خلال كتابته» (ص ٢٥) بأن كاتب الرواية الثانية اكثر اتزانا وعمقا في تفسيراته ومواقفه من كاتب الرواية الأولى. ويضيف بأنه في حين ان كاتب الرواية الأولى يعتبر قيام المملكة العبرانية عملا الهيا. فان الثاني يعتبرها تدهورا لما كان عليه الحال في عهد القضاة (الذي سبق قيام المملكة).

الاسلام اول من نبه الى التحريف

وقد سبق الاسلام العالم الى التنبيه الى ما اصاب التوراة من تحريف بأيدي اليهود بعدة قرون. ولو ان الغربيين كانوا اكثر تفهما للاسلام او على الاقل اكثر اقبالا على قراءته لكان من المحتمل ان تبدأ الدراسات النقدية للتوراة منذ وقت طويل. لكنها تأخرت كثيرا. ولم تنضج الا في القرن التاسع عشر.

والقرآن الكريم واضح وصريح في ادانة اليهود لما فعلوه بكتابهم. ففي اياته البينات عدة تأكيدات لجنايتهم. يقول عز وجل «واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور. خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا. قالوا: سمعنا وعصينا. واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين» (آية ٩٣/ البقرة).

ويقول تعالى «والله أعلم بأعدائكم، وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه» (الآيتان ٤٥ - ٤٦ من سورة النساء).

ويقول تعالى «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به» (آية ١٣/ المائدة).

وفي القرآن الكريم إدانة لهم لاخفائهم بعض ما في كتابهم. يقول تعالى «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب» (من آية ١٥/ المائدة).

هتلر

مارتن لوثر كنج

«عن اليهود واكاذيبهم» للمصلح الديني مارتن لوثر

وعلى رأس الرواد الغربيين الذين حملوا على اليهود بسبب اكاذيبهم وفسادهم وإفسادهم المصلح البروتستانتي الكبير مارتن لوثر (١٤٨٣ - ١٥٤٦) الذي احتفلت المانيا الشرقية مؤخرا بمرور خمسمائة عام على ولادته. وبالرغم من انه ظهر في عصر النهضة الاوروبية فان اصداء اتهاماته وادانته لليهود لا تزال تتردد في الغرب. ويكاد كتابه «عن اليهود واكاذيبهم» الذي نشر في عام ١٥٤٤ أن يكون مجهولا في اوساط كثيرة. فهو كما يصفه البعض «اقوى وثيقة لا سامية» ظهرت الى الآن. وفي العام الماضي اثار عاصفة من الجدل في الصحافة الغربية. وقد اعتبره وليام شيرر مؤلف كتاب «قيام الرايخ الثالث وسقوطه» (١٩٦٠) من العوامل الاساسية التي ادت الى اضطهاد اليهود لأن هتلر وجورنج وهملر عملوا بما جاء فيه. يقول شيرر:

«كان مؤسس البروتستانتية العظيم (لوثر) عدوا لدودا لليهود ومن الذين يعتقدون اعتقادا جازما بضرورة الخضوع للسلطة السياسية. فدعا الى تخلص المانيا من اليهود. ونصح (بحرق معابدهم ومدارسهم وبتخريب بيوتهم وازالتها .. وبحشدهم تحت سقف واحد او في اسطبل كما يحشر النور واذاقتهم الوان الشقاء والأسر لأنهم يواصلون الشكوى لله منا واتهامنا في دعائهم له. وبعد اربعة قرون اخذ بهذه النصيحة هتلر وجورنج وهملر. وقد ادان اليهود والفلاحين بلغة قاسية لم تشهد البلاد لها مثيلا قبل قيام النازية».

وكان مما اخذه المصلح الديني الكبير على اليهود انهم يحرفون في صلواتهم وانهم لا يعتبرون غيرهم من البشر وانه عندما يرحب اليهودي بزائر مسيحي يطرق بابه فان العبارة التي يستخدمها تعني في الحقيقة انه يستقبل شيطانا.

النقد الحديث للتوراة

لكن بالرغم من حملة مارتن لوثر والشكوك التي ساورت كثيرين غيره حول صحة ما ورد في التوراة فان النقد الحقيقي المنظم لنصوصها لم يبدأ الا في القرن التاسع عشر. وقد كشف النقاد والمؤرخون النقاب عن مسار تدوين التوراة واساليب التشويه والتحريف والتغيير الذي اصابها خلال تلك العملية الطويلة التي استغرقت اكثر من عشرة قرون. ومما لفتوا اليه النظر ان اليهود انفسهم لم يكونوا يعتبرون جميع اسفار العهد القديم (الذي يضم ما يطلق عليه اسم التوراة او ما يخص اليهود من الكتاب المقدس) متساوية الأهمية او القيمة.

كانت اهم اسفارهم في نظرهم هي الخمسة الأولى التي تضم سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين وسفر العدد وسفر التثنية. وتأتي في الدرجة الثانية اسفار الانبياء او الاسفار التاريخية. وكان ما يعرف بالكتابات يأتي في الدرجة الثالثة ويشمل المزامير والأناشيد والأمثال.

واعتبر اليهود ان الاسفار الخمسة الأولى هي وحي من الله وانها هي التوراة. لكن الابحاث النقدية الحديثة كشفت عما اشرنا اليه من تباين في الاساليب وتناقض في الوقائع حتى في وصف ربهم ذاته. ويعلق الدكتور عبد الواحد وافي في كتابه «الاسفار المقدسة» على هذا بقوله:

«لكن ظهر للمحدثين من الباحثين من ملاحظة اللغات والأساليب التي كتبت بها هذه الاسفار وما تشتمل عليه من موضوعات واحكام وتشاريع والبيئات الاجتماعية والسياسية التي تنعكس فيها، ظهر انهم من ملاحظة هذا كله انها قد الفت في عصور لاحقة لعصر موسى بأمد غير قصير (وعصر موسى يقع على الارجح حوالي القرن الرابع عشر او الثالث عشر قبل الميلاد) وانها جميعا مكتوبة باقلام اليهود، وتتمثل فيها عقائد وشرائع مختلفة تعكس الأفكار والنظم المتعددة التي كانت سائدة لديهم في مختلف ادوار تاريخهم الطويل».

وفي هذا كله تأييد لما جاء في آيات الله البينات من سورة البقرة قبل قرون طويلة. يقول تعالى «فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا، فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون» (آية ٧٩/ البقرة).

مراحل كتابة التوراة

تبين للنقاد ان كتابة التوراة مرت بعدة مراحل مختلفة ومتباعدة زمنيا.

وكان مسرح المرحلة الأولى هو القسم الجنوبي من فلسطين حيث قام الكتبة حول ٨٥٠ قبل الميلاد، اي بعد احداث التيه بخمسة قرون بتدوين الاخبار كما تناقلتها الاجيال. والى هذه المرحلة ينسب النقاد رواية الخلق الأولى التي اشرنا اليها في صدر هذا البحث.

وجاءت المرحلة الثانية بعد نحو مائة سنة وكان مسرحها القسم الشمالي من فلسطين. والكتبة في هذه المرحلة هم اصحاب رواية الخلق الثانية التي اشرنا اليها.

وابتدأت المرحلة الثالثة على ما يبدو بعد عام ٧٢١ ق.م. اي بعد سقوط المملكة الجنوبية. وفي هذه المرحلة جرى الجمع بين ما تمت كتابته في المرحلتين الأولى والثانية، واضافة مادة جديدة اليهما.

وفي المرحلة الرابعة التي سبقت عام ٥٠٠ قبل الميلاد قام الكتبة بالتوسع فيما تم في المرحلة الثالثة. ومما لاحظه النقاد أن روح الاضافات تعكس طابع عصر الكتبة، وتشيد بالمثل العليا التي صار ينشدها الناس في العصر ذاته. ويتجلى هذا الطابع بصورة خاصة في سفر التثنية مما حفز الكتبة فيما بعد الى تقليد اسلوب هذا السفر.

وفي المرحلة الخامسة التي بدأت بعد عام ٥٠٠ ق.م. قام عدد من رجال الدين اليهود بتنقيح اخر ما تم على ايدي الكتبة الاخرين.

واخيرا وفي القرن الخامس قبل الميلاد جرى تنقيح اخر لما تم في المراحل السابقة.

وكانت حصيلة هذه المراحل والجهود المتتالية وضع الاسفار الستة الأولى بصورة شبه نهائية وهي: سفر التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية ويوشع التي عرفت باسم هكستيك Hexateuch. وصارت الخمسة الأولى منها وهي التي يقدمها اليهود على غيرها تعرف باسم بنتاتيوك Pentateuch او شريعة موسى او التوراة.

اما القسم الذي يشتمل على اسفار الانبياء فلم يعترف به اليهود جزءا من كتابهم المقدس الا بعد ذلك بقرن ونصف على الاقل اي بين ٢٥٠ و٢٠٠ قبل الميلاد. ونظروا الى الانبياء على انهم فئتان: فئة الانبياء الكبار وفئة الانبياء الاقل مكانة. واخبار هؤلاء كلهم تؤلف اثني عشر قسما او سفرا من اقسام النصوص المقدسة اليهودية (المعروفة بالعهد القديم من الكتاب المقدس). وقد تبين للنقاد ان الذين كتبوا بعض هذه الاسفار واحيانا السفر الواحد منها هم عدة كتبة عاشوا في عهود مختلفة. ومن هذه الاسفار سفر اشعيا. وادخلت في بعضها مثل سفر صموئيل اخبار احداث من عصر الكاتب نفسه.

ولم يجر دمج الاقسام الباقية الشعرية التي تؤلف الجزء الباقي من العهد القديم الا قبل عهد المسيح بنحو قرن من الزمن. وما نسب منها الى هذا او ذاك من الأنبياء لم يكن في الواقع الا نتاج عصور الكتبة انفسهم وهذا يشمل المزامير والأمثال. على ان اليهود ظلوا يعتبرون هذا القسم ثانويا واقل مكانة من الاقسام الباقية الى القرن الأول بعد الميلاد.

وبعد

هل يجوز لنا بعد هذا كله ان نتحدث عن ارض التوراة استنادا الى التوراة ذاتها (اي الكتب او الاسفار الخمسة الأولى) التي ابتدأت الكتابة فيها بعد قرون من حدوثها. والتي كتبت واعيدت كتابتها وجرى تنقيحها وتعديلها من قبل أجيال من الكتاب وخلال عدة قرون من الزمن؟ إن تجارب المؤرخين ومعاناتهم لصعوبات البحث وراء الحقيقة حتى في احداث الأمس القريب، هذا اذا لم نذكر البعيد، لا تشجع على ذلك.

دراسة علمية مثيرة لمهندس سعودي
الاشكال الهرمية تحفظ الأطعمة وتساعد في شفاء الأمراض

جدة - «الشرق الأوسط» - من عبد الله الحاج:

تجربة علمية مثيرة عاشتها الـ «الشرق الأوسط» مع المهندس يحيى حمزة كوشك الذي توصل لطريقة علمية تعرف باسم «دوسر» والتي تعتمد على الطاقة الذهنية الكامنة في الجسم البشري، وقد تحدث لنا عن تجربته المثيرة التي بدأت منذ عشر سنوات والتي توصل من خلالها لاثبات عدة حقائق علمية مفادها ان الاشكال الهرمية تحفظ الأطعمة لفترة طويلة، وان الماء النقي يصبح نقيا اكثر ويكتسب نوعا من الطاقة تساعد في عملية الهضم. ويقول المهندس حمزة كوشك إن هناك تأثيرات للاشكال الهرمية على جسم الانسان وتساعد في الشفاء من بعض الامراض.

ولا يزال المهندس يحيى حمزة كوشك يواصل لبحثه الجادة في هذا المجال. ولكن ما هي حكاية الاهرامات؟ يقول المهندس يحيى كوشك صاحب التجربة:

تجربة حية يجريها المهندس كوشك بواسطة قضيب

توجد اهرامات كثيرة بنيت في عهود متعددة في مصر وامريكا الجنوبية والصين وجبال الهملايا وسيبيريا والمكسيك، والمعروف ان في مصر وحدها اكثر من ثلاثين هرما غير الهرم الاكبر. والسؤال لماذا بنيت هذه الاهرامات ولماذا أخذت هذا الشكل ولماذا وجهت ضلعين من اضلاع القاعدة الى الشمال، هناك اسئلة كثيرة تدور في تفكير اي قارىء واي سائح يزور الاهارامات ويدخل بداخلها، ولو أخذنا الهرم الاكبر كمثال لوجدنا ان الكثير كتب عن ألغاز الهرم الاكبر وأسراره وهذه الالغاز ليست جديدة ولا هي طارئة وهي ليست اكتشافا حديثا، لأن ألغاز الهرم قديمة جدا وكتب عنها الكثير وربما يتساءل البعض: لماذا الاهتمام بالهرم الاكبر بالجيزة في مصر: يقول بعض الدارسين إن هذا الهرم قام في مرحلة ما في الاسرة الرابعة أي مرحلة متقدمة من بناء الاهرامات في مصر، ويؤكد الدارسون ان هناك ستة اهرامات بنيت قبله وثلاثة وعشرون هرما بنيت بعده. اما عن الاهرامات التي بنيت قبل الهرم الاكبر فيقال إنها كانت محاولات بدائية. اما التي بنيت بعده فقد جاءت لتمثل تدهورا وتأخرا في المعارف والعلوم والقدرات.

وعليه فان الهرم الاكبر يعتبر هو القمة وارتفاعه ٤٥٠ قدما وأرضه تغطي ١٣ فدانا وفيه اكثر من مليوني وستمائة الف (٢,٦٠٠,٠٠٠) قطعة حجر يتراوح وزن الواحد منها حوالي ٧٢ طنا وقد وضعت الأحجار بدقة بالغة إلى درجة أن الفراغات بين كل حجر والآخر لا تزيد على واحد على خمسين من البوصة الواحدة.

الهرم الأكبر

يقال ان عبد الله المأمون ابن هارون الرشيد سمع عن الهرم فقرر البحث عن مدخل الهرم ولما لم يجد هذا المدخل راح يحفر في الصخور وبعد ذلك اكتشف رجال الخليفة المدخل الحقيقي للهرم، وبعد ذلك بأربعمائة وخمسين عاما وقع زلزال ضخم مروع في مصر وسقطت الطبقة الجيرية الخارجية عن الهرم مما أدى الى سد المدخل الذي وصل إليه رجال الخليفة والمدخل الحقيقي. وتمر السنوات وفي سنة ١٦٣٨ حاول العالم البريطاني جون جريتي استاذ الرياضيات والفلك الدخول إلى الهرم الاكبر ونجح في ذلك وكان هدفه معرفة الأسرار الغريبة التي يتمتع بها الهرم، وهل صحيح أن هناك علاقة بين محوره والمسافة بين الأرض والقمر. وتوصل إلى معرفة الكثير وعرف خريطته من الداخل وعرف ايضا الدراسات الرقمية حول الهرم الى درجة لفتت نظر إسحاق نيوتن الذي اكمل دراسات وحسابات العالم جون جريتي.

وأحد الأسباب لاهتمام نيوتن بأسرار الهرم الاكبر انه كان يعد نظريته حول الجاذبية الأرضية، ولكنه لم يعلن نظريته لأنه لم يكن يعرف في ذلك الوقت محيط الكرة الأرضية بالدقة التي تتطلبها نظريته. ومن المعلوم بعد ذلك أن نيوتن اقام نظريته على حسابات أخرى أجراها عالم فرنسي فلكي آخر هو بيكارد ولكن نيوتن لم يعرف ان المعلومات التي كان يبحث عنها كانت موجودة ليست بداخل الهرم فقط بل على مسافة خطوات منه اي في ابعاد أبو الهول، وكذلك كانت هناك مسلة بين مخالب أبو الهول وهذه المسلة كانت تستخدم في قياس محيط الكرة الأرضية وبدقة بالغة جدا بل كانت لهذه المسلة وظيفة أخرى فبواسطتها حسب قدماء المصريين بدقة فائقة خطوط العرض على الكرة الأرضية.

دراسات أخرى

وبعد ذلك جاء عالم آخر هو ناثيل دافدسون واستكمل دراسات جريتي البريطاني وتمكن من العثور على غرفة اخرى داخل الهرم ثم يأتي نابليون ومعه مجموعة من العلماء الفرنسيين من بينهم فرانسوا جومارد والكولونيل جين ماري جوزيف وقد قاما بدراسات اكثر دقة حول الهرم.

وعرف العلماء ان الذي بنى الهرم عرفوا من علوم الفلك والرياضيات والكون ما لم يصل إليه انسان حتى الآن. ومن هذه العلوم معرفتهم بالشكل الحقيقي منذ خمسة الاف سنة بصورة أدق من علماء اوائل القرن العشرين، كما استخدموا النسبة (ط) وهي العلاقة بين محيط الدائرة وقطرها قبل أن يستخدمها اليونانيون باكثر من ألف وسبعمائة سنة.

والقول بأن الهرم الاكبر تم بناؤه ليدفن فيه الفراعنة أمر مشكوك فيه، إذ لم يعثر أحد على مومياء الفرعون خوفو ولا أي مومياء اخرى في الهرم الاكبر بل أن الغرفة المسماة بالمدفن حينما فتحت لم يكن فيها اي شيء يؤكد هذه النظرية.

وقد ظهر أخيرا بأن الهرم الاكبر بما عليه من أبعاد وبوضعه الشمالي الجنوبي وبنسبه المحدودة يعد مصدرا هاما من مصادر الطاقة وقد ثبت بأن:

١ - الأطعمة تعيش فترة أطول داخل الشكل الهرمي.

٢ - الماء غير النقي يصبح أنقى.

٣ - المجوهرات والعملات تحتفظ بلمعانها بصورة غير عادية لو تم حفظها في علبة ذات شكل هرمي.

٣ - الماء عند وضعه تحت شكل هرمي يكتسب نوعا من الطاقة تساعد في تسهيل عملية الهضم او في حالة استخدامه لعلاج الجروح وتبين انها تشفي بسرعة اكثر. عند سقاية النباتات بهذا الماء، ينمو بسرعة اكبر من الماء العادي.

٤ - اللبن الطازج عندما يوضع لمدة خمسة ايام تحت الهرم لا يفسد وإنما يتحول إلى لبن زبادي ولو ترك لمدة اربعين يوما يتحول الى جبنة بيضاء.

٥ - الحروق والجروح والكدمات تبين أنها تلتئم بصورة أسرع اذا ما وضعت تحت الهرم.

٦ - اللحوم لا تتعفن وإنما تتحنط.

٧ - بعض التجارب التي اجريت في الولايات المتحدة الأمريكية اثبتت ان الصداع يشفى تماما وكذا وجع الاسنان يزول كلية اذا ما جلس الانسان داخل خيمة شكلها هرمي وكذلك ساعد الشكل الهرمي على تقليص آلام الروماتيزم وأوجاع المفاصل.

وللكتاب ترجمة عربية

بقلم: اكرم زعيتر

كتب الاديب الاستاذ عدنان الداعوق في صفحة «كتب ومذكرات» في «الشرق الاوسط» مقالا مفاضا موفقا عن كتاب «البحث عن العدالة» الذي الفه بالانكليزية الاستاذ هنري كتن، وقال في مطلع بحثه: «ان الكتاب لم يوضع في الاصل لقراء العربية وان كان لا يستغني عنه كل مثقف وتحتاج اليه كل مكتبة، وانما وضع في اللغة الانجليزية ونشر في لندن عن دار نشر لونجمان، وتحدث عن دوافع المؤلف .. فكان في كتابه هذا مؤرخا وعالما حقوقيا وسياسيا يعرض القضية الكبرى للوطن العربي من جوانبها التاريخية والسياسية والقانونية بوضوح مشرق وحجج بالغة ولغة علمية موفقة».

وراح الاستاذ الداعوق يلخص فصول الكتاب .. ولكنه لم يشر في مقاله كله الى ان الكتاب قد ترجم الى العربية بعنوان «فلسطين في ضوء الحق والعدل» وانه قد طبع ونشر في بيروت سنة ١٩٧٠ وان الذي ترجمه هو الاديب المتمكن من العربية والانكليزية الاستاذ وديع فلسطين وكان لي شرف تقديمه بمقدمة جعلت عنوانها «مكتبة في كتاب» وكان ذلك بتكليف واصرار من الصديق المؤلف الاستاذ كتن.

وقد تساءلت مستغربا كيف يتجاهل الاستاذ الداعوق هذا، وهو يعلم، مع جلال فائدة الكتاب بالانكليزية صحة قولي في المقدمة: «فان يحي العربي قضيته وان يدرك يقينا انها الحق وان ظلامته تنكرها الشرائع الدولية وان حقه لا يذهب بمر الزمان ولا تعفيه الحدثان امور من شأنها ان تعمق في نفسه آثار نكبته وان ترهف عزمه فيوطن النفس على انتزاع حقه وانقاذ امته .. انها تقوي الامل وتبعث على العمل».

ولما اعياني تخمين سبب تجاهل الكاتب الفضال ان هناك ترجمة عربية للكتاب جنحت بادي الرأي، الى احتمال ان يكون الاستاذ الداعوق غير عليم بأمر الترجمة، فاعدت قراءة المقال واذا بي ارى ان في مقاله ذاك عبارات وردت في مقدمتي بنصها، مما يؤكد اطلاعه على الترجمة. واعترف هنا بأنه قد سرني ان يردد كاتبنا المرموق عباراتي وان لم يشر الى انه اقتبسها فالمهم هو تثبيت حقيقتها في ذهن القارىء، واذا انا كررت اليوم ما قلته في المقدمة قبل خمس عشرة سنة وتفضل الاستاذ الداعوق فأوردها بنصها في مقاله فانما ارمي الى توعية القارىء معناها .. وهذه هي: «في المعارك الوطنية السياسية لا يكفي ان تكون صاحب الحق حتى تنتصر، فلا بد لك من بيان هذا الحق ومن الدفاع عنه .. وكذلك لا يكفي في الدفاع عن قضيتك حشدك حقائق تظاهر حقك، فلا بد من البراعة في عرض هذه الحقائق واسترعاء القارىء اهتمامه بها بحيث يسايرك في مساقها مسايرة تنتهي الى الاقتناع فالاعتناق لان الاسلوب يؤاخي المادة في الاهمية، وقد توفر لهذا الكتاب الاسلوب الذي يجعله مؤثرا في ضمير الاجنبي بله وجدان العربي».

ومما ختمت به مقدمتي واحسن كاتبنا في ترديده قولي: «والمعركة بيننا وبينهم في جميع الميادين لن تنتهي في أمد قريب .. وتعرية الباطل الصهيوني امام العالم، ذلك كله مما يقرب الخلاص ويدني النصر».

ومعاذ الله ان اكون قد اردت بما اسلفت التنويه بالمقدمة والتثريب على الاقتباس منها .. ولكنني رأيت ان في اغفال اديبنا المرموق الاشارة الى ترجمة الكتاب غمطا لحق اديبنا النابغ وديع فلسطين، وتقصيرا في تنبيه من لا يعرف الانكليزية من القراء الى امكان قراءته بالعربية.

واقول استطرادا ان اسم المترجم كثيرا ما اوهم القارىء انه فلسطيني مع انه مصري وقد قال تعليقا على اقتران اسمه جغرافيا بموضوع الكتاب، فلئن حملت اسم فلسطين، فلم تكن فلسطين مسقط رأسي ولا اتيح لي في اسفاري الكثيرة ان ازور ايا من بقاعها وانما هي المصادفات المجردة التي نسبتني الى بلاد عزيزة وقوم ملجئين في كفاحهم وجهادهم دون ان اكون منهم الا بحق العروبة ولسان الضاد».

وانتهز فرصة هذا الاستدراك لانوه بفضل الاستاذ الداعوق ولاسيما في تقدير ادب اعلام من ابناء المهاجر الحمصيين، املا ان تكون «الشرق الاوسط» مجالا جديدا للحديث عنهم والاشادة بمآثرهم.

وثائق الخارجية البريطانية... الأردن عام ١٩٥٤ (٨)

بريطانيا تعتمد على التهديدات الاسرائيلية لضمان نفوذها في الأردن
هل كان رفض التفاوض مع اسرائيل سبب استقالة حكومة الملقي؟!

لندن «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان:

تدل الوثائق السرية البريطانية التي فتحت الحكومة ملفاتها السرية في مطلع هذه السنة، بعد مضي ثلاثين سنة على كتابتها، على ضغوط بريطانية على الأردن لحمله على التوصل الى تسوية سلمية منفردة مع اسرائيل. وتبين الوثائق التي نستعرضها اليوم اهداف بريطانيا في الاردن ورفض رئيس الوزراء الأردني فوزي الملقي، في اوائل سنة ١٩٥٤، الاذعان لـ «مشورة» الديلوماسيين البريطانيين بخصوص حضور مؤتمر دعا له السكرتير العام للأمم المتحدة لاجراء مفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل:

كتب السفير البريطاني لدى الأردن، جفري فيرلونج قبيل مغادرته عمان منقولا «لأسباب صحية» يوم ٢٨ ابريل (نيسان) ١٩٥٤ تقريرا بعث به الى وزير الخارجية البريطاني، انطوني ايدن، حاول فيه تقييم وتحليل تطورات الاحداث في الأردن خلال فترة اعتماده سفيرا هناك، واعطاء رأيه في مركز بريطانيا في البلاد ورأيه في الحكومة الاردنية برئاسة الدكتور فوزي الملقي.

ويجدر بنا ان نذكر قبل استعراض هذه الوثيقة ان الحكومة البريطانية كانت تحاول التدخل في الشؤون الداخلية للاردن كلما احست بظهور اي اتجاه او تيار وطني يمكن ان يضعف نفوذها. كما يجدر بنا ان نذكر ايضا ان بريطانيا، والدول الغربية الكبرى عامة، استغلت وجود الصراع العربي ـ الاسرائيلي لاطالة أمد نفوذها في البلدان العربية ـ وهذا ما يقر به السفير فيرلونج في تقريره التالي. ويجب ان نشير هنا الى ان البريطانيين اعتبروا الاجراءات التي اتخذتها حكومة فوزي الملقي لاشاعة جو من الحرية السياسية في البلاد «ضعفا» ليس من شأنه الا ان يشجع «العناصر الهدامة».

تاريخ هذا التقرير الأخير الذي كتبه السفير جفري فيرلونج من عمان هو ٢٧ ابريل (نيسان) ١٩٥٤، ورقمه ٦٧ وهو محفوظ في ملف وزارة الخارجية رقم ١١٠٨٧٥:

تدهور على الحدود

«معالي وزير الخارجية انطوني ايدن ـ وزارة الخارجية ـ لندن

«سيدي،

«بعد وجودي لما يزيد على سنتين في هذا الموقع اجد لدى استعراض تلك الفترة انه لم يحدث تغيير اساسي كبير في الوضع في الأردن. فقد حقق (الاردن) بعض التحسن في وضعه الاقتصادي، وكان ذلك بصورة شبه كلية عن طريق معوناتنا. اما في الجانب السلبي فقد تدهور الوضع على حدوده مع اسرائيل تدهورا خطيرا. وقد سمحت سنة (وجدت) فيها حكومة ضعيفة للعناصر المخربة في البلاد (حزب البعث والشيوعيين) بتحقيق مزيد من النفوذ. ولكن البلاد لاتزال بصورة عامة على ما كانت عليه عندما وصلت سنة ١٩٥٢: فهي تفتقر بصورة ماسة للموارد الطبيعية، وعلى كاهلها عبء ثقيل هو اللاجئون الذين لا يمكن استيعابهم، وهي واعية لعضويتها في الجامعة العربية، لكنها غيورة على استقلالها، وهي متسامحة تجاه الصلة مع بريطانيا بسبب ما توفره من حماية وتجلبه من فوائد، ومنعمة بتصميم راسخ لا يقبل الجدل على ان لا يكون لها اي تعامل مع اسرائيل.

«٢ـ ان المهمات الرئيسية لأي ممثل بريطاني في هذا البلد يجب ان تكون، كما اتصورها، اولا المحافظة على مركز بريطانيا، وثانيا محاولة ترغيب الحكومة الاردنية باتباع نهج بناء ومعقول، خصوصا بالنسبة الى مسألتين منفصلتين لكن بينهما صلة وهما العلاقات مع اسرائيل وحل مشكلة اللاجئين، وثالثا تشجيع التنمية الاقتصادية على امل تحقيق تقدم نحو القدرة على الاكتفاء وبالتالي نحو تخفيف العبء الذي يتحمله دافع الضرائب البريطاني.

«٣ـ لقد استمر مركزنا في الانحدار، ولكن على نحو تدريجي جدا. وامتيازاتنا بمقتضى المعاهدة لم تقل. وقد اعتبرتنا جميع الحكومات الاردنية حتى الان اصدقاء وناصحين لها، ووثقت بنا وطلبت مشورتنا ـ مع انها لا تتبعها دائما. ويوافق الرأي العام، بقدر ما نستطيع ان نرى، على هذا الموقف. ومع انه (الرأي العام) مقتنع بأن لنا من النفوذ في المسائل الداخلية اكثر مما لنا بالفعل، فانه يجد ان من الطبيعي ان يكون الحال كذلك.

«٤ـ ومن جهة اخرى فان الهيجان المناوىء للبريطانيين والمعاهدة قد ازداد بالرغم من ان اقلية صغيرة تحرض عليه. ومنذ مجيئي الى هنا وقعت اربع حملات صحفية عنيفة معادية لبريطانيا كانت مناسباتها على الترتيب مناداة اللورد لويلين بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل في اللجنة السياسية للأمم المتحدة في ديسمبر (كانون اول) ١٩٥٢، والاشارة الودية الى اسرائيل في خطاب رئيس الوزراء يوم ١١ مايو (آذار) ١٩٥٣، والفشل المزعوم للجيش العربي في حادثة قبية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وجوابك على سؤال في البرلمان عن المعاهدة الانجلو ـ اردنية يوم ٣١ مارس (آذار) من هذه السنة. وهكذا كانت كل حالة مرتبطة بمسألة فلسطين. وفي كل حالة انحسرت المشاعر بمجرد، ولكن ليس قبل، أن طمأن عمل او بيان ما من جانبنا الرأي العام الى اننا لا نساعد اسرائيل ضد الأردن. ومن هنا يصح ان نقول ان الفرق بين فكرتنا وفكرة الأردن عن كيفية تصرف الأردن بالنسبة الى اسرائيل هو العقبة الرئيسية هنا.

«٥ـ غير انه يصح بصورة مساوية ان نقول ان وجود اسرائيل، والتهديد الدائم الذي يعتقد بأنها تشكله ضد الأردن، هما هذه الأيام احد ارصدتنا الرئيسية في هذا البلد. ان المسؤولين البريطانيين الذين استطاعوا، بفضل طول اقامتهم هنا ومعرفتهم بالناس، ان يفعلوا الشيء الكثير لتعزيز مركزنا هنا قد اختفى معظمهم الآن، بينما اخذ رجال الحكم والمسؤولين الشيوخ الذين كانوا معتادين على العمل مع البريطانيين والذين اعجبوا بطريقة حياتنا وادارتنا، مهما كانت كراهيتهم لسياستنا، يفسحون المجال الان تدريجيا لجيل شباب يفتقرون الى هذه التقاليد ولم يسمعوا منذ نعومة اظفارهم شيئا سوى شتيمة (الامبريالية) و (الاستعمار)، وهو جيل يفتقر ايضا الى احترام آبائه العميق للقوة البريطانية وذلك لأنه شهد انسحاباتنا المتوالية من الهند، وفلسطين والان من السودان. وبالنسبة الى هؤلاء الرجال الأصغر عمرا، فإن الصداقة مع بريطانيا (ومع الدول الغربية بدرجة اقل) ليست لها سوى جاذبية ضعيفة بالمقارنة بأفكار الوحدة العربية الخيالية التي تسيطر عليهم. ويعتقد معظمهم بأن العون المادي الذي يدركون انه لا بد للأردن ان يحصل عليه يجب ان يأتي من مصادر عربية بدلا من مصادر بريطانية او امريكية. (...) ومن جهة اخرى، فان ثمة اقرارا على نطاق اوسع بكثير بان المعاهدة الانجلو ـ اردنية توفر الحماية الحقيقية الوحيدة للأردن.

«٦ـ غير انه ينبغي التشديد في هذا الخصوص على انه لا يكاد يوجد اي شخص في هذا البلد يتجه ذهنه، لدى الحديث عن الحماية، الى اي شيء سوى الحماية ضد اسرائيل. اذ ان روسيا ابعد بكثير من ان تمثل خطرا ملموسا في عقول اولئك الناس الضيقي الأفق بصورة اساسية. ومن المستحيل في رأيي، بل وسيبقى من المستحيل فتح عيونهم على التهديد الروسي ما لم او الى ان تقوم روسيا بتحرك ايجابي ضد الشرق الاوسط.

«٧ـ واخيرا، يجب ان لا ننسى ان حوالي ثلث سكان الأردن، بما في ذلك نصف اعضاء مجلس وزرائه تقريبا ونصف نوابه، قد فقدوا شيئا ما، وفقد كثيرون منهم كل شيء على ايدي الاسرائيليين».

ثم يقول السفير انه يعتب على «اولئك الناس» ان هم نسوا ما تلقوه من فوائد ومنافع من البريطانيين ونسوا «عيوبهم» و «قصر نظرهم وعنادهم المفرط في المفاوضات خلال اللحظات الحرجة»، ولم يتذكروا شيئا سوى انه لولا وعد بلفور وتسهيلنا بعده الهجرة الصهيونية الى فلسطين، لكان السكان العرب لا يزالون يتبعون طريقتهم الخاصة في الحياة في ديار أجدادهم. ولا عجب في هذه الظروف ان كل تطور جديد في الموقف مع اسرائيل يثير، ان لم يكن في مصلحة العرب، موجة سخط جديدة مريرة ضدنا وضد كل ما له صلة بنا من جانب اولئك الفلسطينيين السابقين. (...)».

«٨ـ بخصوص الهدف الثاني المشار اليه أعلاه، وهو ترغيب الحكومة الأردنية في ان تكون معتدلة بشأن العلاقات مع اسرائيل وبشأن مشكلة اللاجئين، فانه لم يحدث اي تقدم بالمرة. والواقع انه في ما يتصل بالموضوع الأول حدث انكماش يعود بصورة رئيسية الى لجوء الاسرائيليين بصورة متقطعة الى العنف، والذي بلغ ذروته في قبية، وهو ما ادى اكثر من اي شيء آخر الى استمرار، بل وازدياد، عداء الأردن لاسرائيل. وقد تأثر هذان الموضوعان بصورة سلبية ايضا نتيجة الميل المتزايد من الحكومات الأردنية الى الوقوف الى جانب الجامعة العربية. (...) وقد اصبح هذا الاتجاه الان، مع الأسف، تقليدا ستجد الحكومات المقبلة كسره امرا صعبا وذلك لأنه يتمشى مع هدف الوحدة العربية العام والعميق الجذور. (...) ومهما تبدو هذه النظرة متشائمة، فانني لا استطيع رؤية اي حل لأي من هاتين المسألتين ما لم تكن القوى الغربية مستعدة للاقدام على المجازفة الهائلة التي ينطوي عليها فرض حل بالقوة. وانا مقتنع بأنه لا شيء اقل من القوة يمكن ان يكون مجديا. ذلك ان القوى الغربية ـ كما حللت بالتفصيل في الماضي ـ لا تستخدم وسائل ضغط كافية على اي دولة عربية سوى الأردن لحملها على تبني نهج عمل تعارضه بقوة. إن اشهار العصا الغليظة في وجه الأردن من شأنه ان يزعزع البلاد، او مركزنا فيها. او يزعزعهما كليهما معا. ومن جهة اخرى، فانني اعتقد بأنه يمكن الاحتفاظ بالمركز الحالي اذا امكن، في حالة العلاقات الأردنية ـ الاسرائيلية، اقناع اسرائيل بأنها لا تستطيع الاعتداء من دون عقاب، واذا كنا ـ في حالة اللاجئين العرب ـ على استعداد نحن والامريكيون للاستمرار في الدفع».

ثم يصف السفير ما تم انجازه من مشروعات اقتصادية في الأردن وما يقوم به مجلس الاعمار، وما تقدمه بريطانيا للأردن من قروض واعانات، ويصل بعدئذ ـ في الفقرة الحادية عشرة من تقريره الى مركز بريطانيا في الأردن فيقول:

«بينما من المرجح ان يستمر مركز بريطانيا في الأردن في الانحدار ببطء مع مرور السنين، فان هذا الانحدار لا ينبغي ان يكون سريعا او خطيرا الى درجة يشكل معها تهديدا لمصالحنا الأساسية، وخصوصا قواعدنا، اذا استطعنا ان نجد ـ وهذا هو الأمر الأساسي ـ موقفا في الصراع بين الأردن واسرائيل لا يقصر كثيرا عما يعتبر الأردن كحليف ان له حقا في انتظاره منا».

استقالة فوزي الملقي

ما كاد السفير البريطاني في عمان، جفري فيرلونج، يغادر العاصمة الأردنية حتى اعلن الدكتور فوزي الملقي استقالة حكومته يوم ٢ مايو (ايار) ١٩٥٤. وقد بعث ج. ريتشموند، القائم بأعمال السفارة البريطانية ببرقية من عمان الى وزارة الخارجية في لندن يبلغها فيها بالنبأ. رقم البرقية ٢٣٤:

«اتصل بي رئيس وزراء الأردن هاتفيا للتو فقال ان الملك قبل استقالة حكومته وطلب اليه البقاء الى ان يتم تشكيل حكومة جديدة».

ثم يشير القائم بعمال السفارة البريطانية في عمان الى مناقشة جرت بينه وبين الدكتور فوزي الملقي قبل ايام قليلة من استقالة الأخير فيقول:

«٣ـ عندما لفت انتباه رئيس وزراء الأردن الى بعض المقالات المعادية لـ (الامبريالية) والمسيئة جدا يوم ٢٩ ابريل (نيسان)، اقر بان الحرية التي من سياسته ان يعطيها، قد أسيء استخدامها. (وقال) انه بناء على ذلك قرر ان يعكس هذه السياسة شريطة ان يعطيه الملك تأييدا تاما وان يكون مستعدا، ان اقتضت الضرورة، لحل البرلمان. (وقال) انه ان لم يحدث هذا فسيستقيل. ويفترض ان الملك لم يقبل بهذا الشرط».

تقول السفارة البريطانية في عمان ضمن تقريرها الشهري عن شؤون الاردن خلال مايو (آيار) ان حكومة فوزي الملقي استقالت يوم ٢ مايو (آيار) اثر حجب الثقة عنها في البرلمان، وان الملك حسين كلف توفيق ابو الهدى في اليوم التالي بتشكيل حكومة جديدة.

ويضيف تقرير السفارة: «ولكن عودة ابو الهدى جوبهت بحملة شعواء عليه من القوميين والشيوعيين. وقد حاولت حكومة الملقي السابقة اقناع الناس بأنها سقطت لرفضها اجراء مفاوضات مع اسرائيل» (بناء على دعوة السكرتير العام للأمم المتحدة).

وقد كتب ب.س. فيللا، احد كبار المسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية عن شؤون الشرق الاوسط مذكرة مكتومة داخلية يوم ٤ مايو (آيار) ١٩٥٤ تحت عنوان «استقالة حكومة الاردن» قال فيها:

«بالاشارة الى التعليق الذي دونه المستر (انطوني) نتنج (وزير الدولة) على النسخة المرفقة من برقية (السفارة في) عمان رقم ٢٣٤ بتاريخ ٢ مايو، يبدو ان الموقف هو ان فوزي الملقي، الذي هو شخصية ضعيفة، قد استقال نتيجة لسلسلة المقالات المعادية لبريطانيا في الصحافة والتي اثارها رد وزير الخارجية في مجلس العموم يوم ٣١ مارس (آذار) عن المعاهدة الانجلو ـ اردنية (والتي اثارتها ايضا) جهود السير ب. دكسون في نيويورك لتوجيه مناقشة مجلس الامن بعيدا عن حادثة نحالين نحو مناقشة عامة للتوتر على الحدود.

«٢ـ علمت ان توفيق ابو الهدى، رئيس الوزراء الجديد، عرضة لارتكاب خطأ في الاتجاه المضاد (لخطأ) فوزي الملقي وذلك بايلائه اهتماما اقل مما يجب، لا اكثر مما يجب، للرأي العام. اذ قد يسعى، مثلا، الى ممارسة الحكم من دون برلمان والى تقييد حرية الصحافة. وفي ما يتعلق بالاهداف، فانني لا اعتقد بانه سيكون اقل تحبيذا للصلة مع بريطانيا مما كان عليه فوزي الملقي.

«٣ـ قد يكون من الملفت للاهتمام ان السفير الاردني (سليمان النابلسي) ابلغني يوم امس بانه كان يحث فوزي الملقي على ضرورة اخذ وجهات النظر البريطانية في الحسبان الى درجة اكبر اعترافا بمساهمتنا الكبيرة في اقتصاد الاردن. (وقال) انه ينوي التخلي عن منصبه عما قريب (وفهمت انه صديق شخصي لفوزي الملقي) والعودة الى الاردن، ولكنه لن يشترك بصورة نشيطة في الحياة السياسية».

ثم اضاف كاتب المذكرة ملاحظة في ذيلها قائلا: «لقد شاهدت الآن تقريرا يقول ان توفيق ابو الهدى صرح لصحيفة دمشقية بأنه لن يحدث تغييرا في السياسة الخارجية وان من السابق لاوانه اثارة مسألة ما اذا كان سيتم حل البرلمان. وسيعلن تشكيل حكومته غدا».

تحليل اسباب الاستقالة

بعث القائم بأعمال السفارة البريطانية في عمان الى وزير الخارجية البريطاني، انطوني ايدن، بتقرير مكتوم تاريخه ٥ مايو (آيار) ١٩٥٤ ورقمه ٧٦ (الملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٨٧٥) معقبا فيه على استقالة الحكومة الاردنية محللا السياسات التي اتبعتها منذ مجيئها الى الحكم وحتى استقالتها ـ

«سيدي،

«كما ذكرت في برقيتي رقم ٢٣٤، فقد استقالت حكومة فوزي الملقي يوم ٢ مايو (آيار).

«٢ـ هذه الحكومة موجودة في السلطة منذ ما يقرب من سنة بالضبط. وقد جاءت على اساس برنامج يتضمن حرية الرأي، والاجتماعات العامة، والنشر والتنظيم السياسي. وكما قال المستر فيرلونج مرارا وتكرارا في تقاريره، فقد نفذت الحكومة هذه السياسة الى مدى اثار بصورة متزايدة مخاوف الرأي المحافظ والرأي في الضفة الشرقية.

«٣ـ يحتمل ان رئيس الوزراء كان مخلصا تماما في نواياه الليبرالية. فهو يؤمن بالحريات الديموقراطية وكان مهتما بصدق بتفكيك ما وجد في الاردن من مظاهر دولة بوليسية والاستعاضة عن ذلك بحكم القانون. وقد اتخذت حكومته، سعيا لتحقيق هذه النوايا، عددا من الاجراءات كان اهمها قانون الصحافة، والقانون المضاد للشيوعية، وقانون تنظيم الاحزاب السياسية، وتعديل الدستور الاردني (انظر تقاريرنا المرسلة من عمان رقم ٢٠٣ بتاريخ ٢ ديسمبر ١٩٥٣، ورقم ٢٣ بتاريخ ٣ فبراير، ورقم ٦٥ بتاريخ ٢٦ ابريل). ولسوء الحظ، اقترنت نوايا رئيس الوزراء الحسنة تلك بعدم قدرة على قول: لا، وقدرة فائقة على تجريد خصومه من اسلحتهم وتحقيقه ذلك جزئيا بتبني سياساتهم. وكان اكثر من استفاد من ضعفه نواب الضفة الغربية القوميون المتطرفون في البرلمان.

«٤ـ كان اولئك النواب المتطرفون في كثير من الاحيان في مركز تقرير التوازن بين مؤيدي ابو الهدى وبين مؤيدي الحكومة. وتمكن رئيس الوزراء، بمزيج من الاستجابة لافكارهم واللعب على مخاوفهم من استبدال الحكومة بأخرى اكثر حزما، من الاحتفاظ بسيطرته على البرلمان. فخلال مناقشة الميزانية، على سبيل المثال، جلس الوزراء صامتين في وجه حملات قاسية على الصلة مع بريطانيا من اولئك النواب الذين صوتوا بعدئذ بالموافقة على الميزانية.

«٥ـ ان عجز رئيس الوزراء المعهود عن قول «لا» لم يؤد به لسوء الحظ الى قبول المشورة البريطانية بخصوص معالجة مسألة فلسطين. ففي هذا المجال كان يسيطر عليه ذلك الفلسطيني الكبير السن الطافح بالمرارة والعناد والذي كان وزير الخارجية في حكومته. ولا توجد أدلة قوية تؤيد زعم فوزي الملقي بأن الرأي العام في الاردن والدول العربية جعل من المستحيل تماما على الحكومة الاردنية قبول دعوة السكرتير العام للامم المتحدة لحضور مؤتمر بمقتضى المادة ١٢ (٣) من اتفاقية الهدنة العامة. فالحقيقة هي ان الحكومة الاردنية نفسها قامت، تحت ضغط عنيد من حسين الخالدي، بتضليل الرأي العام بالنسبة الى هذه القضية. اذ لم تبذل (الحكومة) جهدا لشرحها، وهو ما كان يمكن عمله بسهولة بنشر نص المادة ١٢ (٣) واضافة تعليق مناسب. وبمجرد ان بدأت (الحكومة) السير على نهج الرفض، ازدادت صعوبة عكس هذا النهج واصبحت الحكومة في نهاية الامر اسيرة راي عام فعلت الحكومة نفسها الشيء الكثير لايجاده».

في الفقرة السادسة يطري القائم بأعمال السفارة البريطانية على الانجازات الاقتصادية لحكومة الملقي، ثم يمضي فيقول في الفقرة الختامية السابعة:

«٧ـ بقي فوزي الملقي على اتصال وثيق ومكتوم مع سفير صاحبة الجلالة طوال سنة حكمه واثبت تعاونه في عدد من المسائل، وهي بصورة عامة تلك التي استطاع تسويتها من دون الرجوع الى زملائه. وكان اهم تلك المسائل نقل الوحدة البريطانية المدرعة الى معان. ولكن لا بد على اي حال من الاقرار بأنه لم يتم تعزيز الصلة البريطانية خلال مدة حكومته. اذ ان تساهله مع القوميين المتطرفين مكنهم من استغلال المخاوف التي اثارتها عمليات الانتقام الاسرائيلية على الحدود ومن ايجاد قدر لم يسبق له مثيل من الدعاية ضد مركز بريطانيا هنا. ولا شك في انه يمكن تجاهل الشيء الكثير من هذه الدعاية، ولكن لا بد انه سيبقى لها بعض الاثر. وعندما التقيت بالملك للحظات قصيرة يوم ٣ مايو (آيار)، قال ان تجربته في الحكم الليبرالي لم تثبت نجاحا كبيرا. غير انه قال انه لا يساوره احساس تام بعدم الرضى، وذلك لان التجربة اعطت بعض الاشخاص الجدد خبرة في الحكم، ومن شأنها ان توسع مجال اختياره المستشارين في المستقبل».

يوم ٦ مايو (آيار) ١٩٥٤ بعثت السفارة البريطانية في القاهرة برسالة الى السفارة البريطانية في عمان جاء فيها:

«اعتبرت الصحافة القاهرية استقالة حكومة فوزي الملقي يوم ٢ مايو (آيار) نتيجة لضغط بريطاني على الحكومة الاردنية لحملها على التفاوض مباشرة مع اسرائيل ـ وان هذا الضغط ادى برئيس الوزراء الى الاستقالة بدلا من الاستسلام له». ثم قالت الرسالة:

«يوم ٦ مايو (آيار) نشرت الاهرام مقالات على صفحتها الاولى تتهم بريطانيا بممارسة ضغط على الحكومة الاردنية بصورة مباشرة وفي الامم المتحدة. ونرفق ترجمة لهذه المقالات». وقد ارسلت السفارة البريطانية في القاهرة ترجمة للنقاط الرئيسية الواردة في مقالات الاهرام على النحو التالي:

«تعزو الصحيفة الاستقالة لتدخل بريطاني في شؤون الاردن. وقد سجلت التطورات التالية:ـ

«١ـ غضب البريطانيون من سياسة الحكومة المستقيلة التي سمحت بحرية كاملة للتعبير اسفرت عن حملة معادية لبريطانيا في البرلمان والصحافة.

«٢ـ رفضت الحكومة المستقيلة الاستسلام لضغط بريطاني هدفه اجراء محادثات سلام مباشرة بين الاردن واسرائيل. وقد انهت (الحكومة) ايضا خدمات بعض الضباط البريطانيين الملحقين بالجيش العربي لانها وجدت انهم لم يقوموا بواجباتهم عندما هاجمت القوات الاسرائيلية قرية قبية الاردنية في الآونة الاخيرة.

«٣ـ طلب البريطانيون مساعدة الامريكيين في زيادة الضغط على الاردن لحمله على الموافقة على اجراء محادثات سلام مع اسرائيل واتخذ التعاون البريطاني ـ الامريكي عدة اشكال:ـ

(أ) رفضت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين في بعض الاحيان شراء قمح اردني للاجئين واصرت على استيراده من فرنسا بالرغم من وجوده بكميات وفيرة في الاردن.

«(ب) اخرت ادارة النقطة الرابعة احيانا تنفيذ المشروعات المتفق عليها بحجة انها تحتاج الى مزيد من الدراسة.

«٤ـ لم تقم بريطانيا بتنفيذ التزاماتها بموجب معاهدتها مع الاردن. وقد نبهت الحكومة الاردنية المستقيلة الى ذلك في مذكرة قوية اللهجة الى الحكومة البريطانية في اعقاب بيانات المستر ايدن في مجلس العموم عن موقف بريطانيا تجاه الاردن من حيث نزاعه مع اسرائيل.

«وقد ردت بريطانيا بأنها تتمسك بالتزاماتها بمقتضى المعاهدة لكن على الاردن ان يتقيد بشروط اتفاقية الهدنة بينه وبين اسرائيل والتي تطلب من الطرفين السعي الى وسائل وسبل لاجراء محادثات سلام مباشرة. وقد رفضت الحكومة المستقيلة هذا الاقتراح البريطاني.

«٥ـ برزت صعوبات اخرى عندما صوت البرلمان الاردني بالموافقة على توجيه شكر لرئيس الوفد السوفياتي اندريه فيشنسكي لتأييده وجهة النظر العربية في مجلس الامن الدولي. وقد رد فيشنسكي بابلاغه المندوب الاردني بانه سيواصل تأييد القضية الاردنية في مجلس الامن.

«٦ـ شعرت بريطانيا بان زمام الموقف اخذ يفلت من يديها وبأنه لا بد من عمل شيء بخصوص الوضع العام في الاردن. وبناء على هذا، قامت بسحب سفيرها، المستر فيرلونج، الذي فشل في تنفيذ سياستها».

يوم ١٠ مايو (آيار) ١٩٥٤ بعثت السفارة البريطانية في عمان ببرقية الى وزارة الخارجية في لندن رقمها ٢٤٩ قالت فيها أن ثمة ادلة تثبت ان فوزي الملقي وبعض اعضاء حكومته السابقة يحرضون على نشر مقالات صحفية تقول أن الضغط البريطاني هو الذي ادى بالحكومة الى الاستقالة.

واصلت الصحافة المصرية تعليقها على استقالة حكومة الملقي. وقد نشرت الاهرام يوم ١١ مايو (آيار) مقالة من مراسلها في عمان، سامي حكيم، قال ضمن ما قاله فيها ـ وفقا لترجمة السفارة البريطانية في القاهرة لها ـ انه اكتشف ايضا الخلافات التالية بين بريطانيا وحكومة الملقي، وهي خلافات «لم يرد لها ذكر من قبل»:

«(١) طردت الحكومة، بناء على مطالبة من الشعب، المدير البريطاني للاستخبارات.

«(٢) طردت الحكومة ضابطين بريطانيين من الجيش في ما يتصل بالهجوم الاسرائيلي على نحالين بعد أن اثبت التحقيق انهما لم يقوما بمساعدة القوات المحلية لنجدة القرية.

«(٣) ارادت حكومة الملقي تعديل المعاهدة بين بريطانيا والاردن».

●●●

ترى هل زود فوزي الملقي صحيفة الاهرام بالذخيرة التي استخدمتها في مقالاتها؟ قد نجد الجواب على هذا السؤال في التقرير المكتوم التالي من القائم بأعمال السفارة البريطانية في عمان الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ الاول من يونيو (حزيران) ١٩٥٤، والمودع في ملف وثائق الخارجية رقم ١١٠٨٧٥:ـ

«ارسلت لنا (السفارة) في القاهرة ضمن رسالتها رقم ٥٤/١٥/١٠٢٦ بتاريخ ١٥ مايو (أيار) ترجمة مقالة حديثة بقلم سامي حكيم في الاهرام اعطيت فيها فحوى عدد من الاتصالات المتبادلة بيننا وبين وزير الخارجية الاردني بدقة لا يمكن ان تأتي نتيجة اي شيء سوى الاطلاع على (الوثائق) الأصلية.

«٢ـ لعلكم تذكرون انه عندما لفت المستر ريتشموند اهتمام فوزي الملقي الى تسريب مماثل، كما ذكرنا في برقيتنا رقم ٢٤٩ بتاريخ ١٠ مايو (أيار)، نفى الملقي ان تكون له اي مسؤولية عن ذلك. غير ان معلوماتنا تدل على ان فوزي الملقي اخذ معه، لدى خروجه من الحكم، نسخا لعدد من الوثائق التي اعتقد انها قد تكون مفيدة. يضاف الى هذا اننا سمعنا على الاقل من مصدرين مستقلين يعتمد عليهما ان سبب زيارة سامي حكيم الجيدة التوقيت للاردن كان دعوة صريحة من فوزي (الملقي)، نقلت عن طريق سفارة الاردن في القاهرة. وبناء على هذا فاننا نشعر ان ثمة مبررا لشكنا في كلمة فوزي».

(في المقالة التالية: حكومة توفيق ابو الهدى)

CONFIDENTIAL

V J1015/4 A

RESIGNATION OF JORDAN GOVERNMENT

With reference to Mr. Nutting's minute on the attached copy of Amman telegram No. 234 of May 2, the position seems to be that Fawzi Mulki, who is a weak character, resigned in consequence of the spate of anti-British articles in the press which was provoked by the Secretary of State's answer in the House of Commons on March 31 about the Anglo-Jordan Treaty and the efforts of Sir P. Dixon at New York to lead the Security Council debate away from the Nahhalin incident to a general discussion of border tension.

2. I understand that Tewfik Abul Huda, the new Prime Minister, is liable to err in the opposite direction to Fawzi Mulki and pay too little rather than too much attention to public opinion; he may, for instance, seek to govern without Parliament and to restrict the liberty of the press. As far as objectives go, I do not think he will be much, if at all, less favourable to the British connexion than Fawzi Mulki.

3. It may be of interest that the Jordan Ambassador told me yesterday that he had been urging on Fawzi Mulki the need to take more account of British views in recognition of our substantial contribution to Jordan's economy. He intended shortly to relinquish his post (I gather because he is a personal friend of Fawzi Mulki's) and to return to Jordan, but not engage actively in a political life.

4. News Department have already been given general guidance in the sense of paragraph 1 above. I am sending copies of this minute to them and to Mr. Duff.

(P. S. Falla.)
May 4, 1954.

P.S. I have now seen a report that Tewfik Abul Huda told a Damascus newspaper that there would be no change in foreign policy and that it was premature to raise the question of whether Parliament would be dissolved. His Cabinet is to be announced tomorrow.

P.S.F.
May 4, 1954.

وزارة الخارجية البريطانية ـ مذكرة داخلية بتاريخ ٤ مايو (آيار) ١٩٥٤: «يبدو ان فوزي الملقي ... استقال نتيجة سلسلة المقالات المعادية لبريطانيا في الصحافة ...».

(1013/53/54)

CONFIDENTIAL

British Embassy,
AMMAN,
June 1, 1954

VJ1015/18

Dear Department,

In their letter 1026/15/54 of May 15, Cairo sent us the translation of a recent article by Sami Hakim in al Ahram, in which the gist of a number of communications which had passed between ourselves and the Jordan Minister for Foreign Affairs was given with an accuracy that could scarcely have come from anything but a perusal of the originals.

2. You will recall that when a similar leakage was brought to the attention of Fawzi al Mulqi by Mr. Richmond, as reported in our telegram No. 249 of May 10, the former denied all responsibility. Our information however is that Fawzi Pasha, on going out of office, took with him copies of a number of documents that he thought might be useful. Moreover we have heard from at least two reliable and independent sources that the reason for Sami Hakim's well-timed visit to Jordan was an express invitation from Fawzi, conveyed through the Jordan Embassy in Cairo. We feel justified therefore in doubting Fawzi's word.

3. Further denials, even if published, would serve no useful purpose and there is nothing to be done about this, although the unscrupulous tactics employed by the former Prime Minister have shocked not only his successors but a number of civil servants who are in a position to know the facts. We will of course take any opportunity of letting Fawzi know what we think of his methods.

4. We are sending a copy of this letter to Cairo and to the British Middle East Office in Fayid.

Yours ever,

CHANCERY.

Levant Department,
The Foreign Office,
LONDON, S.W. 1.

من السفارة البريطانية في عمان الى وزارة الخارجية في لندن بتاريخ ١ يونيو (حزيران) ١٩٥٤: «معلوماتنا تدل على ان فوزي باشا (الملقي) اخذ معه عند خروجه من الحكم نسخا عن عدد من الوثائق التي اعتقد بانها قد تكون مفيدة».

الملك حسين

موشي دايان

واشنطن بوست

مصر ... تحت حكم حسني مبارك عهد من الاستقرار والثبات

بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على تولي الرئيس المصري حسني مبارك الرئاسة اثر اغتيال الرئيس انور السادات . نجح مبارك في استعادة الاستقرار والثبات الى مجتمع كان قد اضطرب بسبب الاغتيال .

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الرئيس المصري جعل صفته المميزة انتهاج الاسلوب الحذر البطيء . ففي اوائل شهر مارس (آذار) المقبل سيقوم الرئيس المصري بخامس زيارة له الى واشنطن . وسيحاول هذه المرة زيادة مبلغ الالف مليون دولار من المساعدات الامريكية لبلاده واقناع ادارة الرئيس ريجان بتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط .

وفي هذه الاثناء تجد ان مشكلات مصر الاجتماعية والاقتصادية اخذت تشتد مما يعني ان وقت تقرير الاختيارات الصعبة بدأ يقترب .

ومن الملاحظ ايضا ان مصر في عهد الرئيس مبارك غابت نسبيا عن مركز المسرح الدولي . فمنذ ان تولى الحكم كانت قضية الامن عاملا رئيسيا في كل القرارات وربما السبب في حذره الشديد . ولا تزال الفرصة امام مبارك متاحة لكي يترك بصماته على السياسة المصرية . اذ ان سعيه الغريزي الى انتهاج الطريق الوسط وتجنب اثارة الجدل يجعل من الصعب تقرير ما الذي يريده لامته بغض النظر عن الاهداف العامة في الاستقرار والازدهار والسلام .

ووصفت الصحيفة الزعيم المصري بانه رجل التوفيق والمصالحة بين مختلف الفئات في المجتمع المصري وعلى الصعيد الخارجي ايضا : فهناك مساعيه لارضاء المتطرفين المسلمين والمسيحيين على السواء والمحافظة على التزام بلاده بالقطاعين الاشتراكي والرأسمالي والمحافظة على احترام كل من جمال عبد الناصر وانور السادات واعادة العلاقات الطبيعية ما بين مصر وموسكو مع المحافظة على علاقات طيبة مع واشنطن ، واعادة مصر الى الصف العربي مع الالتزام بمعاهدة السلام مع اسرائيل .

وتنسب الصحيفة الى الدكتور علي الدسوقي استاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة قوله : ان سياسة مصر الخارجية في عهد مبارك هي البحث عن التوازن .

فوصفت الصحيفة الرئيس مبارك ايضا بانه كان بطل سلاح الجو المصري في حرب عام ١٩٧٣ وان الرئيس انور السادات اختاره نائبا له ولكنه ظل بعيدا عن الاضواء طوال تلك الفترة الى ان تولى الرئاسة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١ بعد اغتيال السادات . كما نقلت مديح بعض الصحفيين لجهوده خلال اشهر حكمه الاولى وتخفيفه التوترات الاجتماعية والسياسية في البلاد بعد ان وصلت الى درجة الغليان .

وفي معرض الاشارة الى الانتخابات الاخيرة في مصر قالت الصحيفة انه اصر على ان تكون الحملة الانتخابية اكثر الحملات حرية في تاريخ مصر منذ ثورة ١٩٥٢ . ثم تطرقت الصحيفة لفئات المعارضة السياسية في مصر وللتطورات السياسية خلال عهد مبارك بالتفصيل ومضت تقول : من الواضح ان الرئيس مبارك يدرك الاخطاء التي ارتكبت قبله في مصر وهو يحاول تجنبها ، ولكنه لم يواجه حتى الآن اي ازمة فعلية .

لوموند

موسكو تعترف بمرض تشيرنينكو

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا لمراسلها في موسكو عن صحة الزعيم السوفياتي تشيرنينكو جاء فيه :

ترى هل تعلمت المدرسة السوفياتية درسا من احتضار اندروبوف ؟ اذ ان المسؤولين السوفيات الذين اجتمعوا ببعض الزعماء الغربيين يعالجون مرض تشيرنينكو بطريقة مختلفة عن سلفه . فقد كان هذا هو ما حصل مع فاديم زاجلادين رئيس اللجنة الدولية في الحزب الشيوعي عندما التقى جان ميشال بايلت وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية وصرح له بان تأجيل قمة وارسو سببه حالة تشيرنينكو الصحية .

ان هذه الظاهرة ليست عادية في الاتحاد السوفياتي . فسكرتير عام الحزب الشيوعي ليس رجلا عاديا . والحديث عن صحته امر غير مألوف . لكن اندروبوف فاجأ الجميع عندما اخذ المبادرة لتفسير غيابه عن احدى الاجتماعات فقضى بذلك على احدى المحرمات !،

وهناك مسألة اخرى يمكن ان تعلنها موسكو في وقت قريب وهي تأكيد الشائعات في العاصمة السوفياتية بان تشيرنينكو سيتخلى عن مهامه كسكرتير عام للحزب الشيوعي . وستكون هذه هي المرة الاولى في تاريخ الاتحاد السوفياتي التي يعلن فيها الرجل الاول في الدولة استقالته لاسباب صحية . فقد جرت العادة على ان يموت «الزعيم» في منصبه باستثناء خروشوف الذي ذهب ضحية مؤامرة نظمها ضده سوسلوف عام ١٩٦٤ . ومعنى ذلك ان التقليد السوفياتي ينص على ان يظل السكرتير العام في صحة جيدة حتى وفاته . لكن التقارير الرسمية تشير الى ان تشيرنينكو يعاني من آلام منذ وقت طويل .

وتساءلت «لوموند» قائلة : هل اصبح تشيرنينكو ضحية «سياسة اعلامية جديدة» للادارة السوفياتية ؟ فحتى هذا التفسير يطرح مشكلة . اذ لا يمكننا ان نتصور بان الصراع داخل اللجنة المركزية يستعمل المعلومات التي تتسرب الى الخارج من اجل مناورات غامضة على السلطة . وفي الواقع لا احد يعلم بالضبط الحالة الصحية للسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي . الا ان هناك شيئا واحدا اكيد وهو انه لم يظهر في مناسبات عامة منذ ٢٧ ديسمبر (كانون الاول) .

فالاشاعة تقول ان طبيبا تشيكيا عالجه من آلام في الرئة . كما ان بعض السياسيين في الغرب الذين قابلوه ، ومنهم على سبيل المثال الدكتور ديفيد اوين ، يقولون انه يعاني من انتفاخ في الرئة بلغ مرحلة خطرة .

وختمت «لوموند» افتتاحيتها فقالت : يبدو ان جورباتشيف يتمتع بثقة رفاقه في المكتب السياسي لخلافة تشيرنينكو في يوم من الايام .



كتاب اسرائيل يعترفون باساليبهم الوحشية التي لن تجدي سوى نهاية احلامهم المرة لصالح الفلسطينيين.

دافار

عصابات المستوطنين ووحشية الجيش الاسرائيلي لن تفلح في قمع الروح الفلسطينية

ظاهرة قذف المركبات الاسرائيلية بالحجارة ارتبطت بمخيم الدهيشة للاجئين القريب من مدينة بيت لحم حيث لا يكاد يمر يوم تقريبا بدون ان يسمع عن تعرض مركبة اسرائيلية للقذف بالحجارة اثناء مرورها امام المخيم المذكور. ولقد ردت السلطات بغضب على هذا الأمر فقامت باغلاق المداخل الرئيسية للمخيم وانشات سورا مرتفعا امامه الأمر الذي جعل المخيم اشبه ما يكون بالجيتو.

وقد نشرت صحيفة «دافار» العمالية التي تصدر في اسرائيل مقالا علق فيه كاتبه على الوضع العام في مخيم الدهيشة وضمنه انطباعاته عن الزيارة التي قام بها للمخيم. وجاء في المقال:

لا شك في ان التحرشات المستمرة التي يقوم بها المستوطنون اليهود ضد سكان مخيم الدهيشة والتي تلقى الدعم من قبل السلطات ترمي الى هدف واضح وهو تفريغ المخيم من سكانه تمهيدا لتنفيذ المشاريع الاستيطانية. وعلى هذا فانه ليس غريبا ان ينفجر التوتر والغضب والعنف بحيث يأخذ صورة رشق سيارات المستوطنين بالحجارة فهذه هي وسيلة القتال الوحيدة امام سكان المخيم. وصحيح ان اعضاء المنظمات (العصابات) السرية اليهودية الذين كانوا يعملون ضد البريطانيين لم يستخدموا اسلوب قذف الحجارة حيث ان نظام القمع البريطاني ضدنا لم يصل في خطورته الى ذلك المتبع لدينا في المناطق المحتلة الا في اوقات نادرة فقط ولقد درج اعضاء المنظمات (العصابات) السرية اليهودية على القاء المتفجرات والعبوات الناسفة واطلاق النار وقتل الرهائن وان قذف الحجارة من قبل ابناء مخيم الدهيشة، يجر وراءه سلسلة صعبة وقاسية من اعمال منع التجول والغاء الدراسة وحملات الاعتقال والتحقيقات الليلية وضرب المعتقلين امام اطفالهم احيانا وفرض الارهاب والخوف ولقد صبت اقوال السكان الذين تحدثنا اليهم داخل المخيم في نتيجة واحدة تتمثل في الاصرار على البقاء داخل المخيم وعدم الرضوخ للضغوط التي تهدف الى زحزحتهم عن اماكن سكناهم الى ان يحصلوا على حقهم في ان تكون لهم دولة مستقلة تحل ليس فقط مشكلة لاجئي الدهيشة وانما تحل مشكلة الشعب الفلسطيني المطارد والمشتت

ومضى الكاتب يقول ان كل من عاش تحقيق الصهيونية طوال اجيال ثلاثة يدرك كيف تحولت الفكرة التي ولدت من داخل ضائقة المنفى والجيتو الى حقيقة ولا شك في ان النفي وضائقة الاحتلال الاسرائيلي التي هي من نصيب الشعب الفلسطيني ستولد نفس النتائج بالضبط وبسرعة وان الصهيونية الكاذبة التي يتمسك بها افراد عصابات المستوطنين والقوة الوحشية التي يظهرها جنود حرس الحدود والجيش الاسرائيلي لن تفلح في قمع الروح الفلسطينية. ولا شك في ان الويل سيتهددنا اذا لم ندرك قبل فوات الاوان ماهية ما يرمز اليه مخيم الدهيشة بالنسبة للشعب الفلسطيني. والويل لنا اذا لم ندرك ان الشعلة التي يحملها سكان المخيم في ظلمة الليل قد تشعل وتفجر العبوات الناسفة المتمثلة بالاعمال الاجرامية التي ترتكبها دولة اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وان هذا الانفجار اذا ما وقع سيعني نهاية مرة لحلمنا الصهيوني

نيويورك تايمز

سادس اضخم بنك في امريكا يتراجع عن قائمة العشرة

ذكر تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» عن اكبر ٢٥ بنكا امريكيا ان مؤسسة «سيتي كورب» زادت من موجوداتها المالية السنة الماضية بنسبة ١٢ بالمائة بينما انخفضت موجودات «بانك امريكا» بنسبة ٢ بالمائة.

وانخفضت موجودات «كونتيننتال الينوي» العام الماضي بحيث خرج من قائمة اهم عشرة بنوك امريكية ولم تتجاوز موجوداته ٣٠,٤١ بليون دولار مقارنة مع سنة ١٩٨٣ حيث كانت ٤٢,١٠ بليون دولار.

وكان هذا البنك يعتبر اضخم سادس مؤسسة بنكية في الولايات المتحدة منذ ثلاث سنوات مضت.

ويقف على راس القائمة هذا العام «سيتي كورب» وياتي بعده «بانك امريكا» ثم «تشيز مانهاتن» و «جي بي مورجان اند كومباني» ثم «كيميكال نيويورك كوربوريشن».

تايمز

٣٥ حالة وفاة يوميا بمجاعة افريقيا

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تحقيقا خاصا من منطقة بلتي باثيوبيا وآثار المجاعة قالت فيه ان تلك المنطقة كانت حتى ثلاث سنوات خلت تلقى اكبر سوق في البلاد يتجمع فيه الناس للتبادل التجاري الذي كان يشتمل على كل شيء من الملابس حتى الحبوب

اما اليوم فان عشرات الالاف من الناس لا يزالوا يصلون الى المنطقة ولكنه لم يعد لديهم اي حبوب او فواكه او اطعمة ليبادلوها فقد اصبحت منطقة بلتي خلال الاشهر الثلاثة الماضية اسرع المخيمات نموا في عدد السكان بمنطقة الولو اذ ان عدد سكانه يصل الى ٣٠ الف نسمة كما ان الناس يتوافدون عليه بمعدل الف شخص في اليوم

وتقدمت صورة كئيبة للحياة فيه بسبب المجاعة فقالت ان حفاري القبور بلغوا الآن ٣٣ شخصا وان معدل الوفاة بين السكان اصبح الآن ٣٥ شخصا يوميا والسبب في ذلك هو جهود الاغاثة التي اخذت الوكالات المختلفة تبذلها وفي المخيم حوالي ٦٥٠ خيمة لكن كل خيمة تكتظ بما بين ٤٠ و ٥٠ نسمة كما رسم المراسل صورة للحياة البائسة في المخيم وختم بقوله رغم كل ذلك فان قصة المخيم تعتبر قصة «نجاح» في وجه المجاعة. ترى كيف هي الحال حيث ليس هناك نجاح؟





اتجاهات الصحف العالمية

● خلت الصفحات الاولى من اي اخبار خارجية . اذ لا تزال الصحف البريطانية تركز في عناوينها الرئيسية على المساعي المبذولة لحل النزاع بين نقابة عمال مناجم الفحم في بريطانيا ومجلس ادارة المناجم وهو النزاع الذي ادى الى استمرار اضراب العمال احد عشر شهرا الآن . وقد اتفقت كل الصحف على ان المساعي التي بذلت يوم الثلاثاء لبدء مفاوضات بين الطرفين قد اصيبت بنكسة نظرا لاخفاق الجانبين في الاتفاق على جدول اعمال المفاوضات .

● ومن اهم الاخبار المحلية الاخرى التي اهتمت بها الصحف رفض جامعة اوكسفورد منح شهادة دكتوراه فخرية لرئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر . وقالت «ديلي تلجراف» ان الجامعة رفضت منح الشهادة لاشهر فتاة خرجتها الجامعة حتى الآن . بينما ذكرت «التايمز» ان رؤساء كليات الجامعة واساتذتها صوتوا ضد قرار منحها الشهادة باغلبية ٧٣٨ مقابل ٣١٩ .

ثاتشر : اكسفورد ترفض تكريمها !!

● اما الصحف الامريكية فكان تركيز عدد منها على انباء مؤتمر منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) المنعقد في جنيف . وقالت «هيرالد تريبيون» ان المنظمة استطاعت تضييق هوة الخلاف بين اعضائها فيما يتعلق بخطة خفض الاسعار . وقد الغي الاجتماع الذي كان مقررا مساء الثلاثاء على ان يجتمع وزراء نفط الدول الاعضاء في المنظمة امس (الاربعاء) .

● وتناولت «نيويورك تايمز» الجهد الذي يبذله عدد من اعضاء اللجنة المالية في الكونجرس من اجل اقناع الرئيس الامريكي ريجان بخفض المبالغ التي يقترح انفاقها على الدفاع . الا ان وزير الدفاع كاسبر واينبرجر يرفض ذلك . فقد اعلن ان المخصصات الدفاعية خفضت في رايه بما فيه الكفاية .

● ومن اخبار «واشنطن بوست» تحليل هو الاول ضمن سلسلة من اربعة مقالات خاصة عن مصر . ويتحدث المقال الاول عن الجهود التي بذلها الرئيس المصري حسني مبارك حتى الآن خلال سنوات حكمه الثلاث الاولى من اجل تحقيق الاستقرار في البلاد ومواجهة مشكلاتها المختلفة .

● اما «وول ستريت جورنال» فقد اختارت خبرها الرئيسي عن اقتراح الاتحاد السوفياتي عقد معاهدة مع الولايات المتحدة يتخلى بها الطرفان عن استخدام القوة او اللجوء اليها . ولكن الصحيفة ذكرت ان الولايات المتحدة رفضت مسودة الاقتراح السوفياتي . واشارت الصحيفة الى ان حلف شمال الاطلسي لا يريد التخلي عن امكانية البدء في استخدام الاسلحة النووية بدعوى انه بحاجة الى الاحتفاظ بالتهديد النووي لمواجهة تفوق حلف وارسو في ميدان الاسلحة والقوات التقليدية .

فايننشال تايمز : الحكومة البريطانية ومساعدة العالم الثالث

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية في افتتاحية لها ان سياسة الحكومة البريطانية نحو المساعدة على التنمية فيما وراء البحار تستند على ما يبدو على ثلاثة مفاهيم اساسية وهي : خدمة المصالح التجارية البريطانية في العالم الثالث وتوسيعها وتشجيع الادارة الاقتصادية التي توجه اهتمامها نحو السوق في كل دولة نامية على حدة وتركيز تقديم المساعدات لتلك الدول التي هي في حاجة ماسة وبالتالي لديها القدرة على الاستفادة من الموارد البريطانية .

لكن الحكومة ستكون قد ابطلت كل هذه المفاهيم اذا ما رفضت خلال الايام القليلة المقبلة الاشتراك في صندوق التنمية الجديد الذي يقوم البنك الدولي بتنظيمه من اجل مساعدة الدول الافريقية التي توافق على القيام باصلاحات اقتصادية رئيسية .

واشارت الصحيفة الى ان من المحتمل الاعلان عن تاسيس هذا الصندوق اليوم (الخميس) او غدا (الجمعة) في الاجتماع الذي تعقده الاطراف التي تقدم المساعدات المختلفة في باريس . ولكن الامل ضئيل في امكانية تامين البنك مبلغ الالف مليون دولار التي يريدها على مدى السنوات الثلاث القادمة مع ان هذا المبلغ كان يعتبر الحد الادنى الذي يلزم للصندوق الجديد من اجل تحقيق تحسين في مستويات المعيشة في الدول الافريقية المعنية .

الجارديان

منظمات السلام الاوروبية.. تسلك اسلوب الارهاب!!

قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية ان مجموعة سلام «ارهابية» دولية اخذت تظهر على المسرح الاوروبي في كل من فرنسا والمانيا الغربية وبلجيكا. وهناك قلة تتألف من الاف الاوروبيين المهمين الذين اختارتهم المجموعة لتوجيه ضربات ضدهم.

اما الهدف المعلن لهذه المجموعة فهو «مكافحة الحرب الاستعمارية لحلف شمال الاطلسي التي يجري الاعداد لها في اوروبا». وهو هدف يتفق مع اهداف حركات السلام القائمة في اوروبا منذ مدة. كما ان بعض اهداف تلك المجموعة التي تعرضت للهجوم فعلا «مثل القواعد الامريكية ومصانع الاسلحة للدول الاوروبية التي تصدر تلك الاسلحة» هي نفس اهداف حركات السلام.

الا ان الفرق هو الاسلوب الذي ينتهجه كل طرف. فحركات السلام تنتهج اسلوبا يتراوح ما بين المظاهرات والتعطيل والاحتجاج بينما يلجأ الجماعات الارهابية الى اساليب تتراوح من الهجمات الرمزية على المباني التابعة للحلف وحكوماته الى الاغتيال الرسوم المخطط لكبار الضباط والسياسيين والصناعيين والرسميين الاخرين.

وقد ظهر هذا التهديد بشكل واضح قبل اسبوعين عندما اعلن عن توحيد اهم جماعتين يساريتين في فرنسا والمانيا الغربية وهما جناح الجيش الاحمر والعمل المباشر. وقد رصد التنظيم الجديد بشن هجمات ضد الكيانات المتعددة الجنسيات لحلف شمال الاطلسي ورجاله العسكريين وخططه ومعابثه، ومن الواضح ان هناك علاقة اكيدة بين الجماعة وبلجيكا كما اظهرت الهجمات الاخيرة في المانيا الغربية وفرنسا.

ويبدو ان بلجيكا هي مصدر السلاح لاعضاء التنظيم. فقد شنت مجموعة «المحاربون البلجيك» ١٢ هجوما على اهداف تابعة لحلف الاطلسي خلال الاشهر الثلاثة الماضية. كذلك هناك صلة مع ايطاليا حيث اعتقلت السلطات الفرنسية عددا من اعضاء الالوية الحمراء في فرنسا

وكانت مجموعة «العمل المباشر» قد اعلنت عن مسؤوليتها عن الهجوم الذي اغتيل فيه احد كبار الضباط الفرنسيين في الاسبوع الماضي بعد فترة قليلة من وقوعه. وقد جاءت العملية اثر التحذيرات التي صدرت عن مسؤولي المخابرات في واشنطن وباريس وبروكسل وبون من مثل تلك الهجمات.

ويقدر الفرنسيون ان هناك ٥٠٠ هدف عسكري ومدني معرضة للخطر في فرنسا وحدها. وكانت منظمة العمل المباشر قد اعلنت قبل ست سنوات عن تشكيل نفسها. ومما زيد من الخطورة اضراب ٣٥ من اعضاء جناح الجيش الاحمر المسجونين في فرنسا الذين يطالبون معاملتهم كاسرى حرب. فمنذ بدأ اولئك السجناء اضرابهم وقع ٢٠ هجوما بالقنابل المنزلية على منشآت حلف الاطلسي اخرها على مركز الفضاء والكومبيوتر في شتوتغارت ولكنه فشل.

وقد حذرت جهات من ان وفاة اي سجين سيعني احتمال تعرض شخصيات مهمة للهجوم. وتتقد هذه المجموعات بالجهود والتحركات المبذولة للتقريب بين الحكومات الاوروبية تحت مظلة حلف الاطلسي.

وربما يكون التغيير في اساليب تلك المجموعات واهدافها نتيجة لازدياد الضغوط التي لجأت اليها الشرطة في الدول الاوروبية. اذ ان ١٩ عضوا من «العمل المباشر» هم انشط اعضائها في السجن. ولم يبق سوى مؤسسيها جان مارك رولان وزميلته ناتالي امنيم طليقين. كذلك تقدر المصادر ان عدد اعضاء الجيش الاحمر الطليقين في ايطاليا والمانيا لا يزيد على ٢٠ شخصا.

فايننشال تايمز

اسرائيل : جذور المصائب الاقتصادية الانفاق على الامن

كتبت جولي ستار مديرة برنامج الشرق الادنى في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بجامعة جورجتاون بواشنطن مقالا في صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تناولت فيه الاقتصاد الاسرائيلي المتدهور فقالت

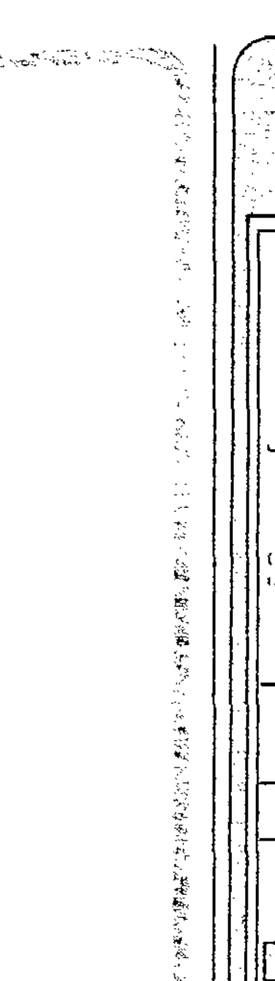
ان الازمة الاقتصادية الحقيقية في اسرائيل كانت قد اكتشفت بين شهري يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) ١٩٨٤ عندما وصلت الديون الاسرائيلية الى اعلى مستوى لها في العالم اذا ما قيست تبعا لعدد السكان، ووصل التضخم انذاك الى نسبة ٤٥٠ بالمائة وانخفضت الاحتياطيات الاجنبية بمقدار الف مليون دولار خلال شهرين فقط. وكانت الصحافة «ومعظم الاسرائيليين» هي التي ادركت ذلك.

لكن تلك المصائب الاقتصادية التي احاطت باسرائيل لم تكن في راي الكاتبة نتيجة التخطيط الاقتصادي السيء او سوء الادارة خلال اواخر السبعينات واوائل الثمانينات او حتى نتيجة حتمية لارتفاع نفقات الدفاع. اذ ان مصائب اسرائيل الاقتصادية تعود جذورها الى البناء الاقتصادي الذي يقوم على اساس الالتزام بنظام الضمان الاجتماعي الاوروبي الذي لم يعد اصلا صالحا. فقد اخذ الانفاق الحكومي يتصاعد في اسرائيل الى الدرجة التي وصل معها عام ١٩٧٦ الى نسبة ٩٧ بالمائة من مجمل الانتاج. كما ان نصف القوة العاملة كانت انذاك تعمل في القطاع العام.

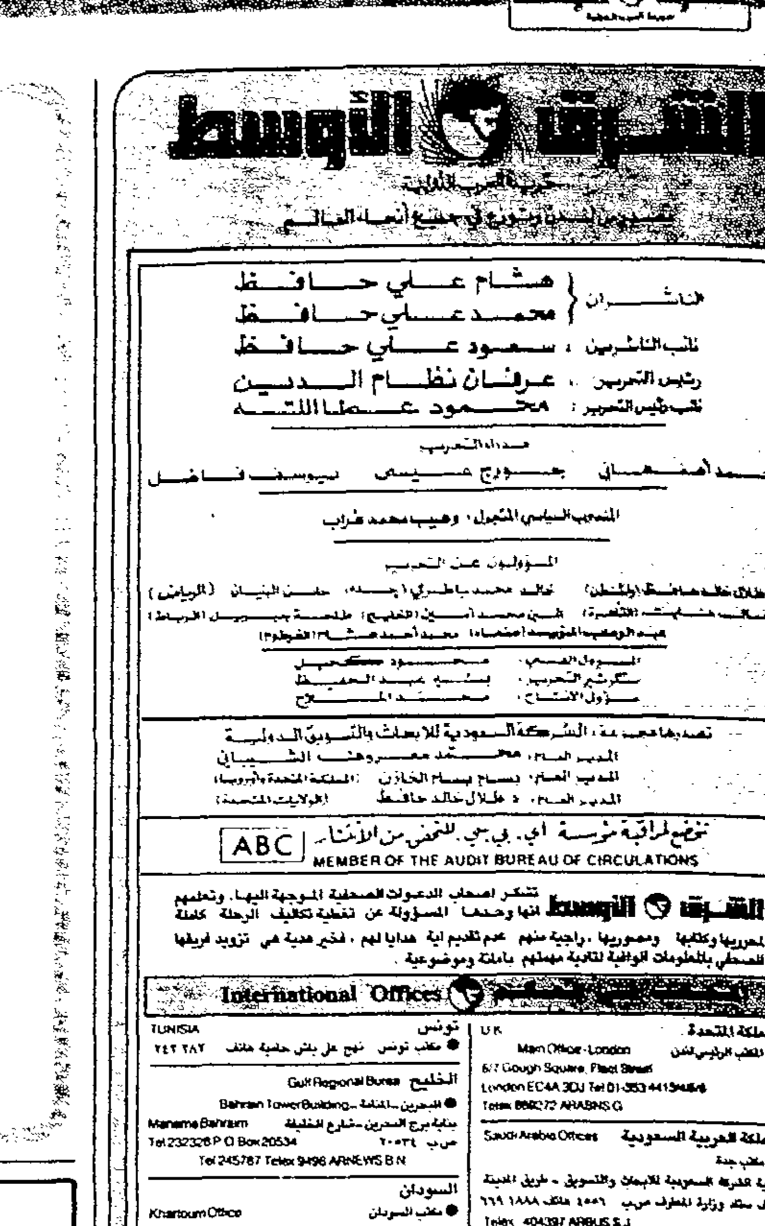
وكانت النفقات الدفاعية سببا في زيادة تورط الحكومة. اذ بلغت نسبة ٢٥ بالمائة من مجموع النفقات الحكومية في السنوات التي لم يكن فيها حرب وحوالي ضعف تلك النفقات في سنوات الحروب.

وترى الكاتبة ان انهماك الحكومة الاسرائيلية في امور الامن والضمان الاجتماعي كان يعني عدم تكريس الوقت للعلاقة بين الكيان الاقتصادي السليم وبين الدفاع ونفقاته. ومن الصعب ايضا عند الحديث عن الازمة الاقتصادية في اسرائيل تجاهل الهستدروت (النقابة العامة للعمال) التي تأسست في فلسطين عام ١٩٢٠ والتي اصبحت اليوم ثاني اكبر مجال استخدام في اسرائيل بعد الحكومة. فقد اصبحت الاضرابات في اسرائيل شائعة الى الدرجة التي انتشرت معها نكتة على لسان الاسرائيليين تقول للاجانب «اسفون ولكن البلاد كلها مغلقة». ويعني هذا ان قدرة المناورة قليلة بسبب الاضرابات. وبسبب الحروب فانها تصبح مستحيلة.

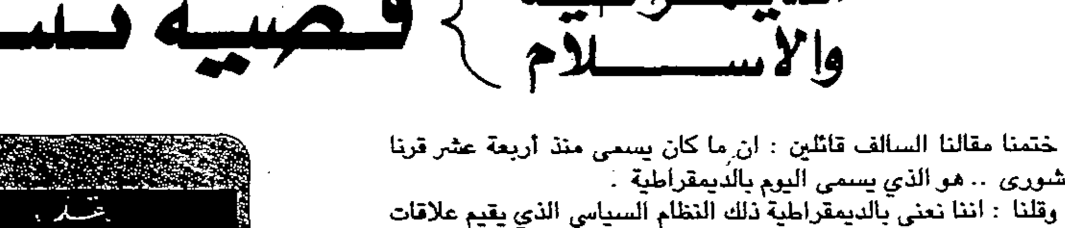
وعددت الصحيفة اهم مصادر المشكلات الاخرى ومنها النظام الضريبي وانخفاض الاستثمارات ثم قالت: ان التحدي الرئيسي الذي يواجه الحكومة الاسرائيلية لا يقتصر على الالتزام بميزانية متشددة فحسب، بل وربما كان الاهم من ذلك اجراء تغييرات جذرية على الكيان الاقتصادي. اذ يجب مراجعة هذا النظام بكامله ومراجعة الاحتياجات الاقتصادية والدفاعية الاساسية



محمود كحيل



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله
مدراء التحرير
أحمد أصفهاني جورج سمعان يوسف فاضل
المحرر السياسي المتجول : وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المسلوخ
تصدرها عن : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
ABC توضع لمراقبة مؤسسة اي . بي . سي . للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها ، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم ، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية .
International Offices
U.K. المملكة المتحدة
Main Office - London المكتب الرئيسي لندن
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 888272 ARABNS G
TUNISIA تونس
Gulf Regional Bureau الخليج
Bahrain Tower Building ـ البحرين ـ المنامة
Manama Bahrain
Tel 232326 P.O. Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N
Saudi Arabia Offices المملكة العربية السعودية
السودان Khartoum Office
MOROCCO المغرب Rabat Office
U.S.A. الولايات المتحدة
Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 920
Washington, D.C. 20004
EGYPT جمهورية مصر العربية Cairo Office
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED, 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4



٢ ـ الديمقراطية والاسلام } قضية تنتظر الفهم الصحيح !!

بقلم : خالد محمد خالد

ختمنا مقالنا السالف قائلين : ان ما كان يسمى منذ أربعة عشر قرنا بالشورى .. هو الذي يسمى اليوم بالديمقراطية .

وقلنا : اننا نعني بالديمقراطية ذلك النظام السياسي الذي يقيم علاقات الحاكم بالشعب ، وعلاقات الشعب بالحاكم على أساس من الحرية والعدل .

وقلنا : ان الديمقراطية بهذا المفهوم لا تناهض شريعتنا الاسلامية ـ بل ان هذه الشريعة هي «وطنها الأم» ووطنها الأول ، كما أنها أصلح وافضل وأمثل مناخ لقيامها ونهوضها ..

وقلنا : ان الذين يرفضون الديمقراطية ـ كلمة ، ونظاما ـ لأنهما ـ الكلمة والنظام ـ غير اسلاميين ، وأنهما دخيلان على الاسلام ، ينقصهم الفهم الصحيح للقضية كلها .. !! ولقد يعجب القراء أن يكون بيننا ، وفي زماننا هذا من يتخذ من كلمة «ديمقراطية» مدخلا إلى رفضها كلها ـ منهجا، ونظاما ـ ولقد يعجبون أيضا ، اذ يرون مدافعا عن الديمقراطية تستوقفه هذه الكلمة ـ مجرد الكلمة ـ ويراها في حاجة ماسة الى منحها «جواز مرور» أو «تأشيرة دخول» الى عقول الرافضين للديمقراطية .. !!

ولكن ما حيلتنا اذا كانوا يرفضون «الكلمة» كما يرفضون «النظام» ان كلمة الديمقراطية عند أكثرهم شططا ـ كلمة كافرة .. وعند أمثلهم طريقة ـ كلمة مستوردة !!

وهي عند الفريقين كلمة دخيلة على لغتنا وعلى اسلامنا !! ولهؤلاء نقول ـ لا سيما بعد أن شاعت هذه النغمة البلهاء والساذجة بين شبابنا المسلم متلقيا عن بعض الدعاة .. لهم نقول : ان هذه الكلمة ليست دخيلة ، ولا النظام التي هي عنوان له بدخيل !!

اننا نستخدم في حياتنا كلمات كثيرة «مستوردة» دون أن تصرفنا عن معايشة مسمياتها من أجهزة ومخترعات ثم ان «القرآن العظيم» نفسه قد انتظم بين آياته بعض الكلمات التي ليست عربية على الاطلاق !! مثل كلمة «المشكاة» فهي هندية .. وكلمتي «استبرق» و«سجيل» وهما فارسيتان .. ومثل كلمة «قسطاس» وهي رومية .. ومثل كلمة «طه» وهي نبطية .. ومثل كلمة «الأب» ـ بتشديد الباء ـ في قوله تعالى : «وفاكهة وأبا» وهي كلمة لا تعرفها العربية ، مما جعل سيدنا «عمر» رضي الله عنه يقول عندما تلا هذه الآية ـ هذه الفاكهة ، فما الأب .. ؟

وكما يقول «الآمدي» رضي الله عنه ، في كتابه القيم : «الأحكام في أصول الأحكام» ... ليس بدعا أن يكون في القرآن كلمات من لغات مختلفة ، أو كلمات ليست مفهومة للعرب .. بدليل تضمنه الآيات المتشابهات ، والحروف المعجمة في أوائل السور مثل ـ ألم ـ ألمر ـ حم عسق ـ المص ـ الخ ..

أظننا نستطيع بعد هذا الذي ذكرناه ان نتقبل الديمقراطية ككلمة !!

والآن ، فالى مناقشتها ، كنظام :

ولنعد الى طرح سؤالنا السالف في مقالنا السابق : أي الطريقين يختاره الاسلام للناس ـ طريق الحرية ، أم طريق العبودية .. ؟؟

اتفقنا على أنه ـ بداهة ـ لا يرضى عن طريق الحرية بديلا .. حسن هذا .. وكذلك اتفقنا على أن الحرية متراحبة تراحب النشاط الانساني جميعا ..

فهي في مجال الفكر ، تسمى «حرية الفكر» وفي مجال الرأي تسمى «حرية الرأي» ، وفي مجال العقيدة ، تسمى «حرية الاعتقاد» ـ لا اكراه في الدين ـ ، وفي مجال الاقتصاد تسمى «حرية التجارة» الخ ..

كما أنها في مجال السياسة والحكم تسمى «الديمقراطية» ولعلنا في هذه الاخيرة لم نتفق بعد ، لأننا سنسمع بل قد سمعنا من يقول : لا ... أنها ـ اي الحرية ـ تسمى في مجال السياسة والحكم «الشورى» ..

ولا ينبغي أن يصرفنا الاختلاف في التسمية عن جوهر الموضوع . ولا عن الأهداف الجليلة التي ننشد لبلوغها نظاما سياسيا صالحا تحت أي من هذين العنوانين ـ الشورى ، والديمقراطية ـ ..

المهم ، نوع هذا النظام ، ومدى شموله وقدرته على تحقيق ما هتف به الاسلام من حقوق الشعوب وحقوق الانسان ..

وعندما نلتقي بهذا النظام ، ونتفق على أنه الأمثل والأعدل ، فليضعه من يشاء تحت عنوان «الشورى» وليضعه من يشاء تحت عنوان «الديمقراطية» .. أما صاحبكم ـ الذي هو أنا ـ فلن أتردد في ايثار كلمة «الديمقراطية» .

وليس معنى ذلك ـ طبعا وقطعا ـ انني أفضل كلمة يونانية على كلمة قرآنية .. إنما معناه أن «الشورى» التي قررها الاسلام كمبدأ ، قد فضلته «الديمقراطية» اليوم في نظام سياسي متكامل يحقق كل ما للشورى في الاسلام من جوهر ومضمون ..

ومعناه أيضا أن هذا النظام يقف سدا منيعا أمام الذين يجردون «الشورى» من كل مضمونها ومزاياها وحقيقتها حين يختارون الرأي الفقهي الذي يقول : ان الشورى غير ملزمة للحاكم ... ثم معناه كذلك ، أن روح المعاصرة في الاسلام التي أعطتنا الحق في استخدام السيارة ، والقاطرة ، والطائرة ، التي تندرج جميعا تحت قوله تعالى : «ويخلق ما لا تعلمون» بعد أن حدثنا عن الخيل والبغال والحمير التي كانت وسائل انتقال متاحة في ذلك الزمن البعيد .. هذا الاسلام ذاته يعطينا الحق ـ كل الحق ـ في استخدام النظام السياسي الذي يصون حقوق الانسان ، ويحرر الشعوب، والذي هو قبل ذلك تطبيق سديد ورشيد ، وواع لحقيقة الشورى في الاسلام .. اننا حين نستخدم «الديمقراطية» بنظامها الغربي ، لن نكون في التحليل النهائي لهذا الاستخدام مقلدين ، بل سنقول صادقين : «هذه بضاعتنا ، ردت الينا» ..

لقد سبق الاسلام فكر العالم كله في اصطفاء الديمقراطية وسبق بخاصة ، الدول الكبرى التي كان يعاصرها .. الروم ، والفرس ، والحبشة .. كان الحكم في كل هذه الدول ، بل الامبراطوريات دكتاتوريا ، ومستبدا .. ووسط هذا الظلام أضاء «ابن عبد الله» عليه السلام شموع الحرية ، والعدالة ، وحقوق الانسان .. !! فما نحن ـ اذن ـ بمقلدين اذا استرجعنا ذلك كله بنظمه المعاصرة ، وتطبيقاته المحدثة ..

وحتى لو كنا مقلدين ـ فأي بأس وأي حرج ؟؟

لنقرأ معا هذا الحديث الصحيح : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه موافقة أهل الكتاب فيما لم ينه عنه ، فكانوا يفرقون شعورهم ، ففرق رسول الله شعره» ..

أفينهانا الرسول اذن عن موافقة الغرب في نظامه السياسي الديمقراطي ـ لا سيما اذا كان هذا النظام يحقق مبدأ من أعظم وأقوم مبادىء الاسلام .. ؟

أتقولون : ان الرسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، لم ينشىء «برلمانا» ينتخب الشعب اعضاءه ؟؟

أم تقولون : ان المجتمع المسلم في عهده وعهود خلفائه ، لم يشهد مؤسسات سياسية ، كتلك التي نسميها أحزابا ولم يشهد ما نسميه «معارضة» ؟؟ ولم تكن فيه صحافة حرة ..

اذن فقولوا : ان الرسول لم تكن له «سفارة» في لندن وثانية في واشنطن ، وثالثة في باريس .. !!

واذن فقولوا : ان الرسول لم يكن معه «مجلس وزراء» وبالتالي ، لم ينشىء وزارة للتعليم ، ولا وزارة للاقتصاد ولا وزارة للصحة ، ولا وزارة للخارجية ، ولم ينشىء جامعات .. !!

ثم لا تنسوا أن تقولوا : ان الرسول وخلفاءه وأصحابه لم يركبوا طائرات ، ولم يستخدموا «تليفونات» ولم يستعملوا بوارج ، ولا غواصات ، ولا دبابات .. !!

قولوا : ذلك كله ، ومثله معه ، وقولوا : ان ذلك كله بدعة .. وكل بدعة ضلالة .. وكل ضلالة في النار .. !! قولوا ذلك كله حتى يستقيم منطقكم ، وحتى لا تخجل الكلمات «!!»

أي فارق بين أن نستعير من حضارة الغرب التي نحن روادها الأوائل ، وواضعو بذارها وغراسها .. أقول .. أي فارق بين أن نستعير منه كل هذه الانجازات التي عرضنا منها طرفا ، وأن نستعير منه نظامه السياسي الديمقراطي الذي هو تطبيق مفصل ومبين لمبدأ الشورى في الاسلام .. ؟؟

ألسنا نضيق واسعا ، ونحتبس ذواتنا في «قماط» الأطفال ، حين ننسى أو نتجاهل قول الرسول عليه السلام : «أنتم أعلم بشؤون دنياكم» .. ؟

ان المبادىء الوثقى ، والقيم العليا التي بثتها السماء ، ووثقتها قوى الخير في الأرض لن تتغير ولن تتبدل .. بيد أن التطبيقات والأشكال المعبرة عنها والمنظمة لها في تغير مستمر .. تغير يكتشف الأفضل دوما ثم يعانقه في ولاء ..

ولو لم يكن ذلك كذلك ما عمرت الأرض ، وما ازدهرت الحياة ، وما ابتعد الأحياء كثيرا عن الأقفاص .. «!!»

ان التطبيقات المتغيرة ، والأشكال المتطورة ، انما تمثل في تغيرها وتطورها صدق المبادىء والقيم التي تعبر عنها ، وقدرة هذه المبادىء على المبادرات الناجحة ، وعلى الاستمرار المفروض ..

ولكل عصر رؤيته ورؤياه ، وله امكاناته وقدراته على التخطيط للمبادىء الخالدة ، واختيار أمثل التطبيقات لها في ظل المتاح له من ظروف عصره ، وبيئته ، وحركة التطور فيه .

أنرفض الديمقراطية اذن ، لأنها بمؤسساتها وبنظمها التي تطورت اليها اليوم ، لأن عصر الرسول ـ عليه صلاة ربنا وسلامه ـ لم يشهد تلك المؤسسات ولا ذلك النظام .. ؟

أكنا نطالب عصر الرسول بأن يكون فيه «برلمان» و«معارضة» و«صحافة حرة» و«أحزاب» سياسية .. ؟ وهل كان لهذا كله وجود في الدنيا بأسرها يومذاك .. ؟

ان السؤال الحقيق بالاحترام هو ذا : هل يحرم الله ورسوله هذا النظام ، وهل يرفضه القرآن والاسلام ؟

هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا .. !!

اما نحن ، فمعنا شهود عدول من روح القرآن ، ومن جوهر الاسلام ، ومن عمل الرسول وخلفائه الراشدين .. ان في شريعة الاسلام قاعدة خالدة تقول : «الحلال ما أحله الله ورسوله ، والحرام ما حرم الله ورسوله ، وما سكت عنه ، فهو مما عفا عنه ».

فمن لم يقتنع بأن الديمقراطية المعاصرة بخصائصها وعناصرها مما دعا الاسلام اليه ، وحض عليه ، فلا أقل من الاقتناع بأنها من المسكوت عنه ، والمعفو عنه .. !!

● ● ●

والآن نسأل :

هل من حق الشعوب اختيار حكامها الصالحين لحكمها ؟؟ هل من حقها سحب ثقتها من أولئك الحكام اذا انحرفوا عن طريق العدل والحق ، وتحولوا الى عبء مبهظ ، والى خطر يتهدد مصالحها وحاضرها ومصيرها ؟؟ هل من حقها ان تشارك الحاكم في دراسة القرارات واتخاذها عن طريق الاقتراع الحر ، او عن طريق ممثلين لها في مجلس يناقش ويراقب ، هل من حقها ان تقوم اعوجاج الحاكم وتدحض اخطاءه وترفض انحرافاته عن طريق الكلمة المقنعة ، لا الرصاصة الطائشة .. اي عن طريق معارضة برلمانية رزينة وحصيفة وهادئة ، قاطعة بهذا ، الطريق على كل انقلاب او مؤامرة ؟؟ هل من حقه ان تنهض فيه صحافة حرة ، شجاعة ، تقول الحق وتهدي الى سواء السبيل ؟؟

هذه ـ أيها السادة ـ هي الديمقراطية .. وهذه هي خصائصها ، وعناصرها ، ومقوماتها ..

وانها تجيب عن كل هذه الأسئلة المطروحة بكلمة واحدة هي : نعم .. كل هذه حقوق الشعوب وانسانها .. !! فما جواب الاسلام .. !!

لننظر ، في غير اعتساف او مبالغة او تكلف .. اما حق الأمة في اختيار حاكمها وامامها فمنهج شهده عصر الوحي ، وعصر الخلافة الراشدة . بدءا بالرسول ذاته !! قد يبدو غريبا ان يوضع الرسول في دائرة الاختيار .. وقد يكون هذا التفسير يقال لأول مرة .. ومع هذا فهو والحقيقة توأمان !!

صحيح أن الرسول ، رسول اختاره الله واصطفاه ، ثم أرسله رحمة للعالمين .. لكن الذي يدخل الاسلام شاهدا أن لا إله الا الله ، وشاهدا أن محمدا رسول الله» يكون في الوقت نفسه وللسبب نفسه ، قد قبل وارتضى واختار «محمدا» رسولا، وقائدا ، واماما ، وزعيما .. ليس في عصر الرسول فحسب بل وفي كل العصور والدهور حتى يرث الله الأرض ومن عليها .. فهو أوسع اختيار يشهده التاريخ وهو أصدق اختيار كذلك ، لأنه لا اكراه فيه .. ولم يحدث في حياة الرسول ، ولا في عهد خلفائه أن أكره أحد على الدخول في الاسلام .. حتى أهل «مكة» وقد دخلها الرسول .. فاتحا ومنتصرا ، لم يكره أحدا من ذويها على الاسلام !!

ان الذين آمنوا به كرسول ، هم الذين تقبلوه أحسن قبول كرئيس دولة .. ومؤسس أمة .. وواضع أسس لعالم جديد .. وقائد أعلى لجيش عظيم ...

وهو ـ وملء يديه هذه السلطات ـ لم يسلب أمته وتابعيه الى يوم القيامة حرية الاختيار والابتكار حين قال لهم «أنتم أعلم بشؤون دنياكم» .. ولم يغبن حقهم في أن يستشيرهم وينزل عند مشورتهم منذ قال الله له : «وشاورهم في الأمر» .. ولم يهضمهم حقهم في مراجعته ومناقشته حتى حين تجيء المناقشة على لسان اعرابي فظ ، يقول له : «اعدل يا محمد ، فليس المال مالك ولا مال أبيك» .. !! ولا يكون تعليقه على هذه العبارة الطائشة الا هذه الكلمات الراضية انفرجت عنها شفتاه الباسمتان : «دعه يا عمر فان لصاحب الحق مقالا» .. وكان «عمر» قد شهر سيفه في وجه الاعرابي ادانة لوقاحته ، وتجريما لمقولته ..

وحين دعي الى الرفيق الأعلى ، لم يعهد بأمر الدين والدولة لأحد من أصحابه ، احتراما لحق الأمة في الاختيار ، وفي اتخاذ القرار .. وهكذا ولي «أبو بكر» الخلافة فالأمة هي التي اختارته ، بدءا بأهل «السقيفة» ثم أهل المدينة ، ثم أهل مكة ، ثم أهل اليمن ..

وحين كانت روحه تتهيأ للصعود ، اختار لامارة المؤمنين «عمر بن الخطاب» بيد أن هذا الاختيار لم يكن في التحليل النهائي له اكثر من تزكية وترشيح ، ولم تنعقد الامارة لعمر الا بمبايعة المسلمين واقرارهم ترشيح الصديق ..

يقول الامام «ابن تيمية» في كتابه «منهاج السنة» عن بيعة «أبي بكر» : «لو أن «عمر» وطائفة معه بايعوا «أبا بكر» وامتنع سائر الصحابة عن البيعة ، لم يصر «أبو بكر» اماما بذلك . وانما صار اماما بمبايعة جمهور الصحابة» ..

وكذلك يقول الامام «الغزالي» : «لو لم يبايع ابا بكر غير عمر ، وبقي كل المسلمين مخالفين ، أو انقسموا انقساما متكافئا لا يتميز فيه غالب عن مغلوب ، لما انعقدت الامامة» ..

وعن امارة «عمر» يقول الطبري في الجزء الأول من تاريخه : «ان ابا بكر لم يكتب عهده لعمر الا بعد ان استشار كبار الصحابة ، وهم قادة الرأي وموضع ثقة الأمة فأثنوا كلهم عليه ، وقال «عثمان بن عفان»: اللهم ان علمي به أن سريرته خير من علانيته ، وأن ليس فينا مثله .

كان عهد أبي بكر لـ «عمر» عهد تزكية وترشيح كما قلنا من قبل .. وكانت موافقة الصحابة في المدينة موافقة مبدئية على هذا الترشيح . وتظل الامارة في انتظار البيعة الجامعة من كل المسلمين في كل الأقطار ... وأمير المؤمنين «عمر» كان يدرك ذلك تماما ، وكان يحض الأمة على الاحتفاظ بحقها في الاختيار ... وفي خطبته الشهيرة التي ألقاها عقب عودته من موسم الحج قال : «.. فمن بايع رجلا من غير مشورة المسلمين ، فانه لا بيعة له ، ولا للذي بايعه» ..

يقول «البغدادي» في كتابه «أصول الدين» : «قال الجمهور الأعظم من أهل السنة ، ومن المعتزلة ، ومن الخوارج ان طريق ثبوت الامامة ، هو الاختيار من الأمة» ..

وحين عين «عمر» ستة من خيار وكبار الصحابة ليختاروا من بينهم خليفة واماما ، لم يكن بذلك غامطا لحق الأمة في الاختيار ، انما أراد ان يحصر الاختيار في دائرة ضيقة أول الأمر ، حيث يجيء بعد ذلك موافقة المسلمين أو رفضهم .. ولعله آثر هذا التصرف الحكيم حين أحس ببصيرته الملهمة والثاقبة ، ان وراء اغتياله مؤامرة واسعة ، او على الاقل احتمال وجود هذه المؤامرة ، قادمة من الامبراطوريتين اللتين انزل بهما هزيمة ماحقة ـ امبراطورية الروم ، وامبراطورية الفرس ـ فآثر أن تكون هناك خطة سريعة لاختيار خليفته ـ تحت ترشيح ـ حتى تتم له بعد ذلك بيعة الأمة اذا اختارته وارتضته .. اذ لا يعقل ابدا ان يحرم «عمر» أهل المدينة مثلا من حق الاختيار ، بينما هم يستطيعون الادلاء بآرائهم في ساعة من نهار .. !!

يقول الامام «ابن تيمية» في كتابه «منهاج السنة» ـ «ان عثمان لم يصر اماما باختيار بعضهم ، بل بمبايعة الناس له .. وجميع المسلمين بايعوا «عثمان بن عفان» ولم يتخلف عن بيعته أحد ...».

وكذلكم كانت خلافة «علي» كرم الله وجهه ، لو لم يشبها تمرد «معاوية» وعصيانه والذين معه من أهل الشام .. واذن فعقد الامامة في الاسلام عقد مراضاة واختيار .

وصدق الامام العظيم «أحمد بن حنبل» حين قال : «أتدري من الامام ؟؟ الامام هو الذي يجمع عليه المسلمون ـ كلهم يقول : هذا امام» !!

ولنا ان شاء الله لقاء ..

رأي الشرق الأوسط

حال الليرة اللبنانية

الدَّين الداخلي العام في لبنان، أي الاقتراض الحكومي من المصارف المحلية، وصل في نهاية العام الماضي إلى ما فوق الثلاثين بليون (مليار) ليرة لبنانية. ميزان المدفوعات الذي كان في نهاية العام ١٩٨٢ مسجلا بعض الفائض لمصلحة لبنان، انتهى في نهاية العام ١٩٨٤ الى عجز يفوق الخمسة عشر بليون ليرة بالسعر الحالي للدولار.

هذا الكلام صادر عن المصرف المركزي في بيروت وهو يعبر عما وصلت إليه الأحوال في البلد الذي يتمزق منذ عشر سنوات.

الجديد هو ان الحكومة اللبنانية تريد الاتكال على صندوق النقد الدولي من أجل فهم ما يتوجب عليها أن تفعله، فيما هي تقول انها ستبقي على استمرارية النظام الاقتصادي الحر وعلى حرية ادخال واخراج العملات.

الكلام الآخر الذي يحتاج إلى اثبات رسمي هو ان لبنان تلقى العروض باقراضه بليوني دولار وان المانيا الغربية عرضت من جنبها قرضا بمبلغ ثمانمئة مليون ليرة لبنانية.

الليرة اللبنانية لا تزال متدهورة رغم التدابير الحكومية، وتسعيرها الحر قفز من جديد إلى ١٢ ليرة وما فوق حيال الدولار. ليس من المعروف بعد إلى أي مدى سيستمر القفز.

كل الذي يقال هو انه اذا «رجعت الدولة» بالمعنى المعقول في لبنان، عبر خليط من المسائل الأمنية والاصلاحية والسياسية، فليس ما يمنع من ذوبان الدولار من ١٢ ليرة إلى ٣ ليرات.

اذا ما كان هذا الكلام علميا وثابتا، فمعنى ذلك دراسة الدوافع الكامنة وراء عملية قهر الدولة والشعب في لبنان والمصادر التي تدير هذه العمليات القهرية.

ذات يوم لا بد من فتح الدفاتر.

حال الاسترلينية

الحديث الذي لا ينقطع في الأسواق العالمية هو عن المستوى الذي ستبقى فيه أو ستنحدر اليه الاسترلينية. هل ستصبح الاسترلينية دولارا أم ستصبح أقل من دولار أم ستعود إلى سابق عهدها عندما كانت فوق الدولارين؟

كبار السياسيين في بريطانيا يتجادلون كثيرا في المسألة. وزير المال يقول إنه يتخذ التدابير اللازمة ويعتبر ان الحديث عن الاسترلينية مبالغ فيه، وزعماء المعارضة يقولون إنه ليست لدى الحكومة أية خطة ثابتة او واضحة لاعلانها على الناس.

في أقل من شهر ارتفعت الفائدة المصرفية على الاسترلينية من ٩,٥ بالمئة إلى ١٤ بالمئة وعلى أمل ان يؤدي ذلك إلى وقف التدهور في قيمة الاسترلينية. حتى الآن لم يثبت صواب هذا التصرف، فيما يكثر القول إن الفائدة قد تزداد ارتفاعا للوصول إلى ما كانت عليه في العام ١٩٨٠ أي ١٧ ـ ١٨ بالمئة.

من جملة ما تقوله الحكومة ان أسعار نفط بحر الشمال صارت ذات تأثير على قوة أو ضعف الاسترلينية فيما المعارضة تقول إن النفط البريطاني لا يشكل إلا ثمانية بالمئة فقط من الدخل القومي إضافة الى أن بريطانيا تبيع نفطها بالدولار وتاليا فهي تقبض الدولار المرتفعة قيمته.

لكن الدولة البريطانية الرافعة للفائدة المصرفية بدأت تواجه المشاكل مع الصناعيين البريطانيين الذين يقولون إن منافسيهم الالمان الغربيين يدفعون فائدة مصرفية على المارك بحدود ٧ بالمئة وان الصناعة البريطانية ستكون مقبلة على الانهيار. علاوة على ما تقدم فان ذلك سيؤدي إلى تعطل ما يقرب من ثلاثمئة الف شخص عن العمل في غضون سنة واحدة، يضافون إلى الثلاثة ملايين متعطل عن العمل حاليا.

حتى إشعار آخر فان الدوران مستمر في حلقة مفرغة.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٤٥

مؤتمر القدس الإسلامي

كان قبل هذا المؤتمر مؤتمرات ، اعرف أن من أقدمها مؤتمر باريس الذي عقده المدافعون عن العربية لمواجهة خطر ما سمي «تتريك العناصر العثمانية» ، وقد اخرج عنه خالي محب الدين الخطيب كتاباً صغيراً ، ومؤتمر القدس الأول سنة ١٣٥٠ وكان رئيسه المفتي الحاج امين الحسيني ، ونوابه محمد اقبال شاعر الاسلام ، ومحمد علي علوبة الوزير المصري ، وضياء الدين الطباطبائي من إيران ، ومحمد زبارة الوزير اليماني .

وكان في لجنة الأمانة العامة (السكرتارية) الأساتذة : عزت دروزة ، وعبد القادر المظفر ، وشكري القوتلي ورياض الصلح وأحمد حلمي باشا .

ثم عقد مؤتمر العالم الاسلامي في كراتشي ، وبعده بنحو عشر سنين كان هذا المؤتمر الذي جئت أتكلم عنه .

لو أردنا تقويم (ولا تقل تقييم) هذه المؤتمرات لوجدنا فيها خيراً كثيراً ، لا شك في ذلك أبداً ، وفيها أمور كنت أتمنى أن لا تكون . أولها حب الكلام ، فنحن أمة البلاغة ، وشعب البيان ، ولكنها ما سميت بلاغة إلا لأنها تبلغ بنا الغاية التي نريد ، وتوصلنا الى المقصود ، فإن لم تكن لنا غاية معروفة كان الكلام لمجرد الكلام .

ولا بد من الكلام على ان يكون بعده عمل ، فكلام الطبيب لا سبب للشفاء إلا به ، ولكن إن لم يعمل به فلم يشتر المريض الدواء، ولم يأخذه في مواعيده، لم يكن لكلام الطبيب نفع . والثانية أن هذه المؤتمرات فيها رجال كبار من أكثر أقطار الاسلام ، ولكن لم يختاروا اختياراً من اهل هذه الأقطار ، ولم يوكلوا الكلام عنها ولا يلزمها الذي يقولونه بلسانها .

والثالثة أن أيام المؤتمر تنقضي ويعود كل من حضره إلى بيته ، وينغمس في دنياه مقبلا على عمله ، وتصير أيام المؤتمر عنده كما صارت عندي الآن ، ذكرى من الذكريات . ولكن يبقى المكتب الذي انتخب فيه ، واللجنة التي انبثقت عنه ، تتكلم باسمه وتتخذ لها مقراً تشتريه أو تستأجره ، وتضع على بابه لوحة كبيرة تدل عليه وتشير اليه ، ويحضر رجال هذه اللجنة المؤتمرات والمجتمعات باسمه ، وربما فرض لهم أو لبعضهم مرتب دائم من المال الذي جمع لاقامته ، وربما اتخذه بعضهم سلماً إلى نيل رغائب الدنيا ومنافعها .

الفلاح يملك بستانه وما فيه من شجر ، وما لهذا الشجر من ثمر ، وهؤلاء الأعضاء (وانا واحد منهم) لم يشتروا البستان ولا زرعوا شجرة ولا ملكوها ، ولكنهم دعوا فاستظلوا بظلها واكلوا من ثمرها ، ولبثوا يأكلون منه ويبيعون ما فضل عنهم ، بعد أن زال الشجر والبستان ولم يبق لشيء منه وجود .

ضرورة التخطيط

وعندي شيء أحب أن أشير إليه هنا إشارة ، وإذا كتبت في «المسلمون» الجديدة التي تصدر إن شاء الله بعد أيام فصلت القول فيه تفصيلا .

شيء كنت أهمس به همسا في آذان إخواني الأدنين ، ثم تكلمت به في المجالس ، ثم عرضت إليه في خطبي ومحاضراتي ، وأنا أجهر به اليوم لعل الله يحققه إن كان فيه نفع للمسلمين : هو أننا لا ينقصنا في الدعاة فكر ولا علم ولا لسان ، ولكن الذي ينقصنا خطة واحدة نسير كلنا عليها وطريق واضح نمشي كلنا فيه ، نعرف من أين نبدأ ، وإلى أين نسير ، فلا نشتغل بالأمور المختلف عليها قبل المتفق عليها ، ولا يضع احد دعوته أو حزبيته ، أو قانون جماعته التي ينتسب إليها ، ولا صوفيته مثلا ولا مذهبه أساساً للدعوة الاسلامية يصبغها بذلك حتى تصير معرض الوان . ولا يبدأ بالفروع قبل الأصول ، ولا يفرض ما يراه في المسائل الاجتهادية على من يرى غيره .

ولست أقلد اليهود ، ولكن علينا أن نعد للعدو ما استطعنا من قوة ، ومن أقوى القوة خطط العمل . فإذا كانوا قد وضعوا مخططات حكماء صهيون ، ورسموا فيها طريقهم الى عشرين او ثلاثين أو اربعين سنة ، يهتدون بها لعقولهم الفاسدة ، ووحي شيطانهم ، فلماذا لا نضع خطط «حكماء حراء» مثلا ، ترسمها للسنين المقبلات ، نستهدي فيها بهدي القرآن ، ونسير على ضوء وحي الرحمن ؟

هذا هو الشيء الذي أريد ان أقوله .

لقد ضم مؤتمرنا جماعة من صفوة العلماء والمفكرين القادرين على هذا العمل ، كالأستاذ علال الفاسي من المغرب ، والاستاذ البشير الابراهيمي ، والأستاذ الشهيد السعيد سيد قطب ، والأستاذ الشيخ امجد الزهاوي ، والأستاذ عبد المنعم خلاف ، والأستاذ الصواف ، والأستاذ السبسبي ، والأستاذ عبد الحميد السائح ، والأستاذ عبد الله غوشة ، والأستاذ عارف العارف ، وأمثالهم ممن ضم مؤتمرنا هذا . وهؤلاء وغيرهم ممن نسيت أن أذكر اسماءهم هم من صفوة العلماء والمفكرين ، وقد ضمت المؤتمرات من قبله ناساً هم في الفكر والعلم في الذروة والسنام . على أن يكون عملهم سراً لا علناً ، وأن يكون مدروسا لا مرتجلا .

بين التوحيد والتعدد

وأمر آخر لم أفهمه الى الآن ، ولعل في القراء من يفهمنيه ، هو أنه إذا كانت هذه المؤتمرات تسعى إلى غاية واحدة ، وتصدر عن بداية واحدة ، فلماذا لا تمشي معاً ؟ لماذا تتعدد وأولى بها أن تتوحد ؟ وديننا دين التوحيد الذي يدعونا إلى الوحدة ؟ إذا تعددت لاختلاف أوقات عقدها ، فلماذا لا تتوحد الآن اللجان التي انبثقت عنها ، فيكون منها لجنة واحدة لعل من أظهر فوائدها لقاء الرجال ، ولا يكون من لقائهم إلا خير ونفع ، وتعاون على البر والتقوى ، ولاحتكاك الآراء ولا يكون من احتكاكها إلا شرارة تنطلق فتحرك مصنعاً وتسير قطاراً ، وربما اسأنا استعمالها فاذا هي تحرق ولا تحرك ، واذا هي تدمر ولا تسير .

وهذا كله يحصل بل يحصل اضعاف اضعافه في منى ، بعد قضاء المناسك وأداء الفروض والواجبات لو كنا نحج حجاً كاملا .

وما يكون في منى لا يكون مثله في عشرات من هذه المؤتمرات .

وسترون أننا جمعنا في هذه الرحلة لفلسطين أموالا طائلة ما تسلمنا بأيدينا قرشاً واحداً منها بل دللنا المتبرعين على من سموه الأمين العام للمؤتمر ، وهو الاستاذ سعيد رمضان (المصري لا البوطي) فأرسلوه إليه . وما تسلمت من المال إلا بمقدار ما ادفع منه أجور السفر والفنادق ، والنفقات التي لا بد منها ، ولا غنى عنها ، فلما عدت قدمت إليهم حسابا عنها كلها ، مربوطا به وثائقها .

ولكن ما أرسل إلى الأستاذ سعيد رمضان لم أعرف كيف أنفق ولا أين ذهب ، فلما كانت الدورة الثانية للمؤتمر في دمشق ، أصررت على أن يطلع المؤتمرين على حسابها ، وقلت إنني لا أتهمه ، ولا يحق لي أن أتهم أحداً ، ولكن اطالب بما يطلبه الدين وتطلبه الأمانة وما هو الحق ، فلما لم يستجيبوا لي قاطعت المؤتمر فلم أحضره . وقد بلغني أن واحداً من الأساتذة المعروفين من الاخوان المسلمين السوريين ، قام فيهم خطيباً فنال منهم موافقة على بياض ، على حساب لم يقدم ولم يطلع عليه أحد .

أعفوه من تقديم الحساب ولكن بقي الحساب الأكبر يوم العرض على الله ، هنالك ينكشف الغطاء ويبرح الخفاء فمن اكل قرشاً من مال الله ، أو وضعه في غير موضعه ، أو ستر على هذا الاكل ، وإن لم يشارك هذا الاكل كان شريكه في الاثم .. هنالك ينال كل ما يستحق .

وليس الصلاح بتجميل ظاهر الحال ، ولا بتحسين المقال ، بل ان المقياس في المعاملة . وعمر لما جاء رجل يزكي عنده رجلا سأله : هل عاملته ؟ هل سافرت معه ؟ فلما قال لا ، رد شهادته ولم يسمع كلامه .

وانا تعودت أن ابتعدَ عن مواطن التهم ، لذلك احذر الدخول في قضية فيها مال .

ولما كان العمل لدفع الصهيونيين عن فلسطين وأقبل الشباب على التطوع ، والأغنياء على التبرع . وجمع هنا في المملكة ابناء كل بلد عربي ما يساعد متطوعيه على الجهاد ، عرض أحد كبار المحسنين المعروفين مبلغاً ضخما جداً على ان يكون صك قبضه (الشيك) باسمي أنا فأبيت ، فلامني إخواني وقالوا : «تحرم مجاهدي بلدك من هذا المال ؟» قلت : ان هذا المال سيسجل علي انني استلمته ، فمن اين اقنع الناس انني قد وضعته في مواضعه وسلمته لمن رصد له ؟ رحم الله امرأ جب الغيبة عن نفسه ، ودفع قالة السوء عنها .

لذلك لا اتسلم مالا بيدي ، ولا اشارك بجمعه إلا إن وثقت بمن يتسلمه ، ولا امشي في طريق ارى أوله ولا اعرف آخره .

هذه مقدمة ما كان من حاجة اليها ، ولكن الأدب هو البث ، والأديب كالمرأة الحامل لا يزال يثقل عليها حملها ، حتى تحين ولادتها ، والأديب لا يستريح حتى يلقي الى القراء وقر الفكرة عنه ، فيشاركوه في حملها .

اما إن كان قد أحسن في هذا أو أساء فأمر قلما يهتم بمثله الأدباء ...

خطاب الدعوة

في ربيع الأول سنة ١٣٧٢ تلقيت كتاباً من جمعية إنقاذ فلسطين في العراق بامضاء أمجد الزهاوي ، ومن مكتب الاسراء والمعراج بامضاء محمد محمود الصواف جاء فيه انهما ـ اداء للأمانة وإيفاء بالعهد وإبراء للذمة ـ يبلغان المسلمين كافة أن بيت المقدس ، مهبط الأنبياء والمرسلين ، والقبلة الأولى للمسلمين ، معرض لأذى اليهود الذين هاموا بتخريب ما وصل إلى أيديهم من مساجد المسلمين ومعابدهم ، وتعمدوا تدنيسها ، واتخاذ بعضها دوراً للبغاء . ورغم الهدنة فإن اعتداءاتهم المسلحة على المسلمين ، متكررة ومتوالية دون رادع . وفوق ذلك فإنهم يتطلعون الآن الى بيت المقدس ، حيث المسجد الاقصى ، للاستيلاء عليه . وإعلان قيام اسرائيل مملكة حقيقية فيه ، وتشييد هيكل سليمان على انقاض المسجد . إن تخاذل المسلمين في هذا الامر وتقاعسهم عن اداء واجبهم في الدفاع عن مقدساتهم معناه إعلان فشلهم في الدفاع عن كرامتهم ، الخ . وفي الكتاب دعوة لمؤتمر يعقد في القدس ، يكون موعد انعقاده في اليوم السابع والعشرين من شهر ربيع الأول ١٣٧٣ ، الموافق للثالث من الشهر الأخير من سنة ١٩٥٣ .

قرار مفاجيء

وأنا وعدت أن أقول لكم ، إكمالا لهذه الذكريات ، كيف عرفت الشيخ الزهاوي والأستاذ الصواف .

قال الشاعر الأول :

اذا هم ألقى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا

أو لعلي حرفت البيت أو صحفته ، فما أعني الآن رواية نصه ، بل الكلام على معناه ، لقد أراد الشاعر ثناء ومدحا ، فكان هجاء وقدحا . وهل أسوأ من أن يقدم المرء على أمر بلا نظر إلى مناقبه ومعايبه ، ولا فكر في عواقبه ؟ ولكنه على ذلك وصف لي أنا . إن أكثر ما كنت فعلته في حياتي كان بقرار مفاجيء ، أقدم على الأمر بلا تفكير ظاهر ، وإن كانت الفكرة تدخل في عقلي الباطن كما تدخل المعلومات في الحساب في الكومبيوتر ، فيشتغل بها وصاحبها منصرف عنها ، حتى يعطي جوابها . من ذلك أنني كنت سنة ١٩٢٩ في مصر ادرس في دار العلوم ، واحرر في «الزهراء» واكتب في «الفتح» ، وكانت «الزهراء» من المجلات الأدبية الأولى في مصر ، وكانت «الفتح» المجلة الاسلامية الوحيدة التي تشبه الجريدة اليومية في نيوعها وانتشارها .

وكنت أشارك في عمل المطبعة السلفية . كان طريقي واضحا وغايتي من سيري ظاهرة ، هي أن أتم الدراسة وأقيم في مصر ، وأستمر في مثل عمل خالي ، فخطر على بالي يوماً بلدي دمشق ، وهاجني الشوق إليها ، وإلى أمي وإخوتي وأهلي وأصحابي فيها ، واسودت الدنيا في مصر في عيني ، كأني منها في ليل مظلم ، وكأن صورة دمشق هي النجم الذي يلمع لي من بعيد ، فتركت دار العلوم ، وفارقت خالي على كره منه ، وعلى دهشة ممن حولي ، وكان جواز سفري حاضراً ، فركبت القطار من محطة باب الحديد في المساء ، فأصبحت في حيفا . ومن فرحي بالعودة لم أنم ، وكيف أنام وأنا مسافر في الدرجة الثالثة ، لأنه ليس في القطار درجة رابعة أرخص منها . أمضيت ليلي على مقاعد من الخشب لا يطمئن إليها الجنب ، ولا يستريح عليها الجسد . فلما بلغت حيفا ركبت السيارة ، وصعدت الى رأس الناقورة ، حيث تعقد الآن جلسات المفاوضات بين الحرامي وصاحب الدار ، ومنها الى دمشق .

الشيخ محمد الحامد

لم أعد إلى مصر إلا بعد ستة عشر عاماً ، عدت أزورها سنة ١٩٤٥ . أفليس عجيباً أنني جئت أتحدث عن هذه السفرة الى مصر بعد اربعين سنة كاملة؟ أو ليس أعجب منه أنني أذكر هذا كله استطراداً خرجت به عن موضوع الكلام عن المؤتمر ؟ إنه داء الاستطراد الذي ابتليت به ، وأذيت به القراء ، وهم كرام ، فليحتملوه وليقبلوني عليه .

لم أكن أريد السفر يومئذ إلى مصر ولا أفكر فيه ، وإن كنت أتمناه وأحن إليه ، فرأيت أني في مكان لم أعد أذكره ، مع جماعة من الاخوان نسيت من هم الآن ، فإذا بشباب يتحدثون بأمر السفر إلى مصر ، فسألتهم : ما القصة ؟ قالوا : إنهم ذاهبون إليها مع الشيخ محمد الحامد ، فقلت : أتأخذونني معكم ؟ فظهر السرور عليهم وعلا البشر وجوههم ، وخبروه فرحب بي كما رحبوا أجمل ترحيب .

كذلك كانت بداية هذه السفرة . وليس الذي قلته رؤيا منام ، ولا أضغاث أحلام ولكنها لوحة محا النسيان أكثر أجزائها ، فلم يبق منها إلا ما يبقى من حلم النائم ، الذي إذا سمع قصته السامع ، قال ، خير إن شاء الله .

عرضت عليهم الصحبة لأني طول عمري أعجز أن أشتري أو أن أبيع ، أو أن أستقل بأمر من أمور الدنيا وحدي . كأن ما أعطاني الله من عقل ومن ذكاء ومن قوة ومن مضاء انصب كله على الكتاب ، وانحصر بالفكر والعلم وانصرف الى الأدب ، ولأن الشيخ محمد الحامد ، رحمة الله عليه ، صديق أحبه ، وإن كنت أخالفه في بعض ما يذهب اليه ، فهو صوفي وأنا مررت في حياتي بأدوار : قربت من الصوفية لأن مشايخي أكثرهم من أهلها ، ولكني لم أقبلها كلها ولم أنخرط فيها ، وصرت سلفيا (أو كما يقولون عندنا في الشام «وهابيا») ولكني كنت أقف في أشياء هي عندهم من المسلمات وأراها من المشكلات . وكنت يوماً حنفيا ملتزما متعصبا لمذهبي ، لا أقبل ما يخالفه ولو كان حديثا صحيحاً ، وكنت قد أوتيت من صغري جدلا ، فكنت أقول إن مذهبي امتد اثني عشر قرنا ، وانتشر علماؤه بين مشرق الأرض ومغربها ، فهل بلغهم هذا الحديث أم لم يبلغهم ؟ وإن هو بلغهم فهل خالفوه متعمدين وهم من صفوة علماء المسلمين ؟ أم أن لديهم دليلا آخر يرجعون إليه ويعتمدون عليه ؟

وأمثال هذه الجدليات التي رأيت أنها قد تسقط المجادل ولكنها لا ترضي العاقل ، ولا يقبلها المسلم العالم العامل . وانتهيت الى الوقوف عند قول المعصوم حين يبلغ آيات الله ، وفيما يشرع بما أعطاه الله من وحي آخر ، اللفظ فيه من عنده ، والحكم من عند الله ، وهو الحديث الثابت الصحيح .

وكنت أخالف الشيخ في مسائل في الفقه يذهب فيها الى التضييق عن الناس ، وفي أدلة الشرع سعة فيها ، كالغناء ، أو يتمسك بفرعيات هي من الكماليات وليست من أسباب النجاة ، ولا يعد تركها من المحرمات . وأشهد مع ذلك أن الشيخ محمد الحامد كان صادقا مع الله ، صادقا مع نفسه ، وقد جعل الله له من الأثر في الناس ما لم يجعل لعشرات من أمثالي أنا .

تقولون : وهل يكذب أحد مع الله ؟ أو هل يكذب مع نفسه ؟ وأقول : نعم ، الذي يعلم المصلح من المفسد ، والصادق من الكاذب ، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ولكن من سفه نفسه وجهل قدرها ، يحسب انه يخادع الله ، ولا يخدع إلا نفسه . يظهر العمل لله ويبطن قصده الدنيا ، فيعده الناس في الصالحين لأن لهم الظاهر ، ويكتبه الله في سواهم لأنه يتولى السرائر .

أما الصادق مع الله ، مثل أخي الشيخ محمد الحامد ، رحمه الله ، فإنه يصلح جوانيه قبل إصلاح برانيه ، ويصفي نية قلبه ، قبل تحسين أعمال جوارحه . والصادق مع نفسه هو الذي يأمر الناس بالخير ، ويكون أول من يأتمر به ، لا الذي يدعوهم اليه ثم لا يعمل به ، ولا الذي ينهاهم عن الشر ثم يخالفهم الى ما نهاهم عنه .

خائنة الأعين

وأقول ـ استطراداً آخر ـ هل تدرون ما خائنة الأعين التي ذكرها الله ؟ وما الذي تخفي الصدور ؟

إن كل آيات القرآن عظيمة ، ولكن في هذه الآية صورة من حياتنا ، لو أننا تنبهنا اليها ..

يكون الشاب المسلم في البلد الذي انحرف عن جادة الاسلام ، فغشا فيه السفور ، وظهرت العورات ، وعم الاختلاط في الجامعة باسم العلم ، وفي الملعب بحجة الرياضة ، وفي المسرح بدعوى الفن ، وفي المستشفى باسم الطب ، فتمر به البنت الجميلة ، فيغض بصره عنها ، ويمسك بإرادته أجفانه أن تنظر اليها ، ولكن لحظة غفلة منه تجعل عينه تخونه فتقع عليها ، فإذا هو ناظر اليها . هذه هي «خائنة الأعين» . أما الذي تخفيه الصدور فهو الاقتراب منها والوصول اليها .

أعود الى حديثي : عرفت الشيخ الحامد من قديم وكان أخوه الأكبر الذي رباه ، الشاعر بدر الدين الحامد معنا في مكتب عنبر ، لا أقول إنه سنيني وإن عمره من عمري ، فهو أكبر مني بكثير ، كما أن الشيخ محمد أصغر مني بقليل . ولكنني إذا أفضت في الكلام عنه خرجت عن خط سيري ، وإن كتب الله لي عدت فكتبت عنه كثيرا ، لأني أعرف عنه وعن أثره في حماه الكثير .

وجدته في هذه السفرة صاحب نكتة ، وفي روحه خفة على القلب ، وفي سلوكه أنس للنفس ، وأنا أكره المتزمتين الذين يتكلفون الجد دائما ، أو يحرصون على «المشيخة» . والمشيخة غير العلم ، وغير التدريس والتهذيب ، فمن شاء أن يعرف ما هي فليرجع الى مقالة لي قديمة ، عنوانها «صناعة المشيخة» . وأنا قد أصبر على الجد المحض نصف ساعة ، ثم أفسده بنكتة تجيء عفوا ، أو ملاحظة تضحك من حولي وتخرجني من ثقل هذا الجد .

أقول أنني صحبت الشيخ ومن معه في الطريق الى مصر ، فلما بلغناها استأذنتهم وفارقتهم وذهبت الى دار خالي ، وداره أبدا فوق مطبعته ، وقد خلفتها في شارع الاستئناف في باب الخلق ، فوجدتها هذه المرة في روضة النيل في شارع الفتح .

الشيخ حسن البنا

وأول من ذهبت إليه أقرب الناس إلي بعد خالي هو أخي الكبير وأستاذي الزيات رحمه الله ، وكانت «الرسالة» في دار صغيرة في طرف ميدان عابدين ، كنت حين أدخلها أحس أنني ولجت مثوى المنى ، ومهوى الهوى ، وصرت في دار الأمل . ثم زرت الصديق القديم والأخ الكريم الذي كان سنة ١٩٢٨ شاباً صالحاً ، مثله في مصر كثير ، لا يكاد يدري به إلا من يتصل حبله بحبله ، فلما عدت الآن سنة ١٩٤٥ وجدته قد صار علم البلد ، ورحل الرجال ، ومرشد الآلاف والآلاف من الشباب ، في جميع مدن مصر وقراها ، ولكن هذا المجد العظيم الذي تعجز عن حمله هامات الرجال فتصاب منه بالدوار ، كما تصنع بشاربها المعتقة الصرف بنت الكرم ، لم يدر رأسه ولم يبدل حاله ، ولا أنساه إخوانه ، وبقي معهم كما كان ، حتى لقد أحسست لما قابلته أنني فارقته بالأمس ، وأن هذه الأعوام الستة عشر ، ليست الا عشية وضحاها .

وكذلك يكون العظيم . لقد تعلمنا في المدرسة ونحن صغار أن السنبلة الفارغة ترفع رأسها في الحقل وأن الممتلئة بالقمح تخفضه ، فلا يتواضع الا كبير ، ولا يتكبر الا حقير وأن من احس أن الكرسي أو المنصب ، أو المنزلة الاجتماعية ـ من احس أن ذلك كله أقل منه ازداد به تواضعا ، وأن من رأى نفسه أصغر من ذلك انتفخ به كبرا ، وتاه على الناس أشرا وبطرا .

إن الذي يكون ارتفاعه على أرجل الكرسي فقط اذا زال كرسي الوظيفة من تحته هوى وأخلد الى الأرض ، أما من كان كالنسر ، ارتفاعه بجناحيه ، فلا يزال محلقا في الجواء ، (لا الأجواء) .

هل عرفتم من هو الذي أتكلم عنه ؟ إنه مجدد الاسلام في هذا القرن ، إنه الشيخ حسن البنا .

أقام لنا حفلة شاي في دار الاخوان التي اشتروها في الحلمية الجديدة ، لولا الخجل لقلت انني أنا المقصود بهذه الحفلة ، إكراما منه لي ، لا استحقاقا مني لها ، بقيت محبا له من بعيد صديقا مخلصا ، أدعو له بظهر الغيب ، ولكنني ـ على طريقتي ـ ما انتسبت الى جماعة الاخوان ولا الى غيرهم من الجماعات .

خطبت في هذه الحفلة وخطب الشيخ الحامد وخطب الشيخ حسن ، وهو في خطبه التي يلقيها كما تلقى الأحاديث ، بلا انفعال ظاهر ، ولا حماسة بادية ، من أبلغ من علا أعواد المنابر . تفعل خطبه في السامعين الأفاعيل وهو لا ينفعل ، يبكيهم ويضحكهم ، ويقيمهم ويقعدهم ، وهو ساكن الجوارح ، هادىء الصوت ، يهز القلوب ولا يهتز .

وأعرف في الخطابة طريقتين : الطريقة التي نشأنا عليها أول عهدنا في ارتقاء المنابر والتي كان عليها الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله وأنا أسن منه بكثير والأستاذ عصام العطار والأستاذ الصواف الذي سأتكلم عنه الآن ، وطريقة الشيخ حسن البنا والدكتور عبد الرحمن الشهبندر ، وكل هؤلاء من الخطباء الابيناء، ومن سادة المنابر. وأنا قد جربت الطريقتين كنت أخطب مثل السباعي وأمثاله: تغلبني الحماسة فيعلو صوتي ويحمر وجهي، وتتلاحق الجمل والعبارات مني، ثم انتقلت منها الى مثل طريقة الشيخ حسن البنا والدكتور الشهبندر.

●●●

في هذه الحفلة في دار الاخوان ١٩٤٥ قام يخطب شاب أتاه الله جمالا في الوجه ، وبسطة في الجسم ، وجهارة في القول ، على رأسه عمامة ليست مثل عمائم المشايخ في مصر ، بل هي على طربوش مقشش مكوي ، كعمائم السوريين والاتراك ، فألقى خطبة تتفجر حماسة ، وتتدفق ايمانا ، تزدحم ألفاظها ازدحاما . فسألت عنه فوصفوه لي بإعجاب ، وعرفوه بفخر ، وإذا هو طالب عراقي موصلي .

وللحديث بقية

كلمات نافعة

بين الحسد والتمني

إذا رأيت غيرك في نعمة وتمنيت زوالها عنه فذلك هو الحسد ، سواء أحببت انتقالها إليك أم لا ... أما إذا تمنيت أن تكون في مثل حاله من غير زوالها عنه فذلك هو التمني أو الغبطة .

أما الحسد فهو مذموم لأنه ظاهرة من مظاهر الحقد والكراهية والبغضاء ، وهو دليل على سوء الطوية وخبث النفس ، لأن صاحبه يحب الانفراد بالنعمة وحده دون عباد الله . وهذا من أقبح الصفات وأرذل الأخلاق ، وهو من أمراض القلوب المعضلة المستعصية ، وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب . ووصفه الحسن رضي الله عنه بقوله : ما رأيت ظالما أشبه بمظلوم من حاسد : غم دائم وحزن لازم وعبرة لا تنفد .. ويروى أن الله سبحانه يقول في بعض الكتب : الحسود عدو نعمتي ، متسخط لقضائي ، غير راض بقسمتي .

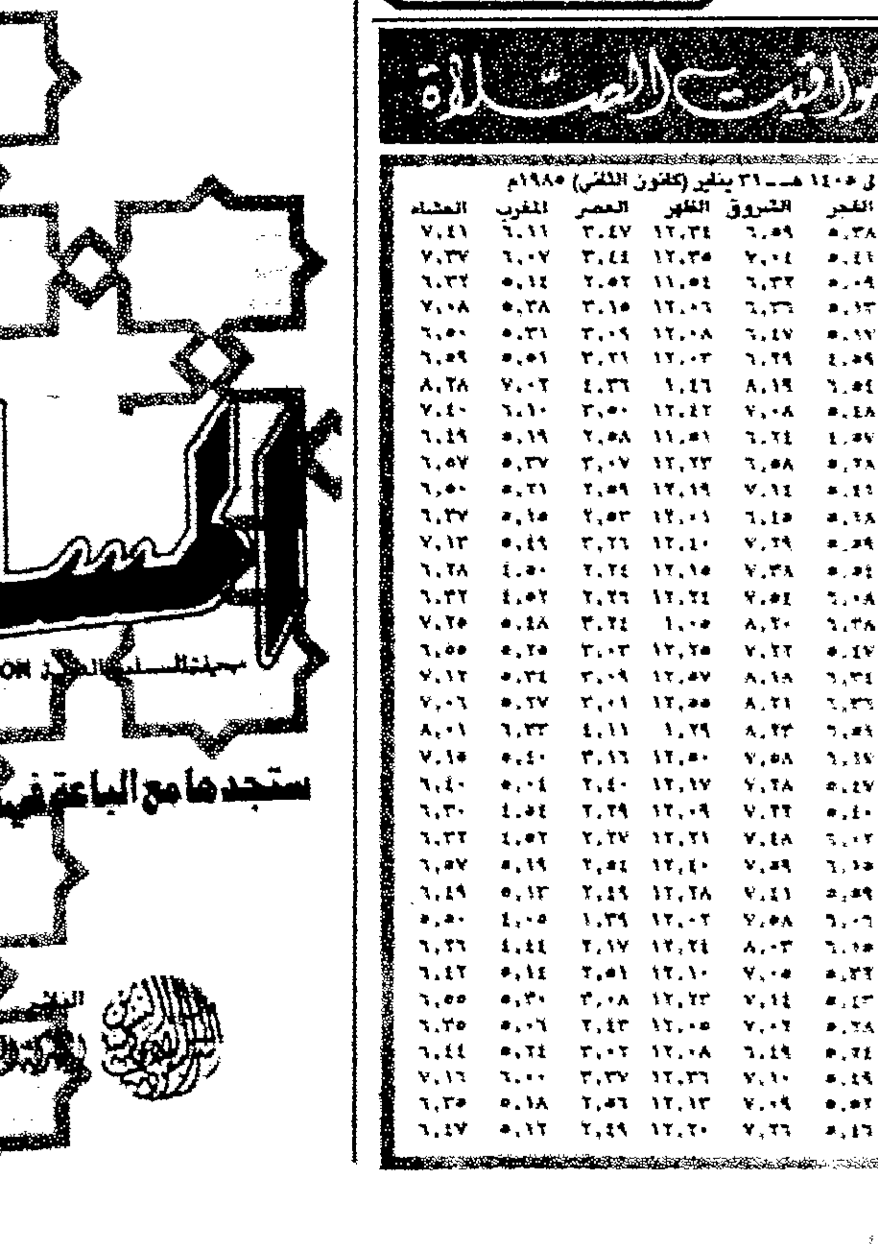
هذا هو وصف الحسد ، اما التمني وهو أن تتمنى في نفسك مثل حال من أنعم الله عليه ، من غير تمني زوالها عنه فقد أجازه جمهور العلماء ، وأفرد الامام البخاري رحمه الله في صحيحه بابا سماه «كتاب التمني» صدره بقول النبي صلى الله عليه وسلم : «لو وددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ، ثم أقتل ثم أحيا ، ثم أقتل ثم أحياء ، وذكر فيه قوله عليه الصلاة والسلام «لا تحاسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه ، فيقول : لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل» .

وذكر البخاري أيضا في صحيحه التمني المذموم وأورد قوله تعالى : «ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض» . لأن التفضيل قسمة من الله تعالى صادرة عن حكمة وتدبير ، فعلى كل واحد أن يرضى بما قسم الله له ، ولا يحسد أخاه على حظه فهو خلق مذموم . أما الغبطة ، وهي التمني فقط من غير حسد ، فقد أجازها قوم ومنعها آخرون . وقال المانعون لا ينبغي أن يقول اللهم أعطني دارا مثل دار فلان ومالا مثل ماله ، بل يقول اللهم أعطني ما يكون صلاحاً في ديني ودنياي ومعادي ومعاشي . ولكن الذين أجازوا هم جمهور كبير من العلماء قالوا إن التمني في الأعمال الصالحة حسن ، وإذا تمنى المرء على الله من غير أن يقرن أمنيته بشيء فذلك جائز .

نلجي الطنطاوي

دعاء اليوم

اللهم اجعلني صداعا بالحق ، لا أخاف فيه لومة لائم . اللهم اجعلني من الذين ينحازون إلى الحق ويلتزمونه يا رب العالمين .



مواقيت الصلاة

الخميس ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٨	٦,٥٩	١٢,٣٤	٣,٤٧	٦,١١	٧,٤١
المدينة المنورة	٥,٤١	٧,٠٤	١٢,٣٥	٣,٤٤	٦,٠٧	٧,٣٧
القدس الشريف	٥,٠٩	٦,٣٢	١١,٥٤	٢,٥٢	٥,١٤	٦,٣٢
الرياض	٥,١٣	٦,٣٦	١٢,٠٦	٣,١٥	٥,٣٨	٧,٠٨
القاهرة	٥,١٧	٦,٤٧	١٢,٠٨	٣,٠٩	٥,٣١	٦,٥٠
الخرطوم	٤,٥٩	٦,٢٩	١٢,٠٣	٣,٢١	٥,٥١	٦,٥٩
الرباط	٦,٥٤	٨,١٩	١,٤٦	٤,٣٦	٧,٠٣	٨,٢٨
ابوظبي	٥,٤٨	٧,٠٨	١٢,٤٢	٣,٥٠	٦,١٠	٧,٤٠
المنامة	٤,٥٧	٦,٢٤	١١,٥١	٢,٥٨	٥,١٩	٦,٤٩
بغداد	٥,٢٨	٦,٥٨	١٢,٢٣	٣,٠٧	٥,٣٧	٦,٥٧
اسطمبول	٥,٤٤	٧,١٤	١٢,١٩	٢,٥٩	٥,٢١	٦,٥٠
نيقوسيا	٥,٢٨	٦,١٥	١٢,٠١	٢,٥٣	٥,١٥	٦,٣٧
اثينا	٥,٥٩	٧,٢٩	١٢,١٠	٣,٢٦	٥,٤٩	٧,١٣
لندن	٥,٥٤	٧,٣٨	١٢,١٥	٢,٢٤	٤,٥٠	٦,٢٨
مانشستر	٦,٠٨	٧,٥٤	١٢,٢٤	٢,٢٦	٤,٥٢	٦,٣٢
باريس	٦,٣٨	٨,٢٠	١,٠٥	٣,٢٤	٥,٤٨	٧,٢٥
روما	٥,٤٧	٧,٢٢	١٢,٢٥	٣,٠٣	٥,٢٥	٦,٥٥
بروكسل	٦,٣٤	٨,١٨	١٢,٥٧	٣,٠٩	٥,٣٤	٧,١٢
امستردام	٦,٣٦	٨,٢١	١٢,٥٥	٣,٠١	٥,٢٧	٧,٠٦
مدريد	٦,٥٩	٨,٢٣	١,٢٩	٤,١١	٦,٣٣	٨,٠١
جنيف	٦,١٧	٧,٥٨	١٢,٥٠	٣,١٦	٥,٤٠	٧,١٥
زيوريخ	٥,٤٧	٧,٢٨	١٢,١٧	٢,٤٠	٥,٠٤	٦,٤٠
فيينا	٥,٤٠	٧,٢٢	١٢,٠٩	٢,٢٩	٤,٥٤	٦,٣٠
برلين	٦,٠٢	٧,٤٨	١٢,٢١	٢,٢٧	٤,٥٢	٦,٣٢
فرانكفورت	٦,١٥	٧,٥٩	١٢,٤٠	٢,٥٤	٥,١٩	٦,٥٧
ميونيخ	٥,٥٩	٧,٤١	١٢,٢٨	٢,٤٩	٥,١٣	٦,٤٩
ستوكهولم	٦,٠٦	٧,٥٨	١٢,٠٢	١,٣٩	٤,٠٥	٥,٥٠
كوبنهاجن	٦,١٥	٨,٠٣	١٢,٢٤	٢,١٧	٤,٤٤	٦,٣٦
نيويورك	٥,٣٢	٧,٠٥	١٢,١٠	٢,٥١	٥,١٤	٦,٤٢
واشنطن	٥,٤٣	٧,١٤	١٢,٢٣	٣,٠٨	٥,٣٠	٦,٥٥
شيكاغو	٥,٢٨	٧,٠٢	١٢,٠٥	٢,٤٣	٥,٠٦	٦,٣٥
لوس انجلوس	٥,٢٤	٦,٤٩	١٢,٠٨	٣,٠٢	٥,٢٤	٦,٤٤
هيوستن	٥,٤٩	٧,١٠	١٢,٣٦	٣,٣٧	٦,٠٠	٧,١٦
دنفر	٥,٥٢	٧,٠٩	١٢,١٣	٢,٥٦	٥,١٨	٦,٣٥
مونتريال	٥,١٦	٧,٢٦	١٢,٢٠	٢,٤٩	٥,١٢	٦,٤٧

الاتحاد العربي لكـرة القدم حـدد ١٢ فبراير (شـباط) لاجتماع ممثلي فرق بطولة الاندية العربية بدمشق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»: بدأ الاتحاد العربي لكرة القدم خطواته العملية لاقامة بطولة الاندية العربية لكرة القدم واعلن عن اجتماع لمندوبي الاتحادات والانـدية التي ارسلت موافقتها على المشـاركة في البطولة.. وتحدد للاجتماع يوم الثلاثاء ١٢ فبراير (شباط) الموافق ٢٢ جمادى الاولى الجاري.

وقد وافق الاتحاد العربي على طلب الاتحاد السوري استضافة الاجتماع في دمشق على ان يقوم مندوب النادي او الاتحاد بالتكفل بتذاكر السفر على ان يتكفـل الاتحاد العـربي بمصـاريف الاقامة والمواصـلات الداخلية.. ويمكن ان يحضر مندوبان عن الاتحاد والنادي او يكتفى بمندوب واحد يكون على علم بالالتزامات الرياضية المحلية والدولية.

الكويت تشارك في البطولة العربية

هذا وارسل الاتحاد الكويتي لكـرة القدم بموافقته الرسمية على المشاركة في بطولة الانديـة العربيـة المقبلة ورد عليـه الاتحاد العـربي منوهـا بهـذه المشاركة وموضحا تاريخ الاجتماع على ان يعلن الاتحاد الكويتي عاجلا اسم النادي الذي يمثله.. وبذلك يرتفع عدد الاندية والاتحـادات المشاركـة الى ٨ هي:

الأهـلي (السعودية) وحي العـرب (السـودان) والجيش الملكي (المغرب) والأهل (ليبيا) واهـلي صنعاء (اليمن) والكـرامة (سـوريا) الى جـانب ممثلي الكويت والصومال.

الاتفـاق السعـودي لن يشـارك في «كاس العرب»

ومن جهـة ثـانيـة صـرح مصـدر مسؤول بالاتحاد العربي لكـرة القدم مجيبا على سؤال من «الشرق الاوسط» حـول احتمال مشـاركة فـريق نـادي الاتفاق في البطولة المقبلة باعتباره «بطل العرب» السابق فقـال: «لا لن يشارك فريق الاتفاق.. لأن ذلك كان اقتراحـا ويستوجب تعديل لائحة البطولة ولكن لم يتقدم احد بهذا الاقتراح ولم تعدل اللائحـة وسيكتفي بمشـاركـة فـريق النادي الأهلي عن السعودية.

الوفد السعودي برئاسة الامير فيصل بن فهد في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب في الجزائر.



الأمير فيصل بن فهد خلال لقائه بالرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في الجزائر

لقاءات الأمير فيصل بن فهد في الجزائر

الجزائر ـ واس: اجتمع الأمير فيصل بن فهد بن عبـد العزيـز الرئيس العـام لرعايـة الشباب ورئـيس الوفـد السعـودي الى اجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في الجزائر امس بالسيد ابو القاسم محمد ابراهيم رئيس المجلس الأعـلى للشبـاب والرياضة في جمهورية السودان الديمـوقراطيـة كما اجتمـع مع الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والريـاضـة بـدولة البحـرين ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

وعبـد اللطيف السملالي، وزيـر الشبيبة والرياضة المغربي.

وتـنـاولت الاجـتـمـاعـات مـوضوع التعـاون بين المملكـة وشقيقاتها العربيات في ميـداني الشباب والرياضة وكذلك بعض الموضوعـات المدرجـة في جدول اعمـال مجلس وزراء الشبـاب والرياضة العرب الذي بدأ بعد ظهـر امس في الجـزائـر اعمـال دورته الثامنة.

الرياضة في سطور

المنتخب المصري لكرة القدم توجه الى ابيدجان

● القاهرة ـ غادر القاهرة امس المنتخب المصري لكرة القدم في طريقه الى ابيدجان في زيارة تشمل ساحل العاج والكاميرون.

سيلعب المنتخب المصري ثلاث مباريات ودية خلال جولته التي تأتي ضمن خطة اعداده لمقابلة منتخب مدغشقر في شهـر ابريـل (نيسان) المقبـل في التصفيات الافريقية لبطولة كاس العالم.

اغنياء كرة السلة الامريكية في مواجهة المجاعة

● لوس انجيليس ـ قرر افضل ٢٤ لاعب كـرة سلة في الولايات المتحـدة تخصيص ريع مباراة يخوضها نجوم اللعبة لمتضرري الجفاف والمجاعة في اثيوبيا.

المباراة تقرر ان تقام في العاشر من فبراير (شباط) المقبل وسيحصل كل لاعب من الفريق الفائز على مبلغ ٢٥٠٠ دولار بينما يحصل كل من لاعبي الفريق المهزوم على ١٥٠٠ دولار لكل منهم. علما بانه يبلغ متوسط دخل لاعب كرة السلة المحترف في الولايات المتحدة حوالي ٣٣٠ الف دولار سنويا.

في اخر لحظة بوسطن سلتيكس يوقف زحف ديترويت بيستونز

● نيويورك ـ في نطاق مباريات الدوري الوطني لكرة السلة في الولايات المتحدة فاز فريق نادي كليفلاند كافاليز على سان دييجو كليبرز ١١٠ ـ ٩٤ وشيكاجو بولز على كانزاس سيتي كينجز ١٠٣ ـ ٩٧ وسان انطونيو سبيرز على نيوجيرزي نيتس ١٣٠ ـ ١٢٧ واتلانتا هوكس على انديانا بيسرز ١١٥ ـ ١٠٦. وكـانت المباراة الاكثر اثارة مباراة بوسطن سلتيكس ديترويت بيستونز وانتهت بفوز «السلتيكس» بفارق نصف سلة ١٣١ ـ ١٣٠ في اخر ثانية من اللعب بفضل النجم لاري بيرد.

وادت هذه النتيجة بالذات الى وقف سلسلة انتصارات ديترويت بيستونز الذي فاز بثماني مباريات على التوالي قبل لقاء «السلتيكس».

الاسكندرية تحتفظ بالدرع العام للمصارعة في مصر

● القاهرة ـ احتفظت منطقة الاسكندرية للعام الثاني على التوالي بالدرع العام للاتحاد المصري للمصارعة بعد فوزها بالمركز الأول في مجموع النقط لبطولات هذا الموسم. حققت الاسكندرية ٤١٢ نقطة بفارق ٣٢ نقطة عن منطقة المنوفية التي جاءت في المركز الثاني ثم القاهرة والجيـزة والغربيـة في المراكـز من الثالث الى الخامس.

دعم مالي للاتحاد العربي لكرة القدم من اليمن الديمقراطية

● تسلم الاتحاد العربي لكرة القدم دعمـا مـاليـا من اتحـاد كـرة القـدم بجمهورية اليمن الديمقراطية مقـداره ٣٤١٤ دولارا هي عبـارة عن دخـل مباراة الشرطة (بطل الدوري) والوحدة حامل الكأس التي اقامها اتحاد الكرة من اجل دعم ماليـة الاتحاد العـربي تنفيذا لقـرارات الجمعيـة العـامـة الاخيرة. وجاء هـذا في رسالة بعثهـا الوزيـر اليمني احمد محمـد قـطعبي رئيس اتحاد الكرة للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم. وقد رد الامير فيصـل بن فهد ببرقية رقيقة تحمل شكره للاتحاد اليمني لالتـزامه وارتبـاطه بالاتحـاد العربي مع تمنياته بالتوفيق للرياضة في اليمن الديمقراطية.

افتتاح الدورة الثامنة لوزراء الشباب والرياضة العرب

الجزائر ـ واس: بدأت بعد ظهر امس في الجزائر اجتماعـات الدورة العادية الثامنة لوزراء الشباب والرياضة العرب التي تستمر يومين برئاسة وزير الشباب والرياضة الجزائري كمال بوشامة وحضور السيد ابراهيم السعـد الابراهيم الامـين العام المساعد للجـامعة العـربيـة للشـؤون الاجتماعية. وقد القى السيد الابراهيم في بداية الجلسة الافتتاحية كلمة ترحيبية بالوزراء واعرب عن تقديره للجزائر لاستضافة اعمال المؤتمر.

واستعـرض الامين العـام المساعـد للشؤون الاجتمـاعيـة في كلمتـه المواضيع المطروحة على المجلس.

ثم القى وزير الشباب والرياضة الجزائري كمال بوشامة كلمة عبر فيها عن ترحيب الجزائر بالوزراء. واشار الى ان المجلس ينعقد في اطار السنة الدولية للشباب وفي جو من التحديات والصعاب التي تواجه الامة العربية واكد ان الشباب الجزائري يستلهم افكاره من الاسلام والثقافة العربية ودعا الى توفير الظروف المناسبة للشباب العربي للتعارف والتحلي بروح المسؤولية والاحساس بعروبته واعتزازه بهذا الانتماء.

من جهـة ثانيـة حضر الرئيس الجزائـري الشاذلي بن جـديـد حفـل الاستقبال الذي اقامته وزارة الشباب والرياضة الجزائرية تكريما لاعضاء مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. ودارت خـلال الاستقبال الذي حضره الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس وفـد المملكة العربية السعودية الاحاديث الودية بين الرئيس الجزائري والوزراء العرب.

الدوري السعودي الكروي:
اضواء على مباريات الاسبوع السابع عشر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

انتهت مباريات الاسبـوع السابـع عشر دون ان تضيف اي جـديد عـلى ترتيب فرق الدوري الممتـاز السعودي لكرة القدم اذ استمر الوضع كمـا هو وظل الشباب والهلال في المقدمة وبينهما فارق ٣ نقاط.. واصبحت البطولة حكرا عليهما بنسبة سبعين في المائة للشباب الا اذا خسر ٣ نقاط.. في مباراته المقبلة ولم يفقد الهلال اي نقطة.

هذا مع العلم بانه بقيت للفـريقين مبـاريات صعبـة.. فالشبـاب عليه ان يلاقي النصر يوم غد الجمعة.. وفريق الاتفاق يوم الخميس المقبـل. والهلال امامه معركة صعبة امام الاهـلي غدا الجمعة ثم النصر في نهاية الدوري.

فـرق الوسط هي الاتفـاق والاهلي والاتحاد والنصر والنهضة والريـاض والقادسية والوحدة، وجميعها تتـافس في المراكز ما بين الثالث والعاشر.. بعد أن فقد بعضها الأمل في البطولة.. وامن البعض الاخر خطر الهبوط.

وفي المؤخرة نجد فريقي الجبلين و احـد.. ومجموع نقـاطهمـا معـا ١٣ نقطة.. ومجموع ما ولج شباكهما ٧٥ هدفا.. وفي هذا تاكيـد على احقيتهمـا بالهبوط ما لم يحدث وضع شبيه بوضع الهـلال والشبـاب.. ليتضـاءل فـارق الثلاث نقاط والاربع نقاط بينهما وبين القادسية والوحدة.. وحينذاك سيتهدد موقف الاخيرين.

نتائج مباريات الاسبوع ١٧

ـ فاز الشباب على احد ١/٢ احرز هـدفي الشباب نـواف خميس وسعيد زاهر وسجل هدف احد بندر الجار الله.

ـ فاز الهلال على الجبلين ١/٧ (اكبر نتيجة في الدوري) احرز اهداف الهلال عبـد الرحمن اليـوسف (٣) وهـذال الدوسـري (٢) ويوسف الثنيـان (٢) وهدف الجبلين احمد النزهة.

ـ تعـادل الاتفاق مـع القـادسيـة ٢/٢.. احرز الاهداف صـالح خليفة وجمـال محمـد للاتفـاق واسمـاعيل الدوسري وفرج البلوشي للقادسية.

ـ تعادل الاهلي والنهضة ١/١ احرز هدف الاهلي يحيى عامر وهدف النهضة سامي داؤود.

ـ فاز الاتحاد عـلى النصر ١/صفر واحرز الهدف جمال فرحان.

ـ تعـادل الريـاض والوحـدة ١/١ سجـل للريـاض «سـدوس» وللوحـدة محمود اسامة.

ترتيب الفرق حتى اليوم

١ـ الشباب ٣٠ نقطة.
٢ـ الهلال ٢٧ نقطة.
٣ـ الاتفاق ٢٢ نقطة.
٤ـ الاتحـاد ٢١ نقـطة (بفـارق الاهداف) عن الأهلي.
٦ـ النصر ١٩ نقطة.
٧ـ النهضة ١٤ نقطة.
٨ـ الرياض ١٢ نقطة
٩ـ القادسية ١١ نقطة.
١٠ـ الوحدة ١٠ نقاط
١١ـ الجبلين ٧ نقاط
١٢ـ احد ٦ نقاط

مباريات اليوم:

● تقـام عصر اليـوم الخميس مباراة واحدة في الدوري الممتاز بين فريقي الاتحاد والرياض على ملعب الملز في الريـاض، بينمـا تقـام ٤ مباريات ضمن دوري الدرجة الأولى بين الكوكب والوديعة في الرياض.. والخليج وضمك في الدمام والتعاون والطائـي في القـصيـم والفـتـح والروضة في الاحساء.

مباريات الغد

● تقام غدا الجمعـة مباريـات هامة جدا في الدوري الممتاز.. اهمها في الرياض بين الشباب والنصر. وفي جدة بين الهلال والأهلي وفي الدمام مسـاء بين الجـارين المتنـافسـين الاتفاق والنهضة.. واللقاء الرابع في مكة المكرمة بين القادسية والوحدة وهـو لقاء لا يقـل اهمية عن بقيـة اللقـاءات الأخـرى.. امـا اللقـاء الخامس فيجمع بين فريقي القـاع الجبلين واحد في حائل.

اما في دوري الدرجة الأولى فتقام غدا مباراة واحدة فقط بـين الرائد والانصار في القصيم.

الرياضة المصرية

أضواء على مباراة الزمالك والاتحاد في الدوري العام

الزمالك ثبت تشكيلته ... فاحتل المركز الثاني لأول مرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من يسري حمدي:

قدم فريق الزمالك أقوى عروضه اداء وانتشاراً داخل أرض الملعب أمام نادي الاتحاد السكندري نتيجة تثبيت لاعبيه في مراكزهم خلال المباريات الأخيرة التي لعبها سواء رسمية أو ودية. وانتهى اللقاء بفوزه ١/٢ واحتلاله المركز الثاني في المسابقة لأول مرة.

وبانتهاء مباراة الزمالك والاتحاد يكون كل فريق قد لعب ١٣ مباراة من عمر المسابقة، ولم تبق أية مباراة مؤجلة ويكون الأهلي هو المتصدر برصيد ٢٣ نقطة يليه الزمالك برصيد ١٧ نقطة والاسماعيلي الذي هبط لأول مرة منذ بداية المسابقة من المركز الثاني إلى الثالث برصيد ١٦ نقطة والترسانة ١٤ نقطة والمصري ١٣ نقطة والمحلة ١٣ نقطة والمقاولون العرب ١٢ نقطة والمنيا ١٢ نقطة والاتحاد ١٠ نقاط وغزل دمياط ١٠ نقاط والاولمبي ٨ نقاط والمنصورة ٨ نقاط في المركز الأخير.

وكان واضحاً منذ بداية المباراة ان الزمالك مسيطر سيطرة تامة، ورغم هذا استطاع الاتحاد من هجمة مرتدة واحدة تسجيل هدفه الوحيد في الشوط الأول، ثم يعاود الزمالك السيطرة من بداية الشوط الثاني ويسجل التعادل ثم الفوز.

والملاحظ على اداء الزمالك ان لاعبيه يتناقلون الكرة بسرعة مع الانتشار في المساحات الخالية من الرقابة وتبادل المراكز، وينقصهم فقط عملية انهاء الهجمة داخل منطقة الجزاء، فقد لاحت فرص بالجملة داخل المنطقة ولم يستفد منها اضافة الى ضرورة التدريب على التسديد من خارج منطقة الـ ١٨.

ويعد أن لعب الزمالك خلال الفترة الأخيرة بتشكيل ثابت وعرف كل لاعب المركز الذي يشارك فيه في مباريات مونشنجلادباخ والمقاولون العرب وأخيراً أمام الاتحاد وضح تفاهم اللاعبين ومعرفة كل واحد منهم لاداء واجبات مركزه.

فقد لعب الزمالك بعادل المأمور في حراسة المرمى ومحمد صلاح وجمال عبد الله وابراهيم يوسف وهشام يكن في خط الدفاع وأحمد عبد الحليم واشرف قاسم ومحمد حلمي في خط الوسط وجمال عبد الحميد وكوارشي ومجدي شلبي (ثم طارق يحيى في الشوط الثاني) في خط الهجوم.

ومنذ بداية المباراة والزمالك مسيطر وضاغط على فريق الاتحاد ويحاصره داخل منطقة الجزاء، والفرص المؤكدة تتوالى ضياعاً على الزمالك من جمال عبد الحميد وكوارشي وابراهيم يوسف.

فريق الزمالك

وحتى الدقيقة ٣٧ لم يهاجم الاتحاد سوى هجمتين مرتدتين متشابهتين من الجناح الأيمن علاء مدحت لم يستفد عيد أحمد قلب الهجوم من الأولى وسجل من الثانية هدف فريقه الوحيد بضربة رأس.

واستمر الزمالك على عطائه وتوالى ضياع الفرص لينتهي الشوط الأول ١/صفر للاتحاد.

ومع بداية الشوط الثاني توالت هجمات الزمالك، كما حدث في الشوط الأول، وان عابها التسرع لاحراز التعادل الذي جاء عن طريق جمال عبد الله قلب الدفاع المتقدم والذي سدد كرة من ٤٠ ياردة صاروخية داخل المرمى في الدقيقة ١٦ ليرتاح بال لاعبي الزمالك وجماهيره. ويواصل الزمالك سيطرته ويهاجم، والاتحاد يدافع ببسالة، إلى أن احتسب الحكم ضربة جزاء سليمة في الدقيقة ٣١ سجل منها جمال عبد الحميد الهدف الثاني. وحاول بعد ذلك الاتحاد تنظيم صفوفه لتخفيف العبء عن الدفاع ويبادل الزمالك الهجمات لكن دون خطورة حقيقية لينتهي اللقاء ١/٢ للزمالك الذي يحتل المركز الثاني لاول مرة منذ بداية المسابقة.

وأثناء سير المباراة علم مجلس ادارة نادي الزمالك (في المقصورة) أن أحمد رفعت المدير الفني للفريق لم يحضر مع الفريق رغم وجوده بالمعسكر مساء يوم المباراة ولم يتصل بأي مسؤول بالنادي يبلغه بتغيبه. فحاول مجلس ادارة الزمالك اخفاء الخبر حتى لا يتسرب إلى جماهيره التي حضرت إلى الملعب لعدم اذاعة المباراة تليفزيونياً فيحدث ما لا يحمد عقباه. وقام المجلس على الفور باسناد مهمة الاشراف لحمادة إمام عضو مجلس الادارة واللواء عبد العزيز قابيل مدير النادي الجالسين بالمقصورة فنزلا إلى أرض الملعب ورافقا الفريق. وعلمت «الشرق الاوسط» ان أحمد رفعت شعر بضيق تنفس صباح يوم المباراة ونقل إلى المستشفى في سرية تامة.

اصابات في منتخب مصر

● قال محمد عبده صالح الوحش المدير الفني للفرق القومية المصرية لـ «الشرق الأوسط» ان المباريات المؤجلة من مسابقة الدوري تسبب في اصابة عدد كبير من لاعبي المنتخب، ولذلك اضطر إلى اضافة عدد من اللاعبين في آخر لحظة للسفر إلى ساحل العاج والكاميرون للعب ثلاث مباريات تجريبية للمنتخب.

فقد أصيب علاء ميهوب ومجدي عبد الغني في مباراة الأهلي والمصري، كذلك أصيب محمد عبد لاعب الاتحاد في تدريب فريقه قبل لقائه مع الزمالك، بالاضافة إلى اصابة حمادة صدقي وبالتالي تم استبعادهم عن قائمة الفريق.

وحاول الوحش ضم عادل عبد المنعم حارس مرمى المصري لكنه وجد انه شارك في مباراة المصري أمام الأهلي رغم عدم اكتمال شفائه والذي يتطلب علاجه حتى يعود للعب يوم ١٠ فبراير (شباط). وانضم إلى صفوف المنتخب طارق سليمان لاعب المصري ومصطفى الزفتاوي (المحلة) وهشام يكن (الزمالك).

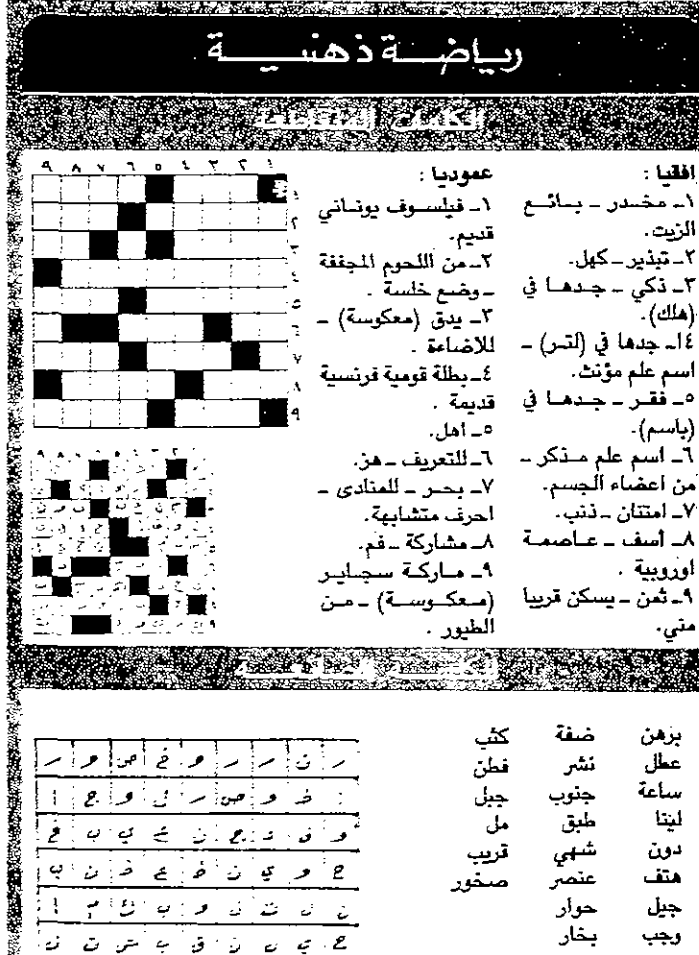
مصطفى عبده كابتن الأهلي يعلن اعتزاله

● أعلن مصطفى عبده (كابتن) فريق كرة القدم بالنادي الأهلي انه قرر اعتزال اللعب في نهاية الموسم الحالي، بعد أن أمضى ١٥ عاماً في الملاعب بدأها عام ١٩٧٠ مع فرق الناشئين بالنادي، واحتل مكانه كأشهر جناح ايمن في مصر بعد انضمامه بثلاث سنوات.

واكد كابتن الأهلي انه اتخذ هذا القرار حديثاً، وانه لا رجعة فيه لاقتناعه بأنه قدم خلال سنواته في الملاعب كل ما يمكن ان يقدم لاعب كرة قدم سواء مع فريق ناديه أو منتخب بلاده، حتى انه لعب اكثر من ٢٥٠ مباراة مع الأهلي و٥٠ مباراة دولية.

وقال عبده إنه يكفيه خلال موسم ١٩٨٤ تحقيق أكبر انجازين للاعب كرة القدم، وهما الفوز بكأس الكؤوس الافريقية، والأهم قيادة منتخب مصر في نهائيات دورة لوس انجيليس الاولمبية، وهو الشيء الذي لم يتحقق لأي لاعب آخر.

وعن إمكانية استمراره نهاية هذا الموسم، خاصة وانه لا يزال قادراً على العطاء، قال مصطفى عبده «اعلم انه يمكنني الاستمرار لموسمين آخرين، او على الأقل الانتظار للوصول إلى نهائيات كأس العالم.. ولكني مقتنع بما قطعته، وعلى أن أفسح الطريق لغيري من اللاعبين الصاعدين، لينالوا فرصتهم، كما نلتها أنا صغيراً».



رسالة المغرب الرياضية

الدوري المغربي الأول لكرة اليد:

مولودية وجدة بطل مرحلة الذهاب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الصباري:

اسدل الستار على مرحلة الذهاب من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة اليد بفوز مولودية وجدة بلقب بطل الخريف، بعد ان استطاع الفوز خارج ملعبه على الجمعية السلاوية، في الوقت الذي انهزم فيه نادي الرابطة البيضاوية، الذي كان المرشح الاول للفوز بلقب الخريف بسطات أمام النهضة المحلية.

ويمكن القول ان النصف الاول من مباريات بطولة الدوري المغربي الاول عرف مستوى لا بأس به تمثل في صراع متكافىء بين الأندية الكبار التي كانت تتناوب على زعامة الترتيب وفي مقدمتها الوداد البيضاوي الذي ابعدته مولودية وجدة من المرتبة الأولى في اطار الدورة ٧ من بطولة الدوري، ثم الرابطة البيضاوية وبريد مراكش.

ونقدم فيما يلي رصداً لنتائج كل فريق على حدة ونتائجه خلال مرحلة الذهاب:

مولودية وجدة: احتل الصف الأول بـ ٢٨ نقطة. مجموعة قوية تضم العديد من ألمع لاعبي كرة اليد بالمغرب، سيكون عليها مضاعفة الجهود خلال دورات الاياب ان هي ارادت تحقيق الفوز بلقب بطولة الدوري لهذا الموسم.

الرابطة البيضاوية: الصف الثاني (٢٧ نقطة). مجموعة شابة وطموحة يقودها الثنائي الأحمدي والحاج، من الممكن أن تفوز بلقب الدوري لكن امامها رحلات صعبة كتلك التي ستذهب فيها إلى وجدة ومكناس.

بريد مراكش: ٢٦ نقطة. حامل لقب الدوري للموسم الماضي، غير انه ظهر دون مستواه المعهود خلال مباريات الذهاب خاصة بعد ان انهزم خارج ميدانه امام فرق لا يمكن مقارنتها بمستواه مثل سطاد المغربي والنادي المكناسي.

الوداد البيضاوي: ٢٦ نقطة. هذه المجموعة بدأت بداية جيدة ثم تراجعت فجأة وكان ذلك خلال مقابلتين انهزمت فيهما بملعبها، الاولى امام مولودية وجدة، والثانية امام سطاد المغربي. ورغم فوزها أخيراً على المغرب الفاسي في لقائهما المؤجل تبقى حظوظها قليلة في الفوز بلقب بطولة الدوري لهذا الموسم.

سطاد المغربي: ٢٤ نقطة. مجموعة طموحة بدأت بداية جيدة ثم تراجعت إلى الوراء لكنها خلال الدورات الاخيرة استطاعت ان تفرض وجودها بانتصار ثمين على بريد مراكش ثم العودة بانتصار من البيضاء على فريق الوداد.

النادي القنيطري: ٢٢ نقطة. مجموعة النادي القنيطري ما زالت تبحث عن الانسجام بين اللاعبين القدامى واللاعبين الجدد الذين تم تطعيم المجموعة بهم هذا الموسم، ومع ذلك تبقى هذه المجموعة في حدود وسط الترتيب في انتظار بعض المباريات لاعطاء نتائج افضل.

اولمبيك خريبكة: ٢١ نقطة. هذه المجموعة كانت تعتبر من اقوى الفرق الافريقية على الاطلاق في اواخر الستينات وبداية السبعينات لكن الجيل الجديد لم يستطع الحفاظ على مستوى الاولمبيك كأحد اقوى الاندية المغربية.

النادي المكناسي: ٢١ نقطة. مجموعة تتأرجح بين الضعف والقوة وبامكانها لعب أدوار طلائعية خلال مرحلة الاياب.

المغرب الفاسي: ١٩ نقطة. لعل أهم ما حققه هذا النادي خلال مرحلة الذهاب هو الانتصار بميدانه على مولودية وجدة، اما غير هذا فما زال ينقصه الكثير للعودة للمستوى الذي ظهر به منذ ثلاث سنين خلت.

نهضة سطات: ١٨ نقطة. عرفت النهضة السطاتية انطلاقة ضعيفة تمثلت في ست هزائم متتالية، لكنها ومع ذلك انتفضت وحققت انطلاقة لا بأس بها لو واصلتها فستنجو لا محالة من الهبوط إلى الدرجة الثانية.

جمعية سلا: ١٦ نقطة. مجموعة الفريق السلاوي لم تعرف انطلاقة صحيحة هذا الموسم وكانت في السابق تعتبر من اقوى الاندية المغربية.

نادي طلبة بركان: ١٦ نقطة. تحتل هذه المجموعة الصف الأخير وتعد بالتالي المرشح الاول للهبوط إلى الدرجة الثانية نظرا للنتائج السلبية التي حصدتها بميدانها.

نتائج الدورتين الأخيرتين من مرحلة الذهاب:

المغرب الفاسي ١٤ ـ الوداد البيضاوي ٢٢.

النادي القنيطري ١٤ ـ نهضة سطات ١١.

سطاد المغربي ٢٠ ـ طلبة بركان ١٨.

بريد مراكش ٢٣ ـ اولمبيك خريبكة ١٧.

مولودية وجدة ٢٢ ـ النادي المكناسي ١٧.

الرابطة البيضاوية ١٥ ـ جمعية سلا ١٠.

● ● ●

الوداد البيضاوي ٨ ـ سطاد المغربي ١٠.

طلبة بركان ٦ ـ بريد مراكش ٧.

جمعية سلا ١٦ ـ مولودية وجدة ١٧.

النادي المكناسي ٢٨ ـ النادي القنيطري ١٨.

اولمبيك خريبكة ٩ ـ المغرب الفاسي ٦.

نهضة سطات ١٠ ـ الرابطة البيضاوية ٧.

رأي رياضي

وصل المنتخب المغربي لمكسيكو عام ١٩٧٠ لمنافسات كأس العالم رغم اسلوب الهواية الذي تمارس من خلاله كرة القدم المغربية.

وبالهواية ايضا فاجأ اقوى المنتخبات الدولية المشاركة بنجوم صنعت نفسها بالتواضع والجدية في التداريب.

عام ١٩٧٠، كان يمثل ربيع كرة القدم المغربية، وبعده بدأت تتدهور. وعندما نرصد حاليا مستوى الكرة بين ملاعب المغرب نستخلص تذمر المتفرج من المستوى الرديء، خاصة وان الهواية لم تعد تقنع أحداً. ومن هنا بدأ البحث ايضا عن اسلوب جديد للممارسة كبديل للهواية.. قالوا: نظام الاحتضان (الرعاية)!

وأصبح الكل ينتظر هذا الاحتضان (الرعاية)، الذي تحول إلى (هلال) يترقب المتفرج واللاعب والاداري بزوغه.. إلى اليوم والانتظار مستمر حتى إشعار آخر.

واذا كانت الهواية قد اوصلت المغرب إلى مكسيكو ١٩٧٠، والفوز بكأس افريقيا عام ١٩٦٧، فان الهواية هي التي بخرت حلم الوصول إلى مونديال اسبانيا الاخير، حين اقصي المنتخب المغربي في آخر مباراة من طرف المنتخب الكاميروني.

إن الهيكل الرياضي الكروي المغربي اصبح يعيش تصدعا، في حاجة لبديل يعيد للكرة المغربية حلاوتها، قبل أن يهجرها ما تبقى من معجبينها، الذين يذهبون للملاعب كل اسبوع.

فهل يأتي يوم تتخلص فيه الكرة المغربية من سلاسل هذه الهواية؟ هذا ما يتمناه الجمهور المغربي الذي كثيرا ما تذمر واحتج للمستوى الهابط الذي تعرفه الكرة حاليا.. ونتمنى لن لا يطول الانتظار.. نتمنى!

محمد بلال ـ الرباط

كتاب جديد

الرواية ما فوق الواقع

دمشق ـ «الشرق الاوسط»
من خيري عبد ربه:

قليلة هي الدراسات النقدية التي افردت جانبا من الاهتمام للبحث في موضوع الرواية العربية.. ولا اعتقد اننا نبالغ عندما نقول، ان نقد الرواية العربية، يقف في مرحلة متأخرة عن نقد الشعر، او القصة القصيرة. فالرواية العربية اليوم، والتي تعيش دون ملامح متوازنة وثابتة، هي بحاجة ماسة الى النقد التطبيقي، الذي يعطيها من جاهزية «النقد» العربي المتداول. واضع كلمة النقد بين قوسين، كانها كلمة فضفاضة على اكثر ما يكتب حاليا من دراسات او تعليقات تدعي النقد، ولا تمارسه.

مؤخرا، وضمن منشورات دار ابن هانيء في دمشق، صدرت للناقدين الشابين، احمد جاسم الحميدي ومحمد جاسم الحميدي، دراسة نقدية بعنوان «الرواية ما فوق الواقع، بحث في ظواهر تأصيل الحديث الروائي العربي»، وتقع هذه الدراسة في «١٤٩» صفحة من القطع المتوسط.

● مقدمات عامة:

تبدأ الدراسة بمقدمات عامة، لكنها في الواقع تدخل في صلب المنهج النقدي الذي يحاول الناقدان دراسة الاعمال الروائية المختارة من خلاله.

واول ما تؤكد عليه المقدمات، هو اهمية قراءة النص الادبي من داخله، بعيدا عن النظريات النقدية الجاهزة، وبعيدا عن الوقوع في تفسير النص من خلال مفاصل سائدة، كالسياسة، وعلم النفس، وعلم الاجتماع.. الخ. فالوصول الى النص ومراميه يتطلب بالضرورة، رؤية خالصة، بعيدة كل البعد عن اكاسيد القراءات النقدية المرسبة في ذاكرة الناقد.

● الرواية أسيرة التقاليد:

تحت عنوان، الرواية والنقد، يؤكد الناقد انه لا يمكن الحديث عن نقد ادبي عندنا لمجرد وجود «كم» هائل من الخطاب الروائي، لان النقد وان كان مرتبطا بوجود الخطاب الروائي فانه لا يبحث في «التراكم» الروائي بقدر ما يبحث في «الكيفية» الروائية.. وان الرواية العربية ظلت اسيرة تقاليدها الاوروبية حتى الستينات.. ونقف في هذا البحث عند رأي طريف فيه الكثير من الحقيقة، وهو انه يمكن القول «لا توجد مدرسة ادبية في العالم وليس لها ممثلون في الوطن العربي».

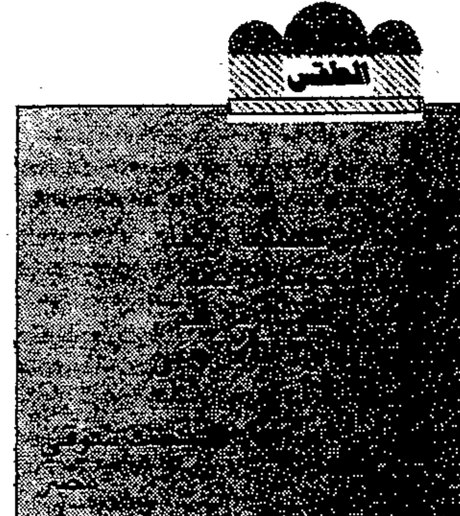
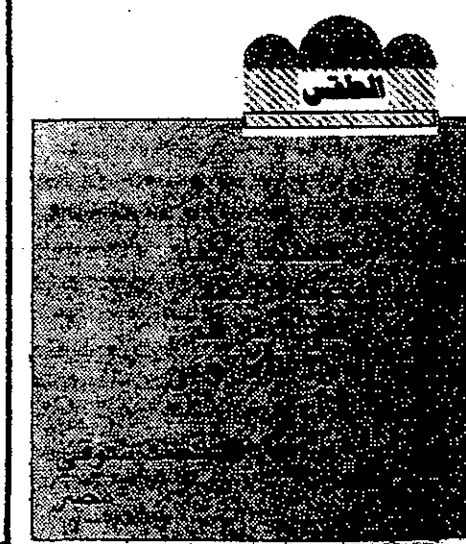
والقول هنا.. لا بأس، فهذه من مسلمات الشعوب المستهلكة والمستوردة، حتى في «موضات» ثقافاتها.

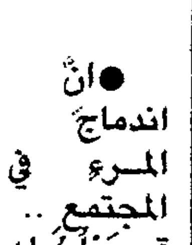
ويرى الناقدان ان الصياغات النظرية «النقدية» التي لم تدخل الى صميم الاعمال الروائية التي ناقشتها، او ادعت مناقشتها، لم تقدم للرواية العربية، ما يدفعها فعلا الى افقها الخاص، وملامحها الخاصة، واصالتها، وباختصار: خصوصيتها العربية.

● قراءات تطبيقية:

ضمت الدراسة بعد «مقدماتها» قراءات نقدية لعدد من الاعمال الروائية زادت عن ستة عشر عملا روائيا لاشهر الكتاب الروائيين العرب، ممن نالت اعمالهم شهرة، وكانت مميزة.

ان دراسة الرواية ما فوق الواقع، جهد جاد لاشعال شمعة تحاول ان تضيء في شارع الرواية العربية. وهي دراسة يمكن ان تكون مشروعا لدراسات اخرى اكثر عمقا، واكثر منهجية قدرة على معالجة مثل هذا الموضوع الجدير بالاهتمام.

● ان اندماج المرء في المجتمع.. قد يخلّص له الضيق والسأم.. لكن الحرمان منه مأساة!

وجاءت النهاية!

شعر: يسن الفيل

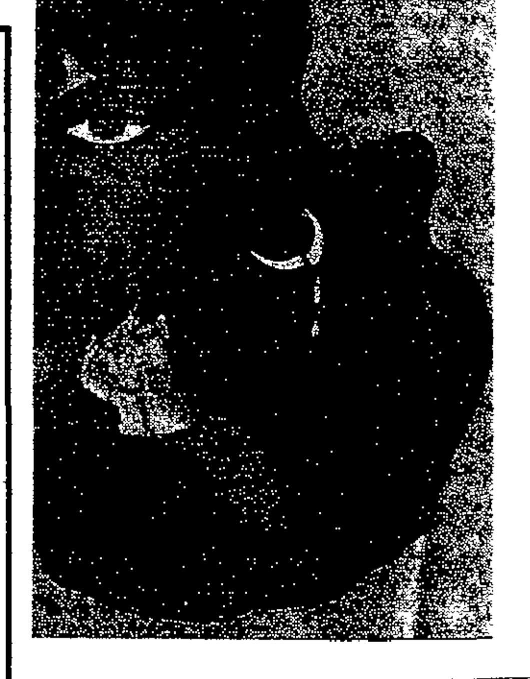
زرعنا الغرامَ.. فماذا جَنَينا؟
ومـاذا تبـقّى ـ حبيبي ـ لدينَا
اراكَ تحطّمُ حُلمَ الليَالي
وتهجرُ دَرْبًا بـه كَمْ مَشَيْنَا
تخونُ العهودَ، وتنسى الوعودَ
وتنسفُ ذكرى تُطِلُّ علينَا

●●●

بربّكَ هلاّ رأيتَ العذابَ
وقد مزّقتْ نَصْلُهُ مقلتَيْنَا
واطلالَ ايّامِنا الماضياتِ
اراها على البُعْدِ تَرْنُو اليْنَا

●●●

يداكَ تعربدُ بينَ الحطامِ
وكفّي تُساندُ مَا قَدْ بَنَيْنَا
اظنُّكَ مَا عُدْتَ هَذا الملاكَ
لقد ماتَ حبّي.. فقلْ لي: انتَهَيْنَا



● الشاعر البحريني علي عبد الله خليفة:

نحن الشعراء المساكين تحمّلوننا كل هموم الأمة
● المدسوسون يحاولون هدم العربية الفصحى!

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

كل رأس مر بالنار لكي تبقى على الارض الزهور
هو عنواني واسمي.. صار اسمي في ملفات التحري
نجمة تشعل اطراف الفتيل..
تسفح العتم تغني.. وتضيء الانتظار
هو يرفض الخداع.. يرفض القوالب.. يعيش اللحظة الشعورية بكل صدقها تفرض عليه لغة الكتابة. كتب بالفصحى ثم بالعامية وعبر عن كل الاشكال العاطفي والاجتماعي والسياسي، تخرج انات الهموم جنبا الى جنب مع تفاعلات الواقع.

الشاعر علي عبد الله خليفة

انه الشاعر والباحث البحريني عبد الله خليفة مدير مركز التراث الشعبي الخليجي في قطر.

بحثنا عن الشاعر في وجدانه نحاول ان نستشرف ماذا يعني لديه الشعر؟ ولماذا التنقل ما بين الفصحى والعامية في الكتابة؟ وسألنا عن فيض الهموم المتكرر، وسألنا عن انتمائه لو صح التعبير الى اي المدارس الشعرية القديم منها والجديد لاننا وجدناه يتنقل بينها جميعا في كتاباته.

قال: انا لا استطيع ان اصنف نفسي في مدرسة شعرية. منذ البداية كان الشعر عندي محاولة تعبير عن شيء بطريقة وباخرى وقلته فخرج باشكال مختلفة.

احسست ان الناس تتجاوب مع ما اقول من تعبير عن ذاتي التي هي بالضرورة تعبير عن الناس.. انني انتمي لمدرسة الحياة. وبقدر ما عبرت او حاولت ان اعبر عن معاناة الانسان العربي في منطقة الخليج والجزيرة العربية كما فهمتها وادركتها بحكم المولد والتعايش عبرت ايضا عن نفسي، ولا التزم بتصنيف الاخرين لي في اطار شعري مدرسي محدد، كتبت بالعامية والفصحى وفي كلا الحالتين وجدت انني اعبر عن الاخرين اثناء تعبيري عن ذاتي.. حاولت ان اكون مخلصا للتلقائية التي تخرج بها القصيدة. لم احاول ان اتدخل فيها بعد كتابتها بشكل قسري ولا افرض عليها مثل البعض ما هو مطلوب من المساحة لذلك فانا في صدام دائم مع كثير من الاصدقاء حول ما يجب ان يكون في الشعر لان ما يريده الاخرون شيء وما تحسه انت وما تعبر عنه شيء آخر.

● اللحظة الابداعية لا تتكرر:

القصيدة التي خرجت من نفسك من دمك ولحمك لا يجب ان تجبرها على لبس ثوب يرضي فئة او دولة او مدرسة على الاطلاق، واخلاصي للحظة الابداعية ينتج من ايماني الكامل بانها لحظة فنية راقية واختلف مع الكثيرين حول تكرارها انها لحظة ابداع ويجب ان تكون اثناءها انت فقط ولست تحت اي مؤثر آخر. وأيام الستينات والنصف الاول من السبعينات كنا نعيش التهابا في المشاعر الوطنية والمد الثوروي في عنفوانه ومع ذلك كنت اكتب قصائد عاطفية جنبا الى جنب مع القصائد الاجتماعية والسياسية وكنت انشر كليهما فأقابل بالعتاب وينعتني البعض بعدم المسؤولية ولكنني اعتقد دائما انني حافظت على درجة الصدق مع ذاتي في كل ما اكتب.

● ولماذا الانتقال من الكتابة بالفصحى الى العامية في قصائدك وهل تحدد ايهما إطار باختلاف القصائد؟

ـ القصيدة هي التي تشكل لحمها وجسدها، تتكون قبل ان تقفز على الاوراق، تختار حتى لغتها. الكثير من القصائد التي كتبتها عن المناخ الذي عشته وعبرت فيه عن هموم البيئة والانسان أخذت اشكالا مختلفة لم اتدخل فيها.. حتى تطوري الفني لم يكن بشكل قفزات سريعة وانما هو نتاج طبيعي لتطوري التحصيلي الذاتي وثقافتي المتواضعة عبر الزمن.. والتي تكونت من القراءات غير المنتظمة والتفاعل الدائم مع الناس.. لا تجد في اشعاري قفزات او موجات مفتعلة مثل استخدام الصورة او الاسطورة او تحميل الالفاظ ما لا تتحمل كما حدث في اطار التجارب الشعرية العربية في الفترة الاخيرة.. لقد احتفظت باشعاري او ربما ارادت هي ان تبتعد وتختار نفسها ان تخرج على الصورة التي خرجت بها.

● العامية والمدسوسون:

● هناك صراع على الساحة الان بين العامية والفصحى، كادوات لكتابة الشعر فهل تعترف بوجوده وما تصورك لايهما التاثير الاكبر في توصيل المضمون؟

ـ حتى لا تختلف دعنا نفصل بين قضيتين الاولى قضية الفصحى والعامية والثانية التاثير في الناس. بالنسبة للاولى هناك اتجاه للتقليل من اهمية اللغة العربية وهدمها وتدميرها واحلال العامية او اي لغات اخرى محلها وهو اتجاه مغترض ومدسوس في الوطن العربي، والهدف منه تدمير الامة العربية وتكريس الاقليميات وجميعنا نعرف انصاره والداعين اليه ونقف امامهم بصلابة. اما كتابة الشعر بالعامية بعيدا عن هؤلاء المدسوسين فانني مبدئيا اؤكد على انه لم يتصد لتقويمه اي ناقد علمي فلم يذهب احد الى جذور اللغة العامية ويبحث عن مصدرها ويعرف ما اذا كانت زرعا شيطانيا او اصيلا ومدى ارتباطها بالعربية الام، لم يحاول احد ان يسأل لماذا ما زال هناك شعراء وسط هذا المناخ الثقافي وانتشار التعليم يكتبون بالعامية؟ اعطيك مثالا على نفسي انا: متعلم ومتمكن من الفصحى ولكنني اكتب ايضا بالعامية.. انها بالنسبة لي اشبه بالعامل الوراثي نشأت في بيئة، الشعر العامي هو لغتها الحقيقية اليومية، الزجل والموال تشربته منذ الصغر.. التباري في ترديد الاشعار العامية وحفظها والقائها.. عندما اكتب بالعامية اكتب نتاجا لكل ذلك.. يمكن ان يمتنع الشعراء عن نشر ما يكتبون بالعامية ولكنني لا استطيع ان امنعهم من الكتابة بها.

وكشاعر مؤمن بان مهمتي ليست تكريس العامية لا اتمنى ان يكتب بالعامية في المستقبل.. الشاعر مهمته الارتقاء بالعامية والوصول بها الى مستوى افضل في اطار تطوير المواطن العربي وتثقيفه بشكل عام.. وعلى فكرة ما لا يقل عن ٨٥ بالمائة من اللغة العامية الخليجية لغة فصحى وتنطوي كما هي وقد اثبتت دراسة قمت بها عن الشعر النبطي انه ابن شرعي واصيل للغة العربية وللشعر العمودي القديم. اكتب بالعامية لكنني ارفض ان يكون جهاز اعلامي يتحدث بالعامية.. وفي رأيي ان اللغة العربية كلغة كتابة ارحب بكثير قدرة واتساعا من العامية في الكتابة، ومن يستطيع التعبير الجيد يترك شعره تأثيرا ويحدث كثيرا ان اقرأ قصيدة لاحد الشعراء واتمنى ان اكون كاتبها لانها تزلزلني بجودتها وقدرتها في التأثير.

● هموم الامة كلها:

● انت اذن في صف ان الشعر يقال ليعبر وليس ليؤثر اجتماعيا؟

ـ المشكلة اننا في الوطن العربي نحمل الشاعر المسكين كل هموم الامة نريده مقاتلا ومدرسا ومصلحا اجتماعيا وفي تصوري ان مهمة الشعر محدودة وقد اثبتت التجارب ذلك الا انني في صف ان يكون للشعر دور اجتماعي والا ينفصل عن التفاعل اليومي مع الناس وبقدر صدقه يكون تأثيره.. واعتقد ان الفنون الاخرى كالمسرح والسينما والفن التشكيلي وغيرها اكثر تأثيرا اجتماعيا من الشعر.

● لذلك فانت دائما مهموم بمسلحة الفرق الشاسع بين التعبير والتأثير؟

ـ انا مهموم بالانسان.. تلك البؤرة الضئيلة في محيط الكرة ومرتكز الدائرة في نظري والقطب ومحور كل الاشياء كيف يتعامل مع هذا الكون الفسيح.. في يوم من الايام كنت اعتقد انه بامكاني ان اغير العالم للافضل واحلم بذلك ثم اكتشفت ان هذا الانسان قدرة راقية وامكانات وعمل وحركة ولكنه الحلم ويكفيه فخرا ان يحلم بذلك المعنى الرائع في حالات كثيرة اخرى نجد الانسان نملة صغيرة في هذا الكون. همي الاول هو التعبير عن تلك المفارقة الشاسعة بين المستويين قمة الانتصار والقوة والحلم بالتغيير وقاع الاندحار والعجز والشعور بالضآلة، بين تلك المساحة تكمن ملايين المشاعر المتناقشة الحب والبغض والقوة والضعف. الليل والنهار وهو ما احاول ان اعبر عنه بصدق.

● انني احذر:

والشاعر الناجح في نظر علي عبد الله خليفة هو ذلك القادر على عكس الصورة الحقيقية لبيئته وظرفه بكل سلبياتها دون تزييف وبمنتهى الصدق بحيث اذا قرأها احد بعد ثلاثة اجيال يستطيع ان يدرك مدى المعاناة ونوعيتها وحجمها التي عاشها الشاعر.

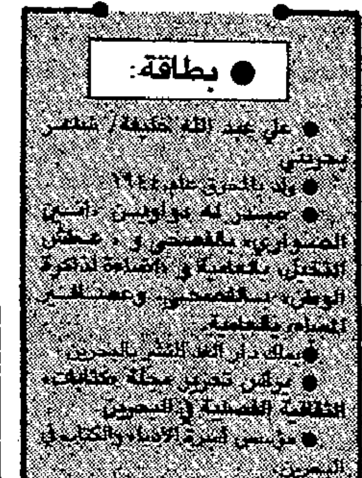
ـ عندما اشعر بالعزيمة يجب ان اجسد العزيمة بكل ما تعني الكلمة من معنى دون تجميل.. احذر من صبغ الشعر بطلاء الامل الزائف او السعادة الوهمية فهو الكذب اولا على الذات وثانيا على الناس والمستقبل. كتبت قصيدة بعنوان «غدا يأتي» في لحظة شعور بالمهانة والمذلة والانتحار ونشرتها كما كتبت فلاقت نقدا لاذعا واستنكارا لانها تتحدث عن واقع الامة العربية والخلاص القادم من الخارج بمعجزة، هل تجاوزت او اخطأت ام اننا نطلب دائما من الآخرين بان يضيعوا ويموتوا من اجل القيم والمبادىء ونحن آخر من يتقدم لها؟

نحن بحاجة دائما الى منقذ حياتنا بمعجزة وننسى قدراتنا وواجبنا.

● القصيدة بالموسيقى:

● اخر ديوان اصدرته كان عبارة عن عدة قصائد والحان مسجلة على شريط كاسيت فما تقويمك للتجربة؟

ديوان «عصافير المساء».. هو آخر ديوان اصدرته وكان بالعامية العام الماضي وقد خطرت لنا فكرة انا وبعض الاخوة الملحنين في الخليج ان يصدر على شكل شريط كاسيت وبالفعل شارك فيه معي غنام الديجان من الكويت وعبد العزيز ناصر من قطر واحمد الجميري من البحرين ومرزوق المرزوق من الكويت وخالد الشيخ من البحرين، وكان تجربة جيدة اثبتت نجاحها حتى ان ما نسخ منه قد نفد وهو ببساطة، الغرض منه تقديم خليط من المشاعر والاحاسيس عبر الكلمة واللحن الى المتلقي بكل وسائل الاعلام الاخرى واعتقد اننا نجحنا في ذلك وسوف نكررها مرة اخرى.



● بطاقة:

● علي عبد الله خليفة / شاعر بحريني
● ولد بالمحرق عام ١٩٤٤
● صدر له دواوين «انين الصواري» بالفصحى و«عطش النخيل» بالعامية و«اضاءة لذاكرة الوطن» بالفصحى، و«عصافير المساء» بالعامية.
● يملك دار الغد للنشر بالبحرين.
● يرأس تحرير مجلة «كتابات» الثقافية الفصلية في البحرين.
● مؤسس اسرة الادباء والكتاب في البحرين.

● رسالة الى بائع كتب على سور الازبكية:

كتاب بـ ٣٠ ألف دولار!

بقلم: محسن محمد

قابلت في نيويورك اشهر بائع كتب في العالم، فردريك باس، الذي يبيع يوميا خمسة آلاف كتاب باللغة الانجليزية، وهو رقم ضخم بالنسبة لبائعي الكتب في كل مكان من بلاد الدنيا، واسعار كتبه تبدأ من ربع دولار الى ٣٠ الف دولار، والمشترون لهذا، وذاك، كما يقول كثيرون.. ولولا انه وجد من يشتري بالسعرين المتناقضين المتباعدين لكان قد اغلق مكتبته منذ زمن!

واذا كان هناك من يشتري من «فردريك باس»، فإن من يبيع له كثيرون ايضا لأن مكتبته تبيع الكتب الجديدة، والقديمة المستعملة على حد سواء.

تقع مكتبة «ستراند» عند تقاطع الشارع رقم ١٢ مع شارع برودواي، وتضم مليوني كتاب لا يقل عددهم أبدا لانه يبيع ويشتري في الوقت نفسه.

وعمر هذه المكتبة ثلاثون عاما بدأت صغيرة، بشراء الكتب القديمة ممن يريد التخلص منها، وبيعها بفارق بسيط يحقق له ربحا مكنه من الانتقال الى المكان الحالي ومساحته ٣٢ الف قدم مربع وثلاثة ادوار احدها تحت الأرض. واذا كان ـ في البداية ـ يحصل على الكتب من الافراد فانه على مر السنين يشتريها من اشخاص لا يخطرون على البال ابدا.

ـ قال لي: النقاد هم الذين يبيعون لي الكتب الجديدة.. فإن العرف جرى في الولايات المتحدة والغرب بصفة عامة، على ان يبعث المؤلفون والناشرون بكتبهم الجديدة الى الصحف، والى اقسام الكتب في الصحف والمجلات التي تهديها للنقاد.

ولا يستطيع الناقد ان يقرأ كل ما يصله، او يحتفظ بعشرات الكتب التي يعجب بها، ولذلك فان النقاد يتخلصون من هذه الكتب اولا باول ويبيعونها لمكتبة ستراند. وعلى مر الزمن نشأت صلة منتظمة بين المكتبة والنقاد. وهم يرسلون الكتب بالبريد، او يحملونها بانفسهم الى المكتبة، او يطوف احد الموظفين على النقاد وفي مواعيد منتظمة ياخذ ما تجمع لديهم من الهدايا.

وعملية الحساب تتم شهريا، ولا يمكن ان يبالغ الناقد في الثمن لاسباب كثيرة لانه لم يدفع ثمنا للكتاب ومن ناحية اخرى فإن الناقد يعلم يقينا ان مكتبة ستراند تبيع احيانا الكتب الجديدة التي لم تقرأ بنصف الثمن وربما اقل. وهناك ايضا الناشرون ولديهم رصيد ضخم من الكتب يسلمونها بصفة دورية لستراند التي لا ترفض كتابا على الاطلاق فهي التي تحدد الثمن ولانها تعلم ان هواة الكتب كثيرون وان لكل كتاب قارئا يبحث عنه. وعندما لا تجد المكتبة سوقا رائجة لبعض الكتب فانها تبيع كل ٥ كتب بدولارين حتى لا يتجمع لديها مخزون ليس له مشترون.

●●●

وهناك باعة آخرون يوجهون ما لديهم من الكتب لستراند.

انهم أولئك الذين تضيق بيوتهم بالكتب، او يحتاجون للمال فيجدون أن المعدة أهم وأولى من العقل، وهؤلاء، كما يقول فردريك باس، يبدو الحزن في عيونهم وهم يعرضون ما لديهم على «ستراند». ولذلك فان المشتري من موظفي المكتبة يعامل مثل هذا البائع «المسكين» بحب، ورقة، ويقول له إن مثقفا آخر يحتاج لهذا الكتاب وسيطالعه ويشكرك دون أن يعرفك!

وفي الوقت نفسه فان موظف المكتبة لن يسيل رقة وهو يحدد الثمن لأن هذا الموظف اصبح بخبرته وطول تجاربه ـ يعرف سوق الكتاب ويدرك تماما الكتب الرائجة التي يقبل عليها المشترون. وفي هذه المكتبة يوجد ١٢٥ موظفا يتقاضون أجورا مجموعها ٤٠ الف دولار شهريا، بينهم من يقرأ المجلات الأوروبية والامريكية، وصفحات النقد في الصحف والمجلات، وهؤلاء هم الذين يحددون أسعار الشراء والبيع، ويعيدون تقدير الاثمان صعودا أو هبوطا إنهم أدرى الناس ببورصة الكتب وتقلباتها في السوق. ويرى فردريك باس أن مكتبته ضرورية وأساسية وتلبي حاجة للناس، القراء الهواة منهم، والمثقفين الدارسين ايضا.

●●●

في هذه المكتبة ترى من يمضي ساعات يقرأ كتابا ولا يقول له احد:

ـ ماذا تفعل؟
ـ أو: توقف.
ـ أو: عيب!

لسبب بسيط وهو ان هذه الحرية تشجع القارىء «الفقير» على ان يشتري كتابا أعجبه ولا يستطيع ان يتمه داخل المكتبة.

وكل ما تحرص عليه «ستراند» الا يسرق أحدهم كتابا فالمثقفون يسرقون، ولذلك فإن مرايا مكبرة كثيرة تنتشر في المكتبة ليتسنى من خلالها مراقبة المتفرجين والمشترين، ولا يسمح لأحد بدخول المكتبة يحمل حقيبة او كتابا، بل يجب ان يترك هذا كله مع موظف الاستعلامات عند المدخل. وبهذه الطريقة تتوقف، وتمتنع السرقات، كما أن عددا من رجال الأمن مفتولي العضلات يقفون عند باب المكتبة يخيفون اللصوص!

ومن ناحية اخرى فإن صاحب المكتبة يعذر قارئا مثقفا يحاول ان يسرق كتاب. ولذلك لا يقدمه الى رجال الشرطة بل يقول له موظف المكتبة بابتسامة:

ـ لا بد أنك نسيت أن تدفع
ـ أو: موظف الخزانة هناك.

ويشير اليه الموظف. وفي المكتبة ـ بالمناسبة ـ اربعة من موظفي الخزانة يحاسبون المشترين وهم كثيرون في وقت واحد!

●●●

واغرب من يبيع الكتب لستراند اصحاب المكتبات الخاصة الضخمة، اولئك الذين تجمع لديهم، عدد من الكتب ويحتاجون هم او ورثتهم للمكان ولذلك يجيئون الى المكتبة، او يطلبون منها موظفين يبحثون حالة الكتب ويقدرون ثمنها.

سألت فردريك باس:

ـ وهل تجري مساومة في هذه الحالة؟

ـ وأجاب: نعم نحن نساوم من نشتري منه، وهو ايضا يساومنا، ولكننا لا نساوم ابدا من نبيع اليه والا ضاع الوقت في هذه العملية. فاسعارنا محددة، ونحن نعيد تحديدها في كل فترة.

●●●

والمكتبة مقسمة الى السلم احيانا، حسب الموضوع، واحيانا حسب اسم المؤلف، والقراء المتفرجون يغيرون ـ كثيرا ـ مكان الكتب، ولذلك فإن الموظفين يعملون طوال اليوم لاعادة كل كتاب الى مكانه للتيسير على المشترين، وهذا التيسير بتحديد مكان كل كتاب هو الذي يجعل الناس يجيئون الى ستراند، او يبعثون اليها يطلبون كتابا معينا بالبريد.

قلت لفردريك باس:

ـ ولكن فكرة مكتبتك ليست جديدة؟ على ضفاف نهر السين في باريس يوجد باعة للكتب القديمة. وفي ضواحي لندن توجد مكتبة أخرى مماثلة، وفي شارع «شيرنج كروس» في لندن توجد مكتبات للكتب القديمة.

ـ قال: ولكننا نبيع الكتب الجديدة ايضا. ولا نتعطل يوما. ولا نحصل على اجازة أبدا. وبالاضافة الى ذلك فان امكاناتنا المالية ضخمة تسمح لنا بشراء اي كتاب مهما غلا ثمنه بدليل ان عندنا كتابا لجيمس جويس صدر عام ١٩٢٨ ونطلب ثمنا له ٣٠ الف دولار.

ـ قلت: وهل تعتقد أن احدا سيشتريه.

ـ قال: بعنا مثله بالثمن نفسه وباكثر منه.

ـ قلت: وهل ترفضون شراء كتب معينة؟

ـ أجاب: نعم. الكتب المدرسية فنحن نستهدف القارىء العام والمتخصص والباحث ولكننا لا نريد كتبا طلابية أبدا.

●●●

وبعد.. فان اشهر باعة الكتب القديمة نجدهم على سور الازبكية في القاهرة، وهؤلاء رواد، رؤوس أموالهم قليلة ومع ذلك كانت توجد لديهم مجموعات نادرة من الكتب. ومع زحف الكتب الخفيفة، والروايات البوليسية لاجاثا كريستي وشرلوك هولز وارسين لوبين وجيمس بوند وغيرهم، وانتشار شرائط الكاسيت تحول هؤلاء الباعة بالتدريج الى بيع هذا النوع من الكتب فهي أرخص ودورة المال أسرع، والربح القليل يتجمع، ولكن اختفت، او كادت، تلك الظاهرة الحلوة، وهي بيع كتب المكتبات الخاصة التي كانت تفيد باحثا، هاويا يبحث عن كتاب بالذات.

وظاهرة باعة الكتب على سور الازبكية لا بد أن تتكرر في العواصم العربية مع تغيير اسلوبها بأن يكون لباعة الكتب القديمة مكان خاص توفره لهم الدولة، بحيث يكون لكل بائع مكان اكبر أو أصغر حسب ما لديه من كتب. ويمكن أن يتجمع هؤلاء الباعة في جمعية تعاونية تستطيع برأس مال أكبر ان تؤدي خدمة ضخمة لاصحاب الكتب ولراغبي شرائها ايضا. وهذه الخدمة نحن في حاجة اليها مع انتشار التعليم وكثرة المتعلمين واقبال المرأة على القراءة. وهناك كتب نفدت ولا يوجد من يريد اعادة طبعها ولكن يوجد الآن يتمنون قراءتها.

وفي صحف ومجلات كثيرة توجد ابواب للكتب القديمة يعلن اصحابها عن حاجتهم لكتاب بالذات، ويعلن آخرون عن بيع كتب معينة لا يريدونها فان الاعلان في الصحف لا يقتصر على بيع السيارات والعطور وشرائط الفيديو ووحدات الاسكان بل ان الاعلان عن كتاب قديم جيد يحقق مصلحة كبيرة للفرد وللجميع ايضا. وفي المانيا الغربية تصدر الصحف ملاحق في نهاية الاسبوع عن السيارات القديمة وأرقام تليفونات اصحابها، وهذه هي الوسيلة الاسرع للبيع. وقد بدأوا الآن يخصصون صفحات ـ لا ملاحق ـ للكتب القديمة. ولا يخجلون من بيع هذه الكتب والاعلان عن ذلك. اما في العالم العربي فان المثقف يخجل من بيع كتاب لانه يعتقد ان ذلك اعلان عن فقره، أو اعلام للكافة بانه قد زهد الكتابة والكتب وننسى ـ كلنا ـ ان بيع كتاب يفيد قارئا فهما ومثقفا وباحثا دارسا وان احدا لا يطلع الا الاصدقاء على ما لديه من كتب اما بائع الكتب القديمة فهو يحقق مصلحة عليا للجميع ولا يجب ان يخجل من مهنته بل يفاخر بها.

ولكن اغرب ما في الحكاية ان بعضا من باعة الكتب على سور الازبكية لا يجيدون القراءة والكتابة بل ـ كما يقول المثل الشعبي المصري «يفكون الخط» اي يقرأون ويكتبون بصعوبة ولكن لديهم وعيا كاملا بقيمة الكتب، وهم خبراء في علم النفس يعرفون المثقف من غيره ويعرفون اهمية الكتاب ويقدرون ثمنه، عندما يحاول المثقف ان يظهر عدم الاهتمام بالكتاب، او انه يشترية بلا مبالاة مع انه يبالي ولولا ذلك ما وقف عند هذا السور العتيد!

● إصدار جديد:

قراءة في تاريخ الفن المسرحي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في سلسلة ثقافة للجميع صدرت في الخرطوم الطبعة الاولى من كتاب (مذكرات مختصرة عن تاريخ الفن المسرحي) وهو دراسة حول مذكرات الرائد المسرحي السوداني الراحل الدكتور احمد الطيب احمد العميد الاسبق لمعهد التربية ببخت الرضا للمناهج.

يقع الكتاب في ٤١ صفحة من الحجم الكبير واشرف على تحقيقه وإعداده وتقديمه الاستاذ عثمان حسن احمد المحاضر بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية. وقام بتقديم الكتاب الاستاذ احمد اسماعيل شيلاب مدير مصلحة الثقافة السودانية. ويتناول الكتاب مذكرات الدكتور احمد الطيب والتي كتبها في معهد بخت الرضا فيما يختص بمقدمة النقد المسرحي ـ المسرح الروماني ـ السايكودراما ـ الرواية المسرحية عند اليونان ـ ما هي الدراما وما هو التمثيل ـ بالاضافة الى بعض الاعمال والمشاريع التي اعدها الدكتور احمد الطيب.

والكتاب وان كان وافيا من الناحية الخاصة بغزارة المعلومات والتي كانت مرتبطة ومنسقة بحيث عكست جزءا مهما من تاريخ هذا الرائد المسرحي الا ان الكتاب ينقصه التحليل والمقارنة من الوجهة العلمية اذ ان تناول مجهودات الدكتور احمد الطيب في السودان يحتاج الى بحث وتحليل خاصة وان للرجل دورا مهما في المسرح التربوي لدرجة انه هو الذي وضع مناهج المسرح في السودان بل يرجع له فضل ادخال مادة الدراما كمادة تدرس في معاهد التربية السودانية.

والكتاب عبارة عن مذكرات مختصرة عن تاريخ الفن المسرحي واخرى حول النقد المسرحي وثالثة حول تاريخ المسرح العربي.. كما اننا نلاحظ ان الكتاب اعتمد على اربعة مراجع عربية وثلاثة مراجع اجنبية فقط مما يؤكد مدى تجاهله للدراسة العلمية الصحيحة في هذا الاطار فمن حيث العربية اعتمد على:

١ ـ الموسوعة العربية ـ باشراف محمد شفيق غربال.
٢ ـ المعجم الوسيط ـ اللغة العربية بالقاهرة.
٣ ـ المسرحية في الادب العربي للدكتور يوسف يوسف نجم.
٤ ـ اصوات وحناجر ومقالات اخرى للدكتور/احمد الطيب.

● اما المراجع الانجليزية فهي:

١ ـ الموسوعة البريطانية لناشرها وليام بينتون.
٢ ـ موسوعة ماكجروهيل للدراما لناشرها ماكجروهيل بنيويورك ١٩٧٢م.
٣ ـ موسوعة فولغر لشكسبير ـ مطابع واشنطن ١٩٦٩م.

فدراسة تاريخ المسرح للدكتور احمد الطيب تحتاج الى المزيد من المراجع والقراءات النقدية والبحوث وهذا لا يعني تقليلنا لدور تلميذه الاستاذ عثمان حسن احمد ولكن يبدو لنا ان الامر يحتاج الى المزيد ليكون ذلك بمثابة تمهيد لمستقبل الدراسات في هذا الاطار.

من عيون الشعر

بين اللتي واللتيا

شعر: علباء بن أرقم اليشكري

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أنّني إمّا أمُتْ
يَسْدُدْ أُبَيْنُوهَا الأَصَاغِرُ خَلّتِي
تَرِبَتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ
مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ تَعِلّتِي
يَوْمًا إذَا مَا النّائِبَاتُ طَرَقْنَنَا
اكْفِي بِمُعْضِلَةٍ وَإنْ هِيَ جَلّتِ
وَمُنَاخُ نَازِلَةٍ كَفَيْتُ وَفَارِسٍ
نَهِلَتْ قَنَاتِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلّتِ
وَإذَا العَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنّعَتْ
واسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدُورِ فَمَلّتِ
دَرّتْ بِأرْزَاقِ العِيَالِ مَغَالِقُ
بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ العِشَارِ الجِلّةِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ ثَأْيَ العَشِيرَةِ بَيْنَهَا
وكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللّتَيّا والّتِي
وكفيتُ مولايَ الأَحَمّ جَرِيرَتِي
وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الخَلّةِ

● البحث عن بيت شعر

اقرأ حرفا واهمل ما بعده تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

وض ص ص ح ف ي ح و ت ل ع م ن ي ذ ص ي ب ج ا
هـ ل ل ع هـ ش ا ي و ر ر ة ف ز د ل ت ت ه ي ن

البيت السابق

لا تامن البازل الكوماء ضربته ... بالمشرفي اذا ما اخروط السفر

رسالة اليوم

من الدكتور طه القرشي ـ الخرطوم

بين التصحر والجفاف وارادة التغيير

الحياة في السودان تتشكل من جديد.. لتتألق ملامحها الاسلامية الأصيلة على نحو غير معهود حيث أصبحت حركة الحياة كلها ترجيعات اوابة.. واصداء قوية لمعطيات الايمان وحاكمية الله على هذه الأرض.. في تناغم ملحوظ وأسر بين أنشطة الناس في مختلف مسارب الحياة ومساراتها.. وبين توجهات الأجهزة وأهدافها المتطورة.

وتمضي الاضافات المتسقة مضطردة متواصلة كل يوم إن شاء الله لجلاء ملامح تلك الصورة القدسية المشرقة القسمات، بما يعمق معطيات المبادىء الاسلامية واثرها في حياة الناس، ويؤصلها في السلوك اليومي للانسان السوداني.. ولاخصاب المغزى السياسي للممارسة الاسلامية بمزيد من الالتزام والعمل.

والاضافة التي اود أن أومىء إليها عنا في هذه العجالة هي عما يتحدث عنه القادمون من المملكة العربية السعودية من أبناء السودان من الجهود المكثفة والمباركة التي قامت بها السفارة السودانية في جدة في تعبئة السودانيين المقيمين بالمملكة العربية السعودية للارتقاع إلى مستوى الحدث الذي استشرفه السودان منذ اعلان الشريعة الاسلامية دستور حاكمية للبلاد وللاضطلاع بواجباتهم الوطنية المقدسة خاصة في هذا الظرف الدقيق الذي يعتبر منعطفاً مثالياً في تاريخ بلاده.. وعلى النحو الذي تملي به واجبات المواطنة وبما يرقى إلى درجة التكليف وفرض العين.

وقد سرني أن اسمع ان تلك الجهود قد تمخضت عن إسهامات سخية من ابناء السودان في المملكة العربية لمشروع دعم الشريعة الاسلامية، وللتكافل مع إخوانهم المتضررين من الجفاف في اقاليم السودان المختلة. فاذا كان السودان قد افتقد بنيه المغتربين سواعد تبني في الداخل فلا أقل من أن يجدهم احتياطيا متحفزاً لاقالة عثراته، وخط دفاع أول لمواجهة آفاته وخصومه.. والاسهام بطاقاتهم الفتية في نمائه.. والانفعال له وبه.

وقبل أن أخاطب اخواننا المغتربين وتنظيمهم الجديد حول ما تعلقه نحن المواطنين في الداخل عليهم من امال وطموحات وأماني عراض أود أن أسجل هنا وبحروف ناشطة أصداء عرفان السودانيين جميعاً في الداخل والخارج لما تناقلته الرواية.. وصدقه العمل من جهود صبورة ومتأنية ظل يبذلها قناصل السودان في جدة الأساتذة طه سناده وقاسم عمر قاسم، ولما يزيد عن العامين من الجد الدؤوب والمتواصل.. بما أسفر واثمر عن لم شتات المغتربين وربطهم بفكرة الانتماء.. والوطن.. تلك الجهود.. بل ذلك الركام الهائل من العمل والأمل والنصب والعرق توجته السفارة بالدعوة إلى مؤتمر عام حضره مندوبون لما يزيد عن ٢٧ قرية ومدينة من مدن وقرى المملكة العربية السعودية التي يقيم فيها سودانيون، جاؤوا لتكييف دور المغترب السوداني في الاسهام في إنماء بلاده.

إن الدبلوماسية السودانية بتشكيلها الجديد في سفارة جدة ليحمد لها الناس تفاعلها الحي مع أهدافها، وتحركها وسط الناس لاخصاب تلك الأهداف بما يمثل نقلة جديدة في الانتقال والارتقاء بمفهوم العمل الدبلوماسي من عهد التكنوقراط والطقوسيات المحنطة والبليدة. وشرائط الروتين الحمراء التي وصل احتدامها في بعض الأحيان إلى درجة العزلة وسياسة الأبواب المقفولة.. ولتقتحم بمفهوم العمل الدبلوماسي آفاقاً جديدة من الانفتاح على الناس وملامسة نبضهم ومناطق التوتر الانفعالي فيهم لتحريك هادفياتهم الوطنية وتوظيفها لخدمة أهداف بلادهم.. وخيرها.

وقد كان إستهلالا ملهماً من السفير وقناصله أن يبتدروا مهمتهم في حشد الناس في ذلك الاتجاه بعقد سلسلة من اللقاءات بلجان تمهيدية للتعرف عن كثب على قضايا الناس ونوعيات معايناتهم وتصوراتهم لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين المغترب وبلاده. فكان أن كشفت لهم عن متانة انتماء السوداني لوطنه، وعن سلبيات الأطر القديمة للجاليات وعجزها عن استيعاب آفاق تطلعات المغتربين وطموحاتهم الوطنية على كل الأصعدة وطنية كانت أو اقتصادية أو فكرية.. ثم دعت السفارة وعلى ضوء ما تمكنت منه من فهم عميق لظروف المغتربين لاجتماع عام.. كان مؤتمراً جاداً وناجحا بكل المقاييس لما توافر له من الموضوعية وعمق الفكر في المعالجة وشمول التمثيل والكفاءة العالية للمجتمعين والادراك الواعي من جانبهم للقضية المطروحة وهي إمكانات وكيفية حشد المواطن السوداني المغترب للاسهام بكل طاقاته في حركة التنمية في بلاده.

وإنطلاقا من حجية ذلك الادراك كان أن تبنت السفارة فكرة ذلك المؤتمر، فمهدت له وأدارت الحوار البناء فيه وحوله، ووفرت له جو الشورى الحر.. ليصل المجتمعون وتحت رعايتها إلى اختيار من يثقون في دينهم وأماناتهم وكفاءاتهم مكونة بذلك المجلس الأعلى للجاليات، والذي جاء بقدر المهام المنوطة به، ونحن نجتاز هذا الظرف الدقيق الذي يتناوشنا فيه أعداء تطبيق شرع الله بحملات ضارية وشرسة ويختبر الله صبرنا وبلاءنا بالتصحر والجفاف.. ويتهدد الكثير من أهلنا غول وشبح الفناء. هذا عدا طموحاتنا في صناعة مجتمع الوفرة والرفاه والنماء على ارضنا.. فهلا ادركنا فرص التكليف؟

ابحار النار

هل نأيت ؟
أم هو الوهم الذي يقول لي
هكذا ؟
هل توشحت بنقاب الغياب ؟
واستوى زمانك فوق
الجوانح .. وعبرت جوف
الافق ؟
انبسطت جبال الالم امام
اعين ذاكرتي ..
وبدأت الغوص
عيوني لا اصدقها
لكن هل اكذب الدموع ؟...
ومنها لا شيء اصدق ...
قل ليد الوداع لا تقسو
بالتلويح ، فالقلب شفافية ..
يخترقه ممزقا منظر
الغروب ..
ولكني اراك من وراء امواج
الدموع الملتهبة ..
وليس لي سوى هذا القلب
مركبا ابحر به اليك ..

انيس سليم العريضي

قرأت لكم :

في الحكمة

سئل بعض الحكماء اي الامور اشد تاييدا للعقل وايها اشد اضرارا به . فقال : اشدها تاييدا له ثلاثة اشياء هي مشاورة العلماء وتجريب الامور وحسن التريث . واشهرها اضرارا به ثلاثة : التعجل والتهاون والاستبداد .

وقال احد الحكماء : اربع يمتن القلب الذنب الى الذنب ،

وكثرة مثافنة النساء وحديثهن وملاحاة الاحمق ومجالسة الموتى والموتى هم «كل غني مترف وسلطان جائر» .

وقال الشاعر :

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل
وان هو لم يحمل على النفس ضيمها
فليس الى حسن الثناء سبيل

اعداد
فيصل الامين مكاوي

عام ألفين .. ربما ؟!

اوراق عام ١٩٨٤ اصبحت بقايا . تساقطت كاوراق الشجر في الخريف ، عام يرحل ؟ سنة جديدة تحل ، وهكذا نحن منذ ست وثلاثين سنة ، ونحن ننتظر بارقة امل ، ومضة مشرقة واحدة .. ضوءاً ينفذ من الطاقة الضيقة في الزنزانة .

كم مرة تعلقنا نحن الغرقى في قشة واهية لا تحترم حياة الانسان ، ولا كرامته ، ولا وجوده ، التجارب كثيرة في حياتنا كانت كلها خذلانا . عام ٢٠٠٠ ربما سيكون افضل وربما سيكون أسوأ ، وربما لا نكون !

محمد كامل حلمي

المتناقضات في الخلط بين حركة التاريخ والقدر

قرأت مقال الاستاذ خالد محمد خالد في «الشرق الاوسط» ، فبدت لي هذه الملاحظات ، او التساؤلات ، وكان لا بد من تسطيرها لكشف الوان من الغموض اكتنفت ما عرضه الكاتب القدير من افكار .

وليسمح لي الاستاذ خالد ، وعهدي به واسع الصدر ان اتساءل باديء ذي بدء :

ماذا تعني بالايمان بحركة التاريخ ؟

أهي التفسير المادي للتاريخ الذي قامت عليه الشيوعية ؟

أهي تقرير لقدرة المجتمع ، وتجاهل لتأثير الأفراد في حركة الأحداث ؟

لقد بالغت في تقديرها وتمجيدها ، وعزوت فشل الفاشلين على مدار التاريخ الى مخالفتها كما نسبت نجاح من نجحوا الى انهم فهموها ، وسايروها ولم يعارضوها !!

ولقد عرفتها عدة تعريفات مضطربة ، واحيانا متناقضة .

قلت : وحركة التاريخ كما افهمها او كما فهمتها هي «القدر» الذي ينتظم به تاريخ الانسانية حركة التقدم الانساني بكل بواعثه ووقائعه» . وقلت : «وحركة التاريخ لا يصنعها افراد مهما علا شأن هؤلاء الافراد ، ومهما يكن حظهم من العبقرية والجبروت» .

ثم قلت : «ان حركة التاريخ لا يصنعها افراد انما تصنعها ارادة التقدم الكامنة في الجنس البشري كله ، تلك الارادة التي زود الله بها الانسان لكي يسود بها عالمه ويطوره نحو الافضل» .

وقلت : «لا تظنوا ان حركة التاريخ تعمل بعيدا عن مشيئة الله فان لله جنودا منها حركة التاريخ» .

وقلت : «حركة التاريخ ليست وثنا يعبد ، كما أنها لا تبدأ من فراغ ، ثم هي لا تصنع نفسها بل هي الحصيلة النهائية لجهد الجنس البشري كله في كل زمان وفي كل مكان» .

هذه نماذج مما قلته في مقالك تفسيرا لمصطلح حركة التاريخ .

واسمح لي أن ابين لك وجوه التناقض في هذه التعريفات ، ووجوه الغموض ايضا ، تقول انها قدر ينتظم تاريخ الانسانية ، اذن لها عالم ولها ارادة ، وقدرة على التخطيط كما وصفتها في بعض الفقرات بالذكاء والفطنة ثم تعود فتقول : هي لا تصنع نفسها بل هي الحصيلة النهائية لجهد الجنس البشري . فكيف يكون هذا ؟ واذا كان لها القدرة على أن تعاقب العباقرة الذين يخالفون ارادتها ، وتسخر عملهم بذكاء لتحقيق اهدافها فما بالها عاجزة لا تصنع نفسها ؟

واذا كانت الحصيلة النهائية للجنس البشري ، او الطاقة الكامنة فيهم فمن يمثلها من الكائنات الحية ؟ ومن يقوم بعملية التنفيذ ؟ أليس هو الانسان العبقري المؤثر في حركة التاريخ ؟ ثم ما التاريخ وما عناصره ؟ أليس هو الانسان مع الحياة والأحياء والاعراض والمتاع والابتلاءات وغيرها من السنن والقوانين التي سنها الحكيم العليم ومن محصلتها يكون التاريخ واحداثه .

فالانسان هو محور هذه الحركة وهذا هو التفسير الاسلامي . الانسان الذي جعله الله خليفة الارض ، وانشأه منها واستعمره فيها . خلقه بيده . ونفخ فيه من روحه . وكرمه على كثير ممن خلق تفضيلا . فما معنى انكار جهد الانسان فردا . ونسبة كل شيء الى المجتمع او الجنس هذا الاله الذي يقدسه الفكر الشيوعي ؟

انت يا استاذ خالد كاتب اسلامي ، وبدأت على درب الاسلام داعيا . فلم العودة الى خرافة التفسير المادي للتاريخ .

وما هو مقصدك ـ طبعا ـ من حركة التاريخ ، بدليل انك في بداية المقال قلت «ولن ينتابني ادنى قدر من التهيب او التردد يصدني عن الاعتراف بأن الذين منحوني الثقة بحركة التاريخ هذه هم ماركس وانجلز فيلسوفا الماركسية الشامخان ، ثم لينين مهندسها العظيم ، ومهندس اول تطبيق لها في دنيا الناس ، ودعونا مما انطوت عليه الماركسية من الحاد ، فانا لا اتحدث عنها ككل ، ولا اقول ، اني تأثرت بها وتقبلتها ككل انما تعلمت منها نظرة من مئات نظراتها مثل النظرة الخاصة بحركة التاريخ» .

يا استاذ خالد انا اصدقك في انك تخالف ماركس في الحاده كما قررت ، وانك لم تقبل الماركسية ككل كما ذكرت لكني انكر عليك وقد قدمت ما قدمت من كتب السيرة وتاريخ الصحابة التي الفها الناس ان تأخذ من هؤلاء اليهود ما اخذت .

انهم ابتدعوا كل ضلال فكري وسلوكي على ظهر الارض فكيف وقعت فريسة فيما ابتدعوه من التفسير المادي للتاريخ أو ما عبرت انت عنه بحركة التاريخ ؟

اما ان تفسر الرسالات السماوية بمقياس الفكر الشيوعي الملحد او حركة التاريخ فذلك امر ما كان لك ان تتورط فيه .

رسالات الرسل كما تعلم يا استاذ خالد بتقدير رب العالمين . يصطفى الرسول ، ويصطفى الزمان ، ويصطفى المكان . فما دور هذا الوثن المسمى حركة التاريخ ؟

ثم تقول دور المسيح يتمثل ـ وهذه أعظم مفاخرة ـ في أنه أحد حركة التاريخ بنور من نوره وهدي من هديه ، وهنا ـ لا غير ـ كان دوره العظيم» .

فماذا بعد النور والهداية حتى تقول : لا غير ؟!!

واذا امدها بنوره معنى هذا انها قبلة كانت في تخبط وضلال فما سر قداستها عندك اذن ؟

لقد قلت: «أما سيدنا محمد فكان على موعد مع حركة التاريخ ، موعد قدم لها فيه قرآن الله وهداية السماء» .

أهذا كلام يقال ؟

ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم كان على موعد مع قدر الله واصطفائه فحسب ، فهو وحده الذي يدبر الأمر من السماء الى الأرض .

واذا كانت حركة التاريخ من جنود الله القائمين على تنفيذ أمره ، فما حاجتها للقرآن والهداية ومهمتها ان تصحح المسيرة ؟

«وكيف بدأ النبي محمد صلى الله عليه وسلم عملية التفويض ولم يبلغ مداها ؟ لا لانه معنى مبكرا ولكن لانه كان اكثر وعيا لحركة التاريخ» ؟!

هكذا يقول الاستاذ خالد وكأن حركة التاريخ هي الموجه للرسالة والمحرك للرسول !!

وهل تعد عمل الرسالة المحمدية عملية تفويض ؟! لقد أخطأك التعبير انها بناء للحق والعدل والخير ، وبناء هذه القيم يعني ذهاب ما يناقضها .

الافراد يصنعون الأحداث يا استاذ خالد ، والتاريخ يسجل ، والاجيال اللاحقة تحكم وتقوم .

وفي مقدمة من صنعوا تاريخ البشر انبياء الله ورسله . يصطفيهم الله في مواقيت يعلمها ، والى اماكن يختارها ، ليقوموا المسيرة ، وليقدموا الشريعة الهادية ، وليكونوا القدوة ..

ماذا تقول في قول الله تعالى : «(إن ابراهيم كان أمة) ؟ الا يدل ذلك على تأثيره في التاريخ وتحريكه للاحداث لانه كان تابعا لها . دعا ، وصبر وصابر ، وهاجر ، وبنى الكعبة البيت الحرام واسس أمة العرب ، وطلب من الله الرسالة فيهم .

وأمر أخير : تحدثت عن غاندي وانه اعظم وانبل زعماء القرن العشرين ولا اجادلك في هذا فلك ان تحكم على الاشخاص والاشياء بما تتصور وما ترى . ولكن ما معنى ان يطلب كاتب مسلم من قرائه ان يتوقفوا عن متابعة المقال لحظة يقفون خلالها احتراما واجلالا لذكراه تعني طيبا الزعيم الهندي . ولكن ... هل في الاسلام مثل هذا السلوك او هو الاسراف العاطفي الذي يتنافى مع مقال يتناول قضية فكرية هامة ؟

نحن نحمد لك ما تكتب في الاسلام من تمجيد قيمه وابراز عظمة رجاله الذين صنعوا الحضارة والتاريخ وعلموا اوروبا قبل أن يضللها فلاسفة اليهود . ولا نرضى لك بالعودة لتمجيد الفكر الماركسي ، لأن هذا هو السراب الذي لن تجد فيه الماء لكننا سنلتقي في النهاية برب العباد ، يوفي كل انسان حسابه ، وهو سريع الحساب ، والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل .

دكتور السيد رزق الطويل
الاستاذ المشارك بقسم الدراسات العليا العربية ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة

مشاركة في الحوار : أبعاد وضوابط الحرية

من خلال قراءتي للصحيفة ومن خلال الدعوة المفتوحة لكل المواطنين العرب لمناقشة وتبادل الآراء فانني آمل ان تنشروا لي هذا الراي ردا على مقالات الاستاذ خالد محمد خالد حول الديمقراطية واستعراضه لعهود عبد الناصر والسادات ومبارك ..

أولا ـ في حديث الاستاذ خالد ومقالاته خلط بين مفهومين يختلف كل منهما عن الاخر وهما الحرية والديمقراطية . ومعنى الديمقراطية حكم الشعب بالشعب وتنظيم هذه الديمقراطية يتم بان يختار الشعب بعضا من افراده بكل حرية ليحكموه ويسيروا امور حياته وهذا البعض الذين اختارهم الشعب يختار قائدا يكون منظما ومرشدا حيث انه من الطبيعي ان يكون لكل جماعة امير او قائد . وبهذا التسلسل يكون الحاكم وحكومته من اختيار الشعب وهذه هي الديمقراطية في احدى صورها ، او يتم اختيار الحاكم او الرئيس مباشرة باصوات الشعب وهنا ونحن نتكلم عن الديمقراطية يجب ان يكون هناك اكثر من مرشح وان يتمكن كل منهم من ان يتحدث للشعب وان يتمكن الشعب بكل حرية من المفاضلة والاختيار ولا ينتهي الامر عند هذا الحد بل يظل الشعب رقيبا على هؤلاء ولا يستطيع احد ان يمنع الشعب من الابقاء او العزل للرئيس ، اذا احسن او اخطأ .

ومما يبدو لي ان الاستاذ خالد محمد خالد قد شرح الديمقراطية على انها الحرية بينما الحرية هي اكبر واشمل واوسع من الديمقراطية التي هي جزء من المائة من الحرية . وممارسة الديمقراطية تختلف عن ممارسة الحرية فالديمقراطية ممارسة سياسية بينما الحرية شجرة كثيرة الفروع . حرية اجتماعية ـ حرية ادبية ـ حرية ثقافية ـ حرية دينية . وقد توجد الديمقراطية ولا توجد الحرية الكاملة كأن يتمكن شعب من الشعوب من اجراء الانتخابات لاختيار الرئيس وفي هذه الحالة يصبح الحكم ديمقراطيا وليس المجتمع حرا .

ثانيا ـ معنى الحرية : الحرية هي الفطرة التي خلق الله سبحانه وتعالى الانسان عليها نستند في ذلك الى قولة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمرو بن العاص حينما ضرب ابن عمرو احد النصارى المصريين ان قال سيدنا عمر «يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» . فالحرية حق للانسان تولد معه كالشمس والهواء ، حريته في ان يجد الطعام وان يتعلم ويجد المسكن ويتثقف ويمارس عباداته وعقيدته التي اقتنع بها انطلاقا من فطرته . وحين تولد الحرية مع الطفل وتنشأ معه من المهد تصبح كتوأم حياته لا يتنازل عنها .. وحين يكبر شعب بهذه الحرية التي تكبر معه وتغوص في وجدانه ودمه وشرايينه . فلن تستطيع قوة ان تحبس عنه هذه الحرية وهذا يفسر لنا لماذا تثور الشعوب التي ذاقت طعم الحرية .. تثور كالبركان المدمر لتسترد حريتها من الغاصب .

ولا بد للحرية من حراس يحمونها ويمكنون كل انسان من الاستمتاع بها دون أن يضر او يضر . وهي هنا كالنهر العذب الذي اجراه الله في بلدة يسقي أهلها ويروي ارضها ، ولكن هذا النهر يحتاج لحراس ينظمون عملية السقاية والري حتى لا ينضب النهر او تذهب مياهه لارض لا تحتاج للمياه .

واخطر انواع الحرية هي الحرية المستوردة والتي لا تراعي طبيعة وظروف الشعب الذي يمكن ان يستظل بها . ولكن كيف يكون الحال ازاء شعب لم تولد معه الحرية ولم تكبر فهي غريبة عليه ولذلك فهو لا يجيد استخدامها تماما كما تعطي لانسان قنبلة في يده ثم لا تشرح له كيفية تأمينها !! فاذا انفجرت فيه وقتلته فمن المخطيء هنا الذي اعطى القنبلة ام الذي قتلته ؟

والآن اذا كانت النية صادقة وهناك اخلاص فعلا لزرع شجرة الحرية في الشعب فان ذلك يتم من البداية مع الاطفال في البيوت يعلمهم الاباء معنى الحرية وتتلقاهم المدارس مكملة لدور البيت .

فالحرية يجب ان تحميها قوة تمكن الجميع من الحصول عليها والاستمتاع بها . اما حرية من يستطيع فليأخذ فهي حرية الاقوياء على حساب الضعفاء وحرية الاصحاء على حساب المرضى وحرية المبصرين على حساب العميان .

كما ان الحرية تحتاج قبل وضعها في الطريق الى اصلاح الطريق وتمهيده واعطاء فرص متكافئة وعادلة للجميع ليسيروا في طريق الحرية . فالشعب الذي لم يتعلم معنى الانتخابات وفائدته ولم يحصل على قدر من الثقافة تمكنه من فهم وممارسة حقوقه الديمقراطية لن يقبل على الادلاء بصوته واذا ادلى بصوته فلن تكون النتائج دقيقة ومعبرة عن الواقع .

وقبل اطلاق الحرية كالنور الساطع يجب اعطاء الناس نظارات تحميهم من الضوء الباهر وتمكنهم من رؤية الاشياء بوضوح والحاكم الحر الذي امن بالحرية يسمح لوزرائه بممارسة هذه الحرية ولكنه يتحول الى ديكتاتور اذا وجد من احد وزرائه تقصيرا في عمله او اهمالا في مصالح الشعب . والوزير حر ويعطي الحرية للمديرين ولكن هذا الوزير يتحول الى وحش كاسر اذا وجد مديرا يتلاعب بمصالح الناس ولا يؤدي عمله على الاسلوب الاكمل . والمدير حر ومن تحته من العمال احرار ولكن هذا المدير يتحول الى مارد اذا وجد من عامل تقصيرا او اهمالا .. وفي هذه الحالة فلن نقول ان الحاكم او الوزير او المدير يمارسون لونا من الديكتاتورية لان هذه ليست ديكتاتورية بل هي حماية للحرية .. ولنا ان نتصور مجتمعا يسير بهذا الاسلوب، الكل يمارس حياته بحرية عاقلة مسؤولة الكل يعمل ومن يقصر في العمل يجد العقاب الصارم والفوري . وبذلك تتحقق الحرية بمعناها الكبير .

محمد لطفي السيد

طلال

● نصر بن جديد: شاعر غنائي.. اعطى للاغنية السعودية ولهه وشجون الفنان واحزانه.

لم يكن مكثرا.. بقدر ما كان متانيا، متاملا. كان يعامل الكلمة المغناة مثل صائغ يسهر على قلادة ويظمها، ثم يتطلع إليها بفرح وبغرام وهي على صدر حسناء مزدهية!

ويعتقد في هذه الاعوام الاخيرة يهجر كتابة الشعر الغنائي.

للتي ذلك.. لان نصر بن جديد كان احد الفرسان: كلمة جديدة وجميلة وانيقة.

يطرقت صمته الذي غيبه في تلك الهجر.. اسأله ذات يوم:

ـ هل تشعر ان الفنان فيك: الشاعر والعاشق والمتذوق، يحتاج إلى «قطع غيار»؟!

ـ ابتسم يقول: لعلك لم تبعد كثيرا، ولكنني أحيا الاشتياق الدائم، وهذا يدل على ان الفنان في أعماقي لم يزل يتجول. انني ايضا لم احتد مع الامل.. فما زلت أغازله واصحبه معي عندما اشاهد شروق الشمس، وأنادي عليه عندما اتامل الغروب وميلاد المساء.. انني ـ فقط ـ افتش عن الغبطة.. فهل تعرف انبعاثها؟!

ـ قلت: لم تتغرب كثيرا عنا، ولكنها تدخل زمن السهاد، وتضيع منا في مطبات العمر وعلوه.. غير انها تنبعث فجأة مع اول نقطة غيث، عند اول سرحة في الذكرى، مع نغم حالم، وكلمة صادقة حنون عفية كالشمس.

ـ قال: تلك المطبات والحفر.. تسلب منا الوقت، وتعتدي حتى على لحظة التذكر والتأمل!

ـ قلت: لكن شفاءنا دائما في التعبير، في البوح، في الكلمة.. ونستبسل في القصف النمر لحناننا، وحينما يكبر التأمل فينا يصبح تخيلا، ويصير التخيل احساسا داخليا لواريه، ونتقل عليه عند منتصف الليل.. بينما كنا في هذا المنتصف من الليل نفتح صدورنا وننسكب وننوح ونغني!

ـ قال: لتوقع ان يطلنوا في القريب العاجل ان العلم تقدم اكثر، وان هذه الكتب التي نبتاعها من المكتبات ونوصي المسافرين بشرائها لنا من مكتبات الخارج.. ستتحول إلى «كبسولات».. تماما مثل حبة «الفاليوم» وفيتامين سي».. فتجد كبسولة للعقاد، واخرى لطه حسين، وثالثة لحمد الجاسر، والزيدان، ولنزار قباني!

وبدلا من الذهاب إلى المكتبة.. تذهب إلى الصيدلية التي تشطر إلى جزءين: جزء للادوية ـ شراب وكبسولات ـ وجزء آخر للثقافة والشعر ـ كبسولات فقط ـ لان الثقافة يصعب شربها!

ـ قلت: كل شيء أصبح دكتورا، او هو يخضع للدكتور، فهل ستكتب اغنية من نوع «الفاليوم» أو «الفيتامين»؟!

● ● ●

وتذكرت عبارة عتيقة، اطلقها الروائي نجيب محفوظ عندما كان يتحدث عن صعود وهبوط رجلين على سطح القمر، فقال: «لقد قضى العلم على الفن»!

وكانت المناسبة حينذاك تتلألأ باضواء هذا الحدث العلمي الخطير الذي جاء قفزة حضارية، في زمن تعاني فيه «الارض» من ذبائح الحضاريين!

واضاف الروائي ـ باسلوب يتعاطف مع روح الرواية ـ فقال هذا التفصيل:

ـ لنا ان نقارن ـ مثلا ـ بين تعاسة الفن وعظمة العلم في لحظتنا هذه، مضاف إليها احتمالات المستقبل.. فنضع في كفة العلم: الصعود إلى القمر، واكتشاف عالم الذرة، وسيادة الأجهزة الالكترونية، ونضع في كفة الفن: تشكيلية حديثة، وقصة لـ ـ جرييه ـ ومسرحية عبثية.. لنحكم بعد ذلك على مستقبل الفن في ظل هذا العصر العلمي الخطير!

وتمر الاعوام على هذه الرؤية التي طرحها نجيب محفوظ بمشاعر الفنان القلق والخائف على مستقبل الفن بعد سنوات، وعندما نحاول تتبع ورصد خطوات العلم منذ الانطلاقة الى سطح القمر وحتى الآن، نجد ان التقدم العلمي ينمو، ولكن نماءه هذا يلوح لنا وكأنه داخل قفص حديدي.. تحكمه اعتسافات القوة، وتسيطر عليه المخططات الهادفة الى تحطيم قيمة الانسان وسيادة الآلة. ولو كانت هذه السيادة من الآلة التي تخدم أغراض الانسان ووسائله لارساء مجتمع الرخاء ورفاهية الانسان، فان العلم بذلك قد أحرز نصرا على التخلف والتأخر.. ولكن العالم المتحضر قد اعتقل علماءه في ذلك القفص الحديدي الذي سخرت خدماته للدمار، والحروب، ولاختراعات ادوات الحرب المدمرة!

انه عصر علمي خطير بالفعل.. وهذه الحقيقة فيها الكثير من دواعي الخوف والتوقع المفزع، والألم الانساني.. وهي دواع تعمل على تحطيم صفاء الانسان وتشويه بداخلته، وشغله بالدفاع عن مصيره وكرامته وارادته!

أما أن الفن تعيس، فهذا الوصف هو جانب واحد من جوانب الرؤية في الحياة.. فالفنان تعيس بعالمه المتموج والمتقلب والفزع، وتعيس بحيرته وبصرعاته، وتعيس بالاستغراق في الممارسات المادية البحتة..

ورغم ذلك كله، فهناك من يبقى يتحسس انسانيته وتوقه لاحلامه.

بمعنى انه يبتكر السعادة من الرؤى التي يلونها بتأملاته.

ولا اتوقع ان فنانا مرهفا لا يتطلع إلى مركبة الفضاء بهذه الرؤى.. بل هو يتمنى الانضمام إلى اول رحلة لسطح القمر ليكتشف الوانا اخرى تختلف عن التي عايشها فوق سطح الارض ونال منها تشويه الماديات والحروب الشيء الكثير!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ صحيح اننا نقف مصفقين لعظمة العلم، ولكن هناك لمحة اثيرة من الاحساس.. لان الناس لم يتحولوا كلهم إلى اجهزة الكترونية!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	١٨	٢٩	غائم جزئيا
المدينة المنورة	١٤	٢٠	غائم جزئيا
الرياض	٨	١٧	ممطر
جدة	١٨	٢٩	غائم جزئيا
الظهران	١٢	٢٥	غائم
ابها	١٠	٢٠	غائم
امستردام	١	٢	ممطر
اثينا	١٠	١٤	ممطر
البحرين	١٦	٢٠	صحو
بانكوك	٢٥	٣٣	صحو
بيروت	١٠	٢١	صحو
برلين	ـ٥	٤	غائم
بروكسل	٢	٨	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٦	غائم
القاهرة	١١	٢٢	غائم
كوبنهاجن	ـ١٦	ـ٦	غائم
دبلن	٧	١١	ممطر
فرانكفورت	صفر	١	غائم
جنيف	ـ٤	٣	غائم
هلسنكي	ـ١٢	ـ١٠	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صحو
جاكرتا	٢٢	٣٢	ممطر
كوالالمبور	٢١	٣٢	ممطر
لشبونة	١٠	١٦	غائم
لندن	٦	١٢	غائم
مدريد	١	١٢	ضباب
مانيلا	٢٠	٣٢	صحو
مونتريال	ـ١٨	ـ٨	صحو
موسكو	ـ١٩	١	صحو
نيودلهي	٩	٢٢	صحو
نيويورك	ـ٣	٥	غائم
نيقوسيا	٩	١٩	صحو
باريس	٥	٩	غائم
روما	١	١١	صحو
سنجافورة	٢٣	٢٧	ممطر
استوكهولم	ـ١٨	ـ٥	غائم
سيدني	٢٠	٢٧	صحو
طوكيو	٣	٥	غائم
فيينا	ـ٤	صفر	صحو

توصيات تربوية مهمة لندوة مديري التعليم في السعودية

الرياض ـ واس: اختتمت ندوة مديري التعليم اعمالها امس بمعهد الادارة العامة بالرياض، وكانت الندوة التي نظمها جهاز التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم السعودية بالتعاون مع المديرية العامة للتعليم بالرياض قد بدأت اعمالها يوم الاحد الماضي.

وأوصت الندوة باعادة الاتصال بديوان الخدمة المدنية للحصول على موافقته لاعطاء صلاحية التعيين والترقية لمديري التعليم بالمناطق، فيما يخص مناطقهم من وظائف، واعطاء المناطق صلاحية استئجار غرف اضافية للمدارس المستأجرة في حدود الصلاحيات دون الرجوع الى الوزارة .

كما طالبت الاخذ في عين الاعتبار عند طرح المشاريع ضرورة تأثيث وتكييف المباني وتجهيز المختبرات والمعامل، حتى تكون جاهزة للاستعمال عند إتمامها سواء تم تأثيثها ضمن عقد انشاء او بعقد منفصل مع متعهد اخر يتزامن مع عقد تنفيذ المشروع، مع مراعاة تكييف المدارس من نوع الوحدات المجزاة ضمانا لتوفير الجو الهادىء داخل المدرسة وان يراعى ذلك عند تصميم المباني، بالاضافة الى التنسيق المبكر مع شركات الكهرباء المحلية لتوصيل التيار الكهربائي للمشاريع، بحيث يبدأ ذلك مع تسليم الموقع للمقاول ويتم تنفيذ غرفة الكهرباء في اول مراحل عملية الانشاء.

ودعت الندوة الى مزاولة النشاط خلال اليوم الدراسي، وتشجيع جميع الطلاب على المشاركة في مجالاته المختلفة وباشراف جميع المدرسين على الا يقل عن حصتين في الاسبوع الى اربع كحد اعلى، ويراعى عند تصميم المدارس استجابتها لمزاولة هذه الانشطة، وتفويض مديري التعليم بتكليف من يحتاج اليهم في تنفيذ برامج النشاط المدرسي مهما كانت مراتبهم ومستوياتهم .

كما اوصت بادخال التقنيات الحديثة، في اساليب العمل الاداري بمناطق التعليم كالحاسب الالي ولو على نطاق تجريبي في المناطق التي تتوفر بها خدمات الصيانة والتشغيل، والاستفادة من المكبرات الحديثة في مجال حفظ المعلومات وخزنها وتوثيقها.

كما اوصت الندوة بضرورة قيام كليات التربية بجهود في مجال محو الامية، وتعليم الكبار، على ان يشارك طلابها في فصل صيفي كجزء من متطلبات التخرج للمساهمة في محو الامية وتعليم الكبار، وتخصيص موجهين متفرغين للاشراف والتوجيه والمتابعة في مدارس محو الامية وتعليم الكبار.

وطالبت بتطوير برامج الحملات الصيفية، لتحقيق الفائدة المرجوة منها، مع ضرورة ايجاد وسائل اتصال تعليمي مستمر لمن استفادوا من الحملات الصيفية ليمكنهم الاستمرار في عملية التعلم.

ودعت الى العمل على تجميع المدارس المتوسطة والثانوية الليلية، ومدارس تعليم الكبار، لتوحيد جهة الاشراف عليها في الادارة العامة لتعليم الكبار.

سنة الشباب بالنمسا تشهد حملة ضد المخدرات

فيينا ـ كونا: اعلن هنا أمس ان النمسا ستستغل هذه السنة (١٩٨٥ وهي السنة الدولية للشباب) بحملة ضد المخدرات وطرح مواضيع سياسية واخلاقية للمناقشة.

كما ستخصص النمسا جائزة وطنية لاعمال الصحافيين التي تهم الشباب، وتصدر مجلة للشباب باسم «شباب ٨٥» اربع مرات خلال السنة.

مصر تستخدم أسماك "المبروك" الصيني لحل مشكلة الحشائش المائية في الترع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ازدادت مشكلة الحشائش المائية في السنوات الاخيرة في مصر حتى اصبحت من المشاكل الهامة التي تشغل المسؤولين عن الري. فقد بلغت جملة اطوال الترع المصابة بالحشائش بمختلف درجاتها حوالي ٢٥١٧٨ كيلومترا بنسبة ٨١٪ من جملة اطوال الترع وذلك بسبب توفر المياه بعد انشاء السد العالي وتوقف عمليات الغسيل الطبيعية التي كانت تتم سنويا لمجرى النيل وفرعيه والترع الرئيسية مع مرور مياه الفيضان، كما ان طبيعة ارض مصر المنبسطة تحتم تصميم قطاعات الترع والمصارف بانحدارات بسيطة ذات سرعات بطيئة للمياه .

وتقوم وزارة الري المصرية حاليا بتنفيذ مشروع علمي يتضمن استخدام أسماك المبروك الصيني الآكل للحشائش بعد ان تبين انها اكثر الطرق اقتصادا في التغلب على هذه المشكلة المعقدة .

كما أن تكاليفها منخفضة مقارنة بالطرق اليدوية او الكيماوية وتقل كثيرا عن المقاومة بالطرق الميكانيكية وتتيح فرصة مستمرة للقضاء على اصابات الحشائش المغمورة بمجرد ظهورها، كما أنها تعتبر وسيلة سهلة الاستخدام بعد تزويد المجاري المائية بالاسماك وتوفر بروتين حيواني عن طريق استهلاك الحشائش.

ويقول الدكتور احمد فخري خطاب بمعهد بحوث صيانة الترع والمصارف بالوزارة ان المشروع بدأ بالحصول على ١٠٠ الف من زريعة تلك الاسماك من الولايات المتحدة الامريكية، وتم تربيتها واستخدامها في بعض التجارب الاولية التي اعطت نتائج مشجعة حيث تم انشاء مفرخ لهذه الاسماك بقناطر الدلتا بالتعاون مع الحكومة الهولندية طاقته الانتاجية ١,٥ مليون من اصبعيات الاسماك وتم تدريب الفنيين والعمال بالمعهد على عمليات التفريخ الصناعي لهذه الاسماك وتربيتها وحمايتها من الامراض وكذلك متابعة الاسماك بعد اطلاقها بالمجاري المائية لتحديد كفاءتها في مقاومة الحشائش عن طريق المسح المستمر لنسبة الاصابة. كما تم استخدام انتاج المفرخ من الاسماك في اعمال التجارب الميدانية على المستوى التطبيقي وليكون مركزا لتدريب الفنيين بالوزارة على عمليات تفريخ الاسماك لاعداد الفنيين في هذا المجال.

واضاف ان المعهد قام خلال السنوات الماضية باجراء العديد من البحوث والتجارب الميدانية بمحافظتي الاسماعيلية والجيزة استعمل فيها اسماك المبروك الصيني لمقاومة الحشائش المغمورة بالترع والمصارف. ولقد اعطت هذه التجارب نتائج مشجعة حيث ثبت نجاح استخدام هذه الاسماك في مقاومة الحشائش المائية المغمورة من انواع نخشوش الحوت وديل القرس وابو ظلف والهلس وهي اخطرها على الاطلاق في التأثير على مجرى الترع والمصارف وشل حركة نقل المياه الى نهايات الترع .

كما اثبتت التجارب ان تكاليف المقاومة باستخدام اسماك المبروك تعتبر اقل الطرق المستخدمة اذ تصل الى حوالي ثلث تكاليف المقاومة الميكانيكية ونصف تكاليف المقاومة الكيماوية.

وقال ان هذه التجارب اثبتت ايضا انه اذا ما اخذ في الاعتبار قيمة ما ينتجه الهكتار الواحد من اسماك لمبروك الصيني حسب النتائج التي تم الحصول عليها والبالغ ٤٠٠ كيلوجرام في الهكتار سنويا فان ذلك سيغطي تكاليف هذا النوع من المقاومة بالاضافة الى زيادة انتاج الاسماك المحلية الى ١٥٠ كيلوجراما في الهكتار سنويا لعدم استعمال المبيدات وتوفير العملات الصعبة اللازمة لشراء المعدات الميكانيكية والمبيدات المستخدمة في تلك المجاري لمقاومة الحشائش المغمورة سنويا .

ويضيف الدكتور احمد فخري خطاب إنه قبل تقرير استخدام اسماك المبروك الصيني فانه يجب التاكد من كفاءة هذا النوع على مقاومة الحشائش المائية المطلوب التخلص منها وعدم خطورته على صحة الانسان او الحيوان وضمان ملاءمة البيئة الجديدة المنقول اليها لحياته وعدم وجود اعداء طبيعيين في المنطقة بالاضافة الى عدم استخدام المبيدات بالمجاري المائية التي تقاوم فيها الحشائش باستعمال الطرق البيولوجية الا بتخطيط دقيق ومنظم وبالقدر الذي لا يؤثر على العامل البيولوجي.

المحكمة ترفض الطعن في اشتراك اسرائيل بمعرض القاهرة للكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري امس الاول الطعن الذي تقدم به خمسة من الناشرين المصريين لوقف قرار وزير الثقافة المصري باشتراك اسرائيل ودور النشر الاسرائيلية في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

وقالت المحكمة ان ما يدعيه الناشرون من ان القرار خالف قرارات جامعة الدول العربية بمقاطعة اسرائيل وحظر التعامل معها لا يمنع مصر من ان تنتهج السياسة التي تراها ومصلحتها الوطنية .

كما ذكرت المحكمة عدم صحة ما يدعيه الطاعنون من ان قرار اشتراك اسرائيل خالف الاتفاقيات الدولية حيث سمح بالدعاية والترويج لما تحتويه الكتب الاسرائيلية من دعوة عنصرية، الا انه يتبين من أوراق الدعوى ان الهيئة المصرية العامة للكتاب قررت ان الدول المشتركة في المعرض ليست لها حرية مطلقة في عرض ما تشاء من مطبوعات، وقد تمت مراجعة المطبوعات عن طريق هيئة الرقابة على المطبوعات.

وقالت المحكمة ان ما تتخذه الجهات المصرية من قرارات بشأن تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل يدخل في نطاق سلطتها التقديرية ويخرج عن رقابة القضاء.

السودان يتسلم معدات لاستصلاح الاراضي الملحية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم المجلس القومي للبحوث بالسودان المعدات المعملية الخاصة باقامة المشروع الخاص باستصلاح الاراضي الملحية والقلوية في السودان والتي يمولها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة التابع لجامعة الدول العربية بمبلغ ١٣٠ الف دولار والسودان بمبلغ ١١٣ الف جنيه كمكون اجنبي.

ويهدف المشروع الى استنباط وسائل حديثة لادارة وسائل المياه وتحسين عمليات استصلاح الاراضي المتأثرة بالملوحة تحت ظروف السودان مع تعديل الطرق المتبعة لتصنيف الاراضي المتأثرة بالملوحة. كما يهدف كذلك الى استنباط طرق اخرى بالمقارنة مع الطرق المتبعة عالميا، ووضع معايير لتصنيف نوعية المياه المستخدمة مع دراسة غسل الاملاح في انواع التربة السودانية .

الوضع الدولي

افتتاح الندوة الدولية للدفاع عن آثار صور

دمشق ـ «الشرق الاوسط» :

افتتحت اللجنة الوطنية السورية لحماية مدينة صور الاثرية الندوة الدولية للدفاع عن آثار صور وذلك في القاعة الشامية بمتحف دمشق الوطني برعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي وبمشاركة مجموعة من المسؤولين والمختصين في علم الآثار والمناطق .

وبدأت الندوة بكلمة اللجنة الوطنية السورية ، تلتها محاضرة للسيدة مها الخليل الامينة العامة للجمعية الدولية لحماية آثار صور ، وقد أوضحت في كلمتها مقدار الضرر والخراب الذي لحق بهذه الآثار نتيجة الاحتلال الاسرائيلي للمدينة ، وكذلك بينت السرقات الاثرية التي قامت بها قوات الاحتلال .

وجرى عرض فيلم وثائقي عن صور ، وناقشت الندوة جوانب العدوان الثقافي على ثرواتنا الاثرية .

وقد طالبت الندوة المؤسسات الدولية الوقوف في وجه التخريب الاسرائيلي لمدينة صور ، ووضع المفكرين وعلماء التاريخ والآثار امام واجبهم الحضاري لفضح المجزرة التراثية التي ترتكبها اسرائيل .

منع افلام من دخول سوريا

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت وزارة الثقافة والارشاد القومي قرارا بمنع ثمانية افلام من دخول سوريا بسبب اشتراك كتاب وممثلين ومخرجين ممنوعين فيها بموجب قرارات مقاطعة اسرائيل.

وهذه الافلام هي «حرب وهروب»، «حصن الاباش»، «رجل المعطف». وذلك لاشتراك الممثل بول نيومان فيها والذي منعت افلامه سابقا بموجب قرار مكتب مقاطعة اسرائيل وذلك لتعاطفه مع الصهيونية وتقديم الخدمات لها.

وكذلك منع فيلم (الموت ج ٣) لاشتراك منتجين اسرائيليين في انتاجه، وفيلم «خسوف القمر» لاشتراك الممثلة الممنوعة فيفيكا ليدفورس وفيلم «ورقة لعب عند الحاجة»، لاشتراك الممثل الممنوع عمر الشريف فيه.

ومنع فيلم «بين الاصدقاء» لاشتراك الممثلة الممنوعة اليزابيث تايلور في تمثيله، ومنع ايضا فيلم «كل رجال الرئيس» لان قصته للكاتب وليم غولدمان الممنوع من التداول في الاسواق العربية .

عرب عجم

● الامير سعود بن عبد المحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة يرعى حفل الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية والذي تقيمه (فتح) بجدة مساء السبت المقبل.

● ● ●

● علي بن أحمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية بدولة قطر يراس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة الخاصة بتقييم اعمال الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة التي تعقد في جنيف خلال الفترة من ٤ إلى ٨ الشهر المقبل.

● ● ●

● محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودي، وصل الى مدينة هيوستن بولاية تكساس حيث اجريت له بعض الفحوصات الطبية وكانت نتائجها مطمئنة، كما وصل الى هيوستن برفقته حرمه السيدة فائقة التي اجريت لها عملية جراحية تكللت بالنجاح.

● ● ●

● اسماعيل خليل وزير التخطيط التونسي وصل الى اسلام اباد في زيارة الى الباكستان بدعوة من زميله الدكتور محبوب الحق، حيث يجري مباحثات حول التعاون الصناعي بين تونس والباكستان في مجالي النسيج والأسمدة الكيمياوية.

● ● ●

● عباس فائق غزاوي السفير السعودي في تونس اجتمع امس الأول مع الباجي قائد السبسي وزير الشؤون الخارجية وكذلك مع محمود المستيري كاتب الدولة للشؤون الخارجية وتناولت المقابلتان علاوة على العلاقات الثنائية الاوضاع بالمنطقة.

● ● ●

● احمد البهلال القنصل السعودي في تونس يزور الرياض حاليا بعد حصوله على اجازة تفرغ للدراسة لمدة شهرين بمعهد الدراسات الدبلوماسية التابع لوزارة الخارجية.

● ● ●

● المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة منح شركة البيوت العربية شهادة تقديرية وذلك للمستوى الراقي هندسيا ومعماريا الذي نفذته في عدد من مشروعاتها بجدة.

● ● ●

● سعيد غبريس رئيس تحرير مجلة «الوطن الرياضي» يزور السعودية حاليا، وقد حضر حفل تسليم الحذاء البرونزي لمهاجم فريق النادي الاهلي حسام ابو داوود الذي جاء في المركز الثالث في ترتيب الهدافين العرب بعد احمد عبد الله فهد الخميس «الامارات» المركز الأول، ويوسف سويد «الكويت» في المركز الثاني .

● ● ●

● عبد الله الحصيني نائب رئيس مجلس ادارة شركة الحصيني واليحيى التجارية اهدته حرمه مولودا سمياه (مروان).

● وليد رجب الدبلوماسي السوري المعروف عاد إلى لندن من دمشق بعد أن صدر قرار بتعيينه مستشارا أول في السفارة السورية في بريطانيا.

● ● ●

● ناجح نواس بيترومين الرياض رزق وعقيلته بمولودة سمياها (رناد).

● ● ●

● لي يونج وزير الشباب بكوريا الجنوبية يقوم يوم ٢ مارس (آذار) المقبل بزيارة رسمية لدولة الامارات تستغرق ثلاثة أيام، يجرى خلالها محادثات مع المسؤولين بوزارة التربية والتعليم والمجلس الأعلى للشباب والرياضة حول سبل دعم التعاون الرياضي والشبابي بين البلدين.

● ● ●

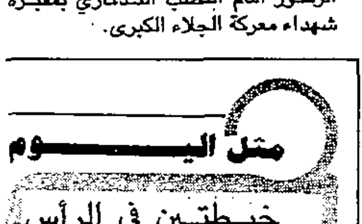
● السيدة بيت ستيفن سون وزيرة التربية والتعليم الكندية ستقوم بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة يوم ١١ الشهر المقبل تستغرق اسبوعا على رأس وفد يضم ممثلين عن وزارة التربية والصحة والاشغال العامة والاسكان والعمل والتعليم العالي.

● ● ●

● الجنرال جون ستانير قائد اركان الجيش البريطاني الذي يزور تونس حاليا زار امس مدينة بنزرت ووضع اكليلا من الزهور امام النصب التذكاري بمقبرة شهداء معركة الجلاء الكبرى.

مثل اليوم

خبطتين في الراس توجع .





الفنان السعودي سليمان باجبع يعرض في «الابتكار» بجدة

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

افتتح سعيد يوسف امين نائب رئيس الطيران المدني مساء يوم الاثنين الماضي المعرض الشخصي الثاني للفنان التشكيلي السعودي سليمان باجبع الذي اقامته الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون وذلك بصالة «الابتكار» للفنون الجميلة بحي السلامة بجدة .

يضم المعرض الذي يستمر عشرة ايام حوالي ثلاثين لوحة رسمت بالوان الزيت وعولجت بمواد مختلفة اخرى.

وتناول الفنان باجبع في هذا المعرض البيئة السعودية باسلوب زخرفي اسلامي حيث كثرت الوحدات الهندسية البنائية ومفردات البادية، كما كان للحصان العربي مكانة بارزة وحضور جميل اذ وضعه سليمان موضوعا اساسيا لاكثر من لوحة بل لعله كان الموضوع الاساسي في المعرض، ولا ننسى موضوع المرأة العربية التي تتطلع الى الانتقال نحو مراحل جديدة في الحضارة الانسانية .

وفي الصورة لقطة من حفل افتتاح المعرض.

مجلس جامعة الملك عبد العزيز يوافق على الميزانية

جدة ـ واس : عقد المجلس الاعلى لجامعة الملك عبد العزيز قبل ظهر امس اجتماعه السادس والثلاثين برئاسة وزير التعليم العالي حسن بن عبد الله آل الشيخ وحضور جميع الاعضاء.

وصرح الامين العام للجامعة الدكتور محمد عمر جمجوم عقب الاجتماع لوكالة الانباء السعودية بأن المجلس وافق على مشروع ميزانية الجامعة للعام المالي المقبل ١٤٠٥/١٤٠٦هـ كما وافق على مشروع الخطة الخمسية الرابعة للجامعة ومشروع نظام الدراسة بالجامعة. واقر مجلس الجامعة التقرير السنوي للعام الجامعي ١٤٠٣/١٤٠٤هـ كما اقر القواعد التنظيمية للبحوث العلمية بالجامعة.

واعتمد المجلس المشروع الخاص باتفاقية التعاون الطبي بين الجامعة وكلية الجراحين الملكية بايرلندا، كما وافق على محضر لجنة الوكلاء بخصوص البدلات والتعويضات اضافة الى اقرار مشروع لائحة مركز اللغة الانجليزية بكلية الآداب والعلوم الانسانية.

واضاف الدكتور جمجوم ان المجلس الاعلى للجامعة وافق على فتح فرع لكلية العلوم في المدينة المنورة بحيث يحتوي على اقسام الرياضيات والحاسب الالي والفيزياء والاحياء والاحصاء. كما وافق على اضافة جملة «زراعة المناطق الجافة» الى مسمى كلية الارصاد والدراسات البيئية بحيث يصبح المسمى «كلية الارصاد والدراسات البيئية وزراعة المناطق الجافة».

أبيض وأسود

لا بد من نواكشوط..

منذ أن بدأ كولونيلات موريتانيا لعبة الانقلابات المتوالية.. المتتالية، وأنا في استعداد وحالة تأهب قصوى للسفر إلى العاصمة نواكشوط. وفي كل مرة يذاع فيها «البلاغ رقم ١» من اذاعة موريتانيا التي تلتقط دائما في داكار، نحزم الأمتعة ونقلب أوراق جواز السفر، ونراجع الجهات المسؤولة للحصول على تأشيرات الدخول والخروج وتوابعها! وفي كل مرة تتدخل وتتداخل عوامل طارئة تؤجل هذا السفر!

حين جاء ولد السالك الى السلطة، انتظرنا وتريثنا قليلا حتى تستتب الأوضاع وتفتح المطارات والموانىء.. لكن سرعان ما طار ولد السالك وجاء ولد بوسيف. وقبل أن تتبلور وتختمر فكرة الطيران إلى نواكشوط، سقطت طائرة ولد بوسيف فوق شواطىء السنغال.. وجاء ولد اللولي. وقبل أن نقلب الأمر من جوانبه كافة، زحلقت «لجنة الانقاذ» التي تحولت الى «لجنة الخلاص» ولد اللولي، واستقر رأيها على ولد هيدالة، وفي كل مرة نفكر في السفر إلى هناك، يقال لنا ان ولد هيدالة معتكف في خيمة خارج العاصمة.. وأخيرا وحتى بعد ان طار ولد هيدالة من بوجنبورة ـ عاصمة بوروندي ـ الى نواكشوط، بعد قرار عزله.. نسعى ونجاهد للطيران إلى موريتانيا للقاء بولد الطايع، وحتى الآن ما تزال المساعي مستمرة!

دواقع السفر إلى موريتانيا لا تقتصر فقط على المهمة الصحافية التقليدية المتمثلة في محاورة رئيس الدولة، بل يتعدى ذلك إلى التعرف على خبايا شعب ودود يتمتع بذكاء صحراوي خاص! وهناك أيضا اهتمام شخصي بالموضوع من زاوية أخرى.. فربما كثيرون لا يعرفون ان هجرات تمت منذ زمن طويل من موريتانيا الى السودان. وهناك عائلات معروفة لدينا ـ كسودانيين ـ تنحدر أصلا من «بلاد شنقيط».. وهو ربما الاسم الحقيقي لموريتانيا طبقا لبعض الجغرافيين.. واذكر من بين هؤلاء السيد محمد صالح الشنقيطي الذي لعب دورا مهما وبارزا على الصعيد السياسي في الفترة الأولى التي عقبت استقلال السودان.

ثم ان المرأة الموريتانية، ولعل هذه من المفارقات المثيرة، تلتحف ثوبا يماثل تماما الثوب الذي تلتف به المرأة السودانية، ولا أدري من الذي أخذ من الآخر!

وهناك تشابه آخر على صعيد السحنة والملامح، وأذكر ان زملاءنا في الجامعة المغربية كان يصعب عليهم أحيانا، التفريق بيننا وبين الطلاب الموريتانيين!

.. وثمة أسباب أخرى، تجعل من أمر السفر إلى نواكشوط رغبة ملحة.. ولا بد من نواكشوط وان طال الانتظار!

طلحة جبريل
الرباط

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 31 January 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2256
الخميس ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٥هـ ـ ٣١/١/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٢٥٦

الصين: معركة ضد جهل طبيعة العلاقة بين المتزوجين

بكين ـ ر: يخوض الاختصاصيون الاجتماعيون في بكين معركة مع احد المحرمات القوية التي تحظر الحديث عن العلاقة بين المتزوجين بالشروع في القاء اول محاضرات عامة في المدينة على المتزوجين حديثا.

ويتجمع نحو ٣٠ زوجا وزوجاتهم مرتين اسبوعيا في قاعة باردة بالقرب من مرصد بكين القديم لتلقي دروس في الاخطار التي تنتظرهم في الزواج.

وقبل الحديث عن كيفية تطور الحب في الزواج قالت تاو تشونغفانغ المحاضرة من كلية لتخريج المسؤولات «ان الجهل مشكلة ثقافية قديمة في الصين».

واضافت تقول وهي تلتمس الدفء امام موقد يعمل بفحم الكوك «لفترة طويلة لم تكن العلاقة تذكر علانية قط».

وقالت مفسرة ذلك ان المتزوجين الشبان من ابناء المدن يواجهون مشاكل خاصة لانه بعد قرون من الزيجات المرتبة فانهم يختارون الان شركاء حياتهم.

لا اعرف شيئا

وطرحت امراة في مقتبل العمر تدعى سوي واي كانت تحضر المحاضرة مشكلتها ببساطة فقالت وهي تدفع خطيبها الطويل القامة فو دانتنج مازحة «انه يقول انني لا اعرف شيئا عن الرجال».

وقال خطيبها «نحن نريد زواجا طيبا ومستقرا ونريد ان نتعلم كل شيء يمكن ان يساعدنا».

ووفقا لجدول المحاضرات فان الحاضرين سيستمعون الى احاديث لاطباء متمرسين وخبراء في عالم الاجتماع واختصاصيين اجتماعيين عن الاعمال المنزلية وكيفية اقتسامها وعن الحمل وتحديد النسل.

ثم يأتي بعد ذلك فصلان دراسيان اطلق عليهما للتخفيف اسم «كيف تنسجم الحياة الزوجية». وهذان الفصلان احدهما للرجال والآخر للنساء لتجنب الحرج.

ارشادات

وسيتلقى الرجال ارشادات من محاضر في علم النفس اما النساء فسيتلقين محاضرات من اختصاصية في امراض النساء، وسيكون موضوع هذه الارشادات هو الجنس، بل ان هناك فصلا دراسيا للنساء يدور حول «كيف تجملين نفسك» تتولاه خبيرة في التجميل.

وقال فو «المحاضرات طيبة للغاية حتى الان» بينما كان يسير واضعا ذراعه في ذراع خطيبته الى محطة للحافلات في الجو القارس البرودة.

وعلم فو وخطيبته وهما باحثان علميان في اواخر العقد الثالث من العمر بهذه الفصول الدراسية عن طريق اعلانات في الصحف. وهما يقومان برحلة شاقة عبر المدينة من اجلها.

ويعتقد الزوجان ان عدد من يحضرون هذه المحاضرات ضئيل للغاية على الرغم من ان المصروفات تبلغ ما يعادل دولارا واحدا فقط لان المحاضرات تبدأ مباشرة عقب انتهاء مواعيد العمل في الساعة السادسة مساء.

وقد يكون الخجل سببا آخر. وقالت المحاضرة تاو ان بعض الازواج يطلبون تاكيدات بأن احدا من زملائهم في العمل لن يعلم بذلك.

وبالتاكيد فان هناك حاجة الى هذه المحاضرات وهو ما عرفه منظموها ـ الاتحاد النسائي للمدينة والمركز الاستشاري للزواج والاسرة ـ ممن يحضرون اليهم طلبا للمساعدة.

وقالت تاو ان ابناء كثيرين لا يناقشون الحياة الزوجية مع ابنائهم الذين يحصلون على هذه المعلومات من اصدقائهم، وهذه غالبا ما تكون سطحية وغير علمية.

صباح الخير

ايام في واشنطن (٢)

ارجئت حفلة تنصيب رونالد ريغان رئيسا لولاية ثانية من الاحد الى الاثنين لان موعد التنصيب تضارب مع مباراة البطولة في كرة القدم الاميركية، وهو اهم احداث السنة الرياضية عندهم.

وكنت كتبت مرة منتقدا، بحذر، المبالغة في الاهتمام بالرياضة في الدول العربية، وقلت ان ذلك من صفات العالم الثالث، الا انني وقد رايت اهتمام الاميركيين بلعبتهم، اجد اننا لا نزال محافظين ومتحفظين كثيرا في هذا المجال.

والعادة ان يتم تنصيب الرئيس الجديد في ٢٠ كانون الثاني (يناير) فاذا وافق ذلك يوم احد، ارجيء التنصيب الى الاثنين. غير انه حدث مرارا في السابق ان تم التنصيب يوم احد، وكان مقدرا له ان يحدث هذه المرة لولا ان الاحد كان موعد بطولة «السوبربول» او المباراة النهائية في كرة القدم الاميركية.

وكان واضحا انه لو جرت احتفالات التنصيب والمباراة في يوم واحد، لشاهد المباراة ١٠٠ مليون اميركي على التلفزيون، ولما زاد عدد المتفرجين على احتفالات التنصيب المختلفة، بما فيها اداء اليمين الدستورية، على جزء يسير من هذه الملايين.

والرئيس ريغان نجم سينما وخبير في وسائط الاعلام، قبل ان يكون رئيسا، لذلك فقد اخر احتفالاته بل قطعها ورمى قطعة العملة المعدنية على طريقة «طرة نقشة» لتحديد الفريق الذي يبدأ اللعب.

ولم تلفت المباراة نظري بقدر ما لفته ـ واداره ـ خبر ان دقيقة الاعلان خلال ساعات بث المباراة بلغ ثمنها مليون دولار بالتمام والكمال. بل ان النصف دقيقة كانت بـ٥٢٥ الف دولار، ولكن التليفزيون عرض سعرا «تشجيعيا» هو مليون دولار فقط للذين يشتركون بدقيقة او اكثر.

كيف يمكن لدقيقة من اي شيء ان تساوي مليون دولار؟ لا افهم. غير انني اقدر لو ان اخانا محمد سعيد طيب، رئيس شركة تهامة العامرة للاعلان، وجد من يشتري منه الدقائق الاعلانية بملايين الدولارات لنافست شركته مجمع الجبيل البتروكيماوي دخلا.

المهم ان شركة التلفزيون وضعت اكثر من ٣٠ كاميرا ثابتة وعشرات الكاميرات المتحركة وبطاريات المساندة، مع مئات العمال والفنيين لتغطية كل زاوية من الملعب والمدارج من اربع زوايا على الاقل. (يقابل هذا اربع الى ست كاميرات في اي مباراة اوروبية).

وقرات ان ٢٤٠٠ صحافي كانوا في ستانفورد لتغطية المباراة، وان مجموع الداخل والخارج الذي ولدته المباراة ربما زاد على بليون دولار.

ولما كنا صحافيين اجانب «غلابة» نركض حينا في البرد، ونراقب الاخوان حينا على التلفزيون فقد ضعنا بين احتفالات التنصيب والمباراة. وكم مرة بدأنا نسجل مقابلات ثم اكتشفنا انها لمدرب هذا الفريق او ذاك، وليست لرئيس مجلس الأمن القومي مثلا.

(للحديث بقية)

جهاد الخازن





ما رأيكن؟

كارل لاجرفيلد، مصمم الازياء لدى دار شانيل الباريسية الشهيرة، اثار ردود فعل متباينة حين ازاح الستار عن مجموعته الخامسة الليلة قبل الماضية. في هذه المجموعة ظهرت ـ إلى اليسار ـ بدلة طويلة من صوف البحرية الازرق، تعلوها ياقة عريضة من الكريب الابيض ولاغراض المقارنة تظهر بدلة ببنطلون ضيق اخذت من كتالوج كوكو شانيل.

طفلة كريستينا اوناسيس....

باريس ـ أ. ف. ب: وضعت كريستينا اوناسيس صباح امس مولودة انثى في المستشفى الامريكي بالقرب من باريس.

وذكرت مصادر المستشفى ان الام والمولودة في صحة جيدة.

جيل فاسد !

طوكيو ـ كونا: ذكرت مصادر البوليس الياباني ان مدرسا في مدرسة مرحلة متوسطة توفي في مستشفى بمنطقة اموري شمال طوكيو بعد تعرضه للضرب المبرح من قبل طالب مخمور قبل اسبوع داخل فصل دراسة.

واضافت ان طالبا مخمورا لم يتجاوز الـ ١٥ سنة من العمر انقض على استاذه ياسوكاي نكواتاري (٢٤ سنة) واوجعه ضربا مما تسبب في فقدانه الوعي ونقله للمستشفى.

وقالت مصادر وزارة التعليم اليابانية ان الاستاذ نكواتاري هو اول استاذ يقتل في اليابان نتيجة عنف طلاب المدارس اليابانيين.

« سائح » يتسلل الى البيت الأبيض رغم كل تدابير الأمن الصارمة

واشنطن ـ أ ف ب ـ اعترفت الرئاسة الامريكية امس بحرج بالغ بان سائحا تمكن من ضرب كل تدابير الامن الصارمة التي احاطت بحفل تنصيب الرئيس ريجان وتسلل الى البيت الابيض خلف الفرقة الموسيقية

وقد تصدرت هذه العملية التي اخذت صورة فضيحة قومية الحديث الصحفي اليومي الذي يدلي به لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض الذي اعترف بان خطأ ما وقع وجار التحقيق داخل اجهزة الامن لمعرفة مكمن هذا الخطأ.

وقد تجول هذا السائح لمدة ١٥ دقيقة داخل البيت الابيض قبل القبض عليه في قاعة الطعام الخاصة بالرئيس الامريكي الذي لم يكن موجودا في مقر الرئاسة.

وجدير بالذكر ان ريجان كان قد نجا باعجوبة من محاولة اغتياله في مارس (اذار) ١٩٨١.

وقد تمكن هذا الشخص من التسلل الى البيت الابيض رغم تدابير الامن التي يتزايد احكامها يوما بعد يوم لاسيما بعد تصاعد الاعتداءات ضد الامريكيين في العالم باسره.

وروى روبرت لاتا (٤١ سنة) تفاصيل مغامرته فقال انه حضر من دنفر بولاية كولورادو يوم الاحد ٢٠ يناير (كانون الثاني) الجاري ليشهد احتفالات تنصيب الرئيس غير ان البيت الابيض كان مغلقا للجمهور في هذا اليوم. وبعد ان فقد الامل استرعى انتباهه دخول فرقة الموسيقى البحرية داخل قصر الرئاسة فلمعت الفكرة في رأسه وتبع افراد الفرقة دون الات او زي واستطاع بذلك خداع رجال الامن وحرس مقر الرئاسة الامريكية.

وما ان دخل البيت الابيض حتى اخذ يتجول في قاعاته وصالوناته الى ان افتضح امره. وقد تم حبس هذا الشخص الفضولي لمدة خمسة ايام ثم افرج عنه بكفالة بيد انه اعرب عن اعتقاده بان العقوبة كانت مجحفة.

القبض على ٦٤ متسللا في الكويت

الكويت ذكر هنا امس ان حرس السواحل الكويتي القى القبض على ٦٤ متسللا عندما حاولوا النزول على الساحل الشمالي للبلاد.

وقد شك رجال حرس السواحل في السفينة التي كانت تقل الرجال حيث انها اتخذت طريقا غير مباشر لترسو، ولم تعرف هوية المتسللين ولكن يعتقد انهم أسيويون يسعون للحصول على اعمال في الخليج

انتحار زوجة أب رئيس وزراء بريطانيا الاسبق..

برودستيرز (انجلترا) ـ ا ب. انتحرت ماري هيث، زوجة أب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، ادوارد هيث، بتعاطي جرعة كبيرة من الحبوب المنومة. جاء ذلك في تقرير الطبيب الشرعي لبلدة برودستيرز الانجليزية الليلة قبل الماضية.

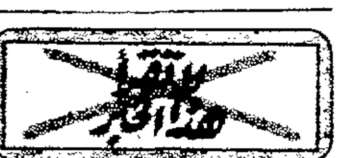
وكانت ماري هيث قد وجدت يوم ميلادها الثالث والستين خلال شهر اغسطس (آب) الماضي متوفية في فراشها ببلدة برودستيرز في مقاطعة كنت.

وجاء في شهادة البوليس بعد واقعة الوفاة ان شرطة المرور سبق ان استوقفت ماري هيث في مخالفة مرورية حدثت قبل خمسة ايام من الوفاة. واوضح احد اصدقاء المتوفية انها كانت منزعجة من الموقف الذي حدث مع شرطة المرور.

وجاء في تقرير الطبيب الشرعي، مالكولم فارلي، انه وجد ما لا يقل عن عشرة اضعاف المستوى السام من الاقراص المنومة في دم ماري هيث، وما لا يقل عن ١٨ ضعفا للمستوى العلاجي المعتاد في معدتها.

ويذكر ان ماري تركت رسالة لكنها لم تقرأ علانية اثناء جلسة معاينة الجثة والسماع الى الشهادات كما يذكر ان ادوارد هيث الذي يبلغ من العمر ٦٩ عاما لم يحضر الجلسة بل بعث بمحام وكيلا عنه.

هذا الخبر





اديليد (استراليا) ـ أ ب: وجهت الشرطة الاسترالية تهمة الاضرار الجسدي بطفل رضيع الى مواطن وصف بانه «صديق» ام الطفل.

وجاء في لائحة الاتهام ان الدعو روبرت روي ماكوايد (٣٠ سنة) اعتدى على الطفل البالغ من العمر خمسة اشهر يومي ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) و١٠ يناير (كانون الثاني) الماضيين وذلك بأن وضع الطفل الرضيع داخل فرن الميكروويف.

واوضح الناطق بلسان الشرطة ان الطفل اصيب بحروق في القدمين احتاجت الى جراحات لزراعة رقع جلدية وان اشعة الميكروويف تسببت في استئصال ثلاثة من اصابع القدمين.

وجاء في شهادة رجل البوليس امام القضاء ان «صديق» الام لجأ إلى هذا السلوك في مناسبتين خرجت فيهما الام تاركة الرضيع لرعاية «صديقها».

اما «الصديق» نفسه فقد اعترف بانه ضرب الطفل على راسه فأحدث له شرخا في الجمجمة.

صباح الخير

اجري .. اجري

لا اكتب عن الكتاب .. ولكن عن الحكمة التي فيه .. فكتاب عن الجري وفوائده ليس من اهتماماتي .. فانا لا اجري الان مترا واحدا في اليوم .. وان كنت اجري في داخلي عشرات الكيلومترات كل يوم .. جسمي ساكن .. ولكن اعمالي هادرة .. كاكثر الناس .. وهو خطأ في راي الطب والاطباء .. ولكن من منا لا يرتكب الاخطاء مع العمد وسبق الاصرار والترصد .. من منا لا يقتل نفسه بالتدخين والقهوة والاكل والكسل .. اكثرنا يفعل ذلك وانا مع الاغلبية.

المهم هذا الكتاب اثار زوبعة في امريكا .. عند صدوره .. وعند وفاة مؤلفه ..

اما المؤلف فبطل الجري الامريكي «جيمس فيكس» واما الكتاب فهو «الكتاب الشامل عن الجري».. وعند صدور الكتاب انضم عشرات الالوف من الامريكيين الى نادي الجري العالمي .. وهو ناد لا مقر له .. ولكن ملايين الناس في جميع انحاء العالم اعضاء فيه

تحدث «جيمس» عن فوائد الجري .. فقال انه يطيل امد الشباب او يستعيد للرجل قواه الحيوية في علاقته بالمراة .. ويعيد للمراة رشاقتها ونظرات الاعجاب بها .. واثار الكتاب ضجة وباع ملايين النسخ .. ولكن مؤلف الكتاب .. الرياضي الفذ .. البطل الاولمبي مات في ريعان الشباب .. مات وهو يجري في ولاية «فيرمونت» واثارت ضجة اكبر .. وتوقف مئات الالوف عن الجري .. بعد ان ثبت ان البطل الامريكي مات بالسكتة القلبية

ورغم ان الاطباء اكدوا ان الجري ليس هو السبب فقد هز الناس اكتافهم وعادوا الى بيوتهم

حكمة .. تجري او لا تجري .. العمر محسوب .. ومقدر .. ومحدد سلفا .. ومع ذلك .. ينصحك الاطباء ان تجري ومعهم حق .. فالحركة بركة .. على كل حال.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

اسرع

المريض: بلعت فارا

الطبيب: اسرع وابلع قطة !

من القارىء محمد كامل حلمي

نافذ افندي